



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 01 الحاج لخضر

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات



رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على الهوية الأمازيغية

تحليل مضمون برامج إذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة ذكوتوراة علوم في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

إشراف الاستاذ:

أ: سمير رحماني

إعداد الطالبة:

زهيرة جابيلي

لجنة المناقشة المتكونة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	باتنة	أستاذ محاضر "أ"	محمد فدل
مشرفا ومقررا	باتنة	أستاذ محاضر "أ"	سمير رحماني
عضوا ممتحنا	باتنة	أستاذ محاضر "أ"	رمزي جاب الله
عضوا ممتحنا	ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	مصطفى ثابت
عضوا ممتحنا	أم البواقي	أستاذ محاضر "أ"	الطيب البار
عضوا ممتحنا	المسيلة	أستاذ محاضر "أ"	عبد المالك صاولي

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرفان

جزيل شكري وامتناني للبروفيسور والاستاذ الفاضل أ.د سمير رحمانى على اشرافه على هذا العمل ومتابعته المستمرة بالتوجيه، النصيحة والمساعدة وله كل التقدير على سمو أخلاقه ورحابة صدره وصبره لاتمام هذه المذكرة.

جزيل شكري وامتناني لادارة جامعة باتنة 01 خاصة ادارة قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات من خلال الأستاذين :أ د سمير رحمانى

وأ. تومي عبد الرزاق على تقديم كل التسهيلات الادارية لي كطالبة دكتوراة

جزيل شكري وامتناني للأساتذة من جامعات خنشلة، باتنة، أم البواقي ورقلة، قالمة وسوق أهراس الذين لم ييخلوا علي بالنصح والتشجيع طيلة مشوار البحث العلمي .

جزيل شكري وامتناني للزميلات والزملاء من اذاعات ، باتنة وبسكرة على صدق تعاونهم وتجاوبهم مع متطلبات هذا العمل.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله
إلى أخواتي وأخوتي وأبنائهم نور، طه، غفران، فرح ومعاذ
إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة
كما أهدي هذا العمل إلى غزة العزة والصمود

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1/ موضوع الدراسة 4

1- الإشكالية: 4

2- أسباب اختيار الموضوع: 6

3- أهداف الدراسة: 7

4- أهمية الدراسة: 8

5- مفاهيم الدراسة: 9

6- الدراسات السابقة: 16

2/ الاجراءات المنهجية للدراسة..... 32

1- نوع الدراسة 32

2- منهج الدراسة: 33

3- أدوات جمع البيانات: 34

4- مجتمع البحث 38

5- عينة الدراسة: 40

3/ المدخل النظري للدراسة..... 43

1- البنائية الوظيفية كمنظور أول للدراسة : 44

2- نظرية الغرس الثقافي كمنظور ثاني للدراسة : 51

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية

1/ الاذاعة المحلية 53

1- أهمية الاذاعة 53

2- خصائص الاذاعة المحلية الجزائرية 53

53	3- مهام الاذاعة المحلية
53	5-أهداف الاذاعة المحلية
53	2/ الاذاعة المحلية والهوية الثقافية
53	1- الإذاعة الجزائرية
53	2- أسباب إنشاء الاذاعات المحلية
53	3- عوامل انتشار الاذاعات المحلية
53	4-المبادئ العامة للإذاعات المحلية
53	3/ بطاقات تقنية لاذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة
53	1-البطاقة التقنية لاذاعة الجزائر من خنشلة
53	2-البطاقة تقنية لإذاعة الجزائر من باتنة
53	3-البطاقة التقنية لاذاعة اذاعة الجزائر من بسكرة
53	4- الامازيغية في الاذاعة المحلية الجزائرية
53	5- الاذاعة المحلية كوسيلة لحفظ مكونات الثقافية
53	6- الاذاعة المحلية قناة للتفاعل وتعزيز الانتماء
53	7- الاساليب الفنية للاذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية
54	1/ الاذاعة المحلية
54	1- أهمية الاذاعة:
54	2-خصائص الاذاعة المحلية الجزائرية
56	3- مهام الاذاعة المحلية:
60	5-أهداف الاذاعة المحلية:
62	2/ الاذاعة المحلية والهوية الثقافية:
63	1- الإذاعة الجزائرية
64	2- أسباب إنشاء الاذاعات المحلية :
67	3- عوامل انتشار الاذاعات المحلية

- 4-المبادئ العامة للإذاعات المحلية:.....68
- 3/ بطاقات تقنية لاذاعات خنشلة، باتنة وفسكرة.....69
- 1-البطاقة التقنية لاذاعة الجزائر من خنشلة :69
- 2-البطاقة تقنية لإذاعة الجزائر من باتنة:71
- 3-البطاقة التقنية لاذاعة اذاعة الجزائر من فسكرة:73
- 4- الامازيغية في الاذاعة المحلية الجزائرية :75
- 5- الاذاعة المحلية كوسيلة لحفظ مكونات الثقافية76
- 6- الاذاعة المحلية قناة للتفاعل وتعزيز الانتماء :77
- 7- الاساليب الفنية للاذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية :78

الفصل الثالث: الهوية الامازيغية من خلال الإذاعة المحلية

- 1/ مفهوم الهوية الأمازيغية.....80
- 1- أشكال الهوية80
- 2- وظائف الهوية الثقافية80
- 2/ مسار الهوية الامازيغية في الجزائر80
- 3/ تطور الهوية الامازيغية في الجزائر.....80
- 1-الامازيغية في الجزائر قبل الاستقلال80
- 2- الامازيغية بعد الاستقلال80
- 3-المطلب اللغوي80
- 4-الطرح السياسي80
- 5-الاعتراف الدستوري بالهوية الامازيغية وملامح بناء الدولة الوطنية:.....80
- 6-ترسيم الامازيغية كلغة وطنية80
- 4/ آليات تكريس الامازيغية كمكون للهوية الوطنية.....80
- 5/ مقومات الهوية الجزائرية80

80	6/ معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري
80	1-العادات والتقاليد
80	2- الأدب الشعبي
80	3- المعتقدات والمعارف الشعبية
80	4- الفن الشعبي
80	5- اللباس التقليدي
80	6- الصناعات التقليدية
80	8- فن العمارة
80	7/ مخاطر الاختراق الثقافي العالمي للهوية الوطنية
80	8/ أساليب مواجهة الاختراق الثقافي والحفاظ على الخصوصية المحلية
81	1/ مفهوم الهوية الأمازيغية :
81	1- أشكال الهوية :
83	2- وظائف الهوية الثقافية :
83	2/ مسار الهوية الامازيغية في الجزائر:
85	3/ تطور الهوية الامازيغية في الجزائر
85	1- الامازيغية في الجزائر قبل الاستقلال:
85	2- الامازيغية بعد الاستقلال:
86	3-المطلب اللغوي:
87	4-الطرح السياسي:
87	5-الاعتراف الدستوري بالهوية الامازيغية وملامح بناء الدولة الوطنية:
88	6-ترسيم الامازيغية كلغة وطنية
89	4/ آليات تكريس الامازيغية كمكون للهوية الوطنية
91	5/ مقومات الهوية الجزائرية:
91	1-الوطن:

92.....	2-الدين الاسلامي :
92.....	3- اللغة:
93.....	4- التاريخ:
94.....	6/ معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري :
94.....	1-العادات والتقاليد:
95.....	2- الأدب الشعبي :
97.....	3- المعتقدات والمعارف الشعبية :
98.....	4- الفن الشعبي :
98.....	5- اللباس التقليدي :
99.....	6- الصناعات التقليدية :
99.....	8- فن العمارة :
99.....	7/ مخاطر الاختراق الثقافي العالمي للهوية الوطنية :
100.....	8/ أساليب مواجهة الاختراق الثقافي والحفاظ على الخصوصية المحلية :

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية ونتائجها

103.....	1/ البيانات الأولية حول عينة البرامج الاذاعية من اذاعات خنشلة ، باتنة وبسكرة
105.....	2/ تحليل مضمون البرامج من اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة.....
109.....	3/ عرض، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الاذاعية من حيث المضمون
127.....	4/ عرض ، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الاذاعية من حيث الشكل
138.....	5/ نتائج الدراسة التحليلية من حيث المضمون والشكل
143.....	6/ النتائج العامة:
146.....	الخاتمة.....
149.....	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

- جدول 1: تحليل نوعي ومقارنة بنوية بين الخطابات الاذاعية. 42
- جدول 2: مجال التغطية 72
- جدول 3: يبين برامج عينة الدراسة..... 103
- جدول 4: يبين أيام بث البرامج عينة الدراسة 105
- جدول 5: يبين دورية بث البرامج محل الدراسة..... 106
- جدول 6: يبين نوع بث البرامج محل الدراسة 107
- جدول 7 : يبين فترة بث البرامج عينة الدراسة 108
- جدول 8 : يبين فئة الموضوع 109
- جدول 9: يبين فئة الادب الشعبي 111
- جدول 10 : يبين فئة العادات والتقاليد 114
- جدول 11: يبين فئة المعارف الشعبية 116
- جدول 12: يبين فئة الفن الشعبي 117
- جدول 13: يبين فئة الصناعات التقليدية..... 118
- جدول 14 يبين التوزيع الديموغرافي لفئة الموضوع في الاذاعات المحلية الثلاث 119
- جدول 15 : يبين فئة الاهداف 120
- جدول 16 : يبين فئة القيم 121
- جدول 17 : يبين فئة الفاعلين 122
- جدول 18 : يبين التوزيع الديموغرافي حسب فئة الفاعلين في الاذاعات الثلاث 124
- جدول 19 : يبين فئة المصادر 125
- جدول 20 : يبين التوزيع الديموغرافي لفئة المصادر عبر الاذاعات الثلاث 126
- جدول 21 يبين فئة الأساليب الاقتناعية 127
- جدول 22 يبين فئة الاساليب العاطفية 128
- جدول 23 يبين الاستمالات المنطقية 129
- جدول 24 يبين التوزيع الديموغرافي للاستمالات عبر الاذاعات المحلية الثلاث 130
- جدول 25: يبين فئة اللغة المستخدمة 131
- جدول 26: يبين التوزيع الديموغرافي لفئة اللغة المستخدمة عبر الاذاعات الثلاث 132
- جدول 27: يبين فئة القوالب الفنية 133

قائمة الجداول

- جدول 28 يبين فئة الحوار 134
- جدول 29 يبين التوزيع الديموغرافي لفئة القوالب الفنية عبر الاذاعات الثلاث 135
- جدول 30: يبين فئة العناصر الاخراجية 136
- جدول 31: يبين فئة المساحة الزمنية للعناصر الاخراجية 137

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

- الشكل 1: النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية في الشبكة البرمجية العادية لاذاعة خنشلة 2022/2021 71
- الشكل 2: النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية في الشبكة البرمجية العادية لاذاعة باتنة 73
- الشكل 3: النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية في الشبكة البرمجية العادية لاذاعة بسكرة 75

مقدمة

ان العصر الحديث يشهد فرطاً كبيراً في الاتصال وثورة هائلة في المعلومات التي شملت مختلف الميادين في مقدمتها وسائل الاعلام والاتصال، وهي تحولات ناتجة عن العولمة التي فرضت على جميع الدول، إما التكيف مع ما يفرضه مجتمع المعلومات من واقع جديد يتصف بزوال كل الجدران التي كانت قائمة، أو العيش على هامش الحياة في أحسن الحالات، فهذا التدفق الهائل من المعلومات والعرض المغربي من المواد الثقافية ليس هينا، نظراً لـ "المحتوى" الذي تحمله وسائل الاعلام و الاتصال اليوم، والذي قد لا يتماشى والخصوصيات الثقافية المحلية للشعوب، ما أدى إلى بروز موضوع مهم يتعلق بالهوية والخصوصية المحلية وكيفية المحافظة عليها .

إن الحديث عن وجودنا التاريخي والجغرافي وقرانه بالوجود الثقافي، إنما هو في الحقيقة الوجود الذي يحدد خصوصيتنا الثقافية وانتماءنا أمام الآخر، فوجودنا الثقافي ضارب في التاريخ على مر العصور والحضارات التي تعاقبت على الجزائر، يعكس هوية الشعب الجزائري أمام العالم، بما يملك من رصيد من التراث الوطني للشعب، العادات والتقاليد، الطعام، الملابس، الاعراف، الفنون والموسيقى.. الخ وهي عناصر تشكل هويته الثقافية الوطنية، وقد سعت الجزائر للحفاظ عليها رغم التحديات التي واجهتها من طرف المستعمر الفرنسي لمدة تزيد عن 130 سنة، حاول فيها طمس هذه الهوية بكل معالمها، ناهيك عن الصراعات السياسية التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال وما رافقها من نضالات وتضحيات من أجل الاعتراف بالامازيغية لغة وثقافة، الا أن كل هذه التحديات التي مرت قد تبدو هينة أمام التحدي الأكبر اليوم وهو ماتحمله وسائل الاعلام والاتصال من مضامين قد تعصف بالهوية الوطنية اذا لم يتم تحصينها وتجديدها .

تعتبر وسائل الاعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات نظراً لقدرتها الهائلة على مخاطبة كل فئات وأطياف النسيج الاجتماعي، إذ يمكنها الترويج لمضامين سياسية، اجتماعية، ثقافية وايدولوجية، قد يكون تأثيرها ايجابياً على المجتمع اذا حسن توظيفها، ولا شك أن الإذاعة المحلية في الجزائر، ومنذ انشائها كوسيلة إعلامية جوارية، بما تملك من خصائص ومميزات، تضطلع بدور هام في غرس القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية في المجتمع، وتساهم في عملية الضبط الاجتماعي بتوحيد الجمهور على ثقافة واحدة، يصبح الخروج عنها أمراً صعباً في المجتمع، اذ تعمل الإذاعة المحلية ضمن رسالتها الاعلامية على توظيف أساليبها وتقنياتها لتحقيق هذه الاهداف، معتمدة على قدرتها في تحقيق الاستهواء

الجماهيري على نطاق واسع ، بما تقدمه من مضامين تلبي احتياجات المجتمع المحلي بما فيها المحافظة على الهوية وتثمينها ، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات وفي عديد المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية والترفيهية ، يكمن أهمية دورها في إبراز وتثمين مكونات الهوية الثقافية للمجتمع المحلي ، عبر مضامين برامجها سعيا منها للحفاظ على خصوصية المجتمع المحلي .

انطلاقا مما سبق، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل مضامين عينة من البرامج الإذاعية التي تبث عبر اذاعات تمثل منطقة الاوراس والتي تعنى بالهوية الثقافية ، بالتعرف على مضمونها وأشكال تقديمها عبر الاذاعات المحلية الثلاث خنشلة ، باتنة وبسكرة ، من أجل الإحاطة بجوانب الدراسة المنهجية، النظرية والتحليلية تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول يتضمن الخطوات المنهجية للدراسة من حيث تحديد الإشكالية، تساؤلات الدراسة، دوافع اختيار الموضوع ، أهميته وضبط مفاهيمه، عرض الدراسات السابقة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات التي تم تطبيقها على مجتمع البحث ،وعينة الدراسة ثم تقديم المدخل النظري التي اعتمدت عليه الدراسة والمتمثل في نظريتي البنائية الوظيفية والغرس الثقافي وكيفية توظيفهما في الدراسة .

الفصل الثاني الموسوم بالإذاعة المحلية من منظور تقني ووظيفي، تناول عدة عناصر تتعلق بنشأة الإذاعة المحلية، عوامل انتشارها، المبادئ العامة للإذاعة، أهمية الإذاعة، أهدافها، خصائصها ووظائفها ليختم الفصل بطاقت فنية للإذاعات عينة الدراسة، خنشلة، باتنة وبسكرة.

الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان " الهوية الامازيغية من خلال الإذاعة المحلية " تم التطرق فيه إلى مسار تطور الهوية الامازيغية في الجزائر ،من خلال تطور الهوية الامازيغية، محدداتها ومظاهرها إلى جانب دور الإذاعة كوسيلة إعلامية في حفظ مكونات الهوية الامازيغية، ودورها كقناة للتفاعل في تعزيز الانتماء لدى الأفراد والمجتمع ثم الأساليب الفنية التي تعتمدها الإذاعة المحلية من أجل الحفاظ على الهوية الامازيغية ،ثم مخاطر الاختراق الثقافي على الهوية الثقافية المحلية .

الفصل الرابع والأخير فقد تضمن الدراسة التحليلية للبرامج عينة الدراسة، تفرغ البيانات وتحليلها مع استخلاص النتائج العامة وربطها بتساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية

1/ موضوع الدراسة

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

2/ الاجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- مجتمع البحث

5- عينة الدراسة

6- اجراءات الصدق والثبات

3/ المدخل النظري للدراسة

1- البنائية الوظيفية كمنظور أول للدراسة

2- نظرية الغرس الثقافي كمنظور ثاني للدراسة

1/ موضوع الدراسة

1- الإشكالية:

يشكل الاعلام جزءا أساسيا في حياة الناس والمجتمعات ، اذ يتيح لهم الوصول الى المعلومات المتعلقة بالاحداث المحلية والعالمية ،وتوعية الافراد بالقضايا التي تهمهم ،كما يسهم في تنمية المجتمعات بزيادة مستوى التثقيف وتنوير الرأي العام وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي ،فوسائل الاعلام أحدثت التقارب بين المجتمعات المتباعدة ،وقلصت المسافات بينها بشكل يجعل التواصل متاحا في المعلومات ،ومن بين هذه الوسائل نجد الاذاعة التي حافظت على مكانتها، واستطاعت الصمود أمام باقي الوسائل ، بل استفادت من التطورات الحديثة في مجال الاعلام والاتصال ،مواكبة منها للتغير الاجتماعي وللتطور التكنولوجي الحديث ، معتمدة على ميزاتها وخصائصها كالآنية في نقل الخبر ،وجماهيرتها بتخطي موجاتها الحواجز ، وتركيزها على حاسة السمع وتغذية الخيال والتركيز لدى المستمع.

تعد الاذاعة المحلية من أبرز المؤسسات الاعلامية الجوارية ،فهي الأقرب للمجتمع المحلي التي تعبر عن عاداته وتقاليده ،ثقافته ،لغته وهويته وتسعى للحفاظ على خصوصيته المحلية خاصة في ظل مخاطر العولمة التي تواجهها المجتمعات اليوم ، التي تهدف الى اختراق المنظومة الثقافية والقيمية لها ،واحلال قيم جديدة دخيلة على هذه المجتمعات بدل القيم السائدة ، وتوجيه السلوكات والقيم حسب الايديولوجيات الاعلامية العالمية ، إذ أصبح لزاما على الاذاعة المحلية في الوقت الحالي أن تضاعف جهودها في تحصين المجتمع من تدفق السيل الثقافي الدخيل عن مجتمعا ، فلم يعد يقتصر دورها،على كونها وسيطا اتصاليا في المجتمع المحلي، إنما أصبح لها دور بالغ الأهمية في إحداث التغير الايجابي فيه عبر سلوكات الافراد بترسيخ مقومات هويتهم ، تعزيز انتمائهم ،تحصين أفكارهم ، سلوكاتهم وقيمهم من كل ثقافة دخيلة ،تعارض مع ثقافة المجتمع المحلي .

تكتسي مسألة الحفاظ على الهوية أهمية قصوى في المجتمعات من أجل حماية خصوصيتها، فالهوية تعكس روح الانتماء لدى أبناء الوطن، وهي مجموعة من الخصائص التي تشكل عبر التاريخ تصبح لصيقة لشعب من الشعوب فتميزه عن غيره، يسعى بها للحفاظ على وجوده، وتعتلي الاذاعة

المحلية الريادة من حيث كونها المرآة التي ترى الشعوب وجهها الحضاري من خلالها، فمن أراد أن يتعرف على ما يشغل فكر شعب من الشعوب أو ما يسوده من قيم، ما عليه الا أن يتفحص ما يذاع عبر وسائله الاعلامية، فالعمل على الحفاظ على الهوية هو ما يعطي التميز للرسالة الاعلامية، وما يربط الفرد بهذه الوسيلة الاعلامية، هو مدى رؤيته لنفسه والقضايا التي تهتمه من خلالها.

من هذا المنطلق أولت الجزائر اهتماما كبيرا بانشاء الاذاعات المحلية، ، اذ شرعت الاذاعة الجزائرية منذ سنة 1991، في تنويع عرضها البرامجي وتوسيع انتشارها الاثري وذلك باقامة شبكة الاذاعات المحلية والقنوات الموضوعاتية، لتكتمل تدريجيا كما هي عليه الآن بمجموع 55 قناة، منها 48 اذاعة محلية وثلاث قنوات وطنية ناطقة بثلاث لغات العربية، الامازيغية والفرنسية¹، لتأخذ الاذاعة على عاتقها مهمة اعلام المواطنين والمساهمة في ترقية القيم الاجتماعية وحماية مقومات الهوية والثقافة الوطنية بكل مكوناتها، باعتبارها الأكثر اتصالا بالجمهور والأكثر ملازمة له من حيث إيصال المعارف والمهارات والممارسات المتوارثة والمعبرة عن انتمائه، تاريخه وثقافته، وهويته.

الإذاعة المحلية في المجتمع الاوراسي تضطلع اليوم بمهام نقل، تمشين وحماية الموروث الثقافي المعبر عن جزء من الهوية الوطنية وضمان نقله للأجيال المتعاقبة والحفاظ على الخصوصية المحلية، عبر تمكين اللغة الامازيغية باعتبارها الوعاء الحافظ للثقافة، وكذلك وضع خطط برامجية تضم مواد اعلامية بمضامين، أشكال وقوالب، تعمل على ربط الجمهور بواقعه وتعزز انتماءه المجتمعي تحفظ موروثه وثقافته، كما تعرف الأجيال المتعاقبة بتاريخها وتنمي فيها روح الاعتزاز بالعادات والتقاليد، الانتماء الى الارض والوطن وحماية الثقافة المحلية من كل أشكال الغزو الثقافي والذوبان في ثقافة الآخر. وذلك من خلال انتاج وبث مضامين ثقافية تتوافق وطبيعة الجمهور وثقافة المجتمع وعليه اشكالية البحث تطرح التساؤل التالي :

كيف تساهم مضامين البرامج الاذاعية التي تبث عبر اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة في الحفاظ على الهوية الامازيغية ؟

¹ وزارة الاتصال ، 2024 /ar/node/8201 ministerecommunicationgov.dz

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بمحتوى مضامين البرامج الإذاعية يمكن الانطلاق من تساؤلات تتعلق بالمضمون واخرى حول الشكل .

أ-الموضوع : وتتمثل هذه التساؤلات في مايلي :

- ما هي المواضيع التي تناولتها البرامج التي تعنى بالهوية الامازيغية في الإذاعات المحلية ؟
- وما هي الأهداف التي تريد الإذاعة المحلية تحقيقها من خلال هذه المضامين ؟
- ما هي القيم التي تحملها هذه المضامين في الإذاعات المحلية ؟
- من هم الفاعلون في هذه البرامج الإذاعية ؟
- ما هي المصادر التي اعتمدها الإذاعة لإيصال المضامين إلى الجمهور المتلقي ؟
- ب- الشكل : وتتمثل التساؤلات في مايلي :
- ما هي الأساليب الاقناعية التي توظفها مضامين البرامج في الإذاعات المحلية ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في تقديم هذه البرامج الاذاعية ؟
- ما هي القوالب الفنية المستخدمة في تقديم مضامين البرامج الإذاعية ؟
- ما هي العناصر الإخراجية التي قدمت بها البرامج في الإذاعات المحلية
- ما هي المساحة الزمنية المخصصة للعناصر الاخراجية في البرامج الاذاعية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذه الدراسة انطلاقا من اسباب موضوعية وأخرى ذاتية

-الأسباب الموضوعية:

- الكشف عن وظيفة الاذاعة المحلية في التعبير عن ثقافة المجتمع الاوراسي والحفاظ على هويته
- الكشف عن مضامين البرامج الاعلامية في الإذاعات المحلية في المجتمع الاوراسي وإبراز دورها في الحفاظ على مقومات الهوية .
- دراسة كيفية تناول الاذاعة المحلية لمقومات الهوية الثقافية للمجتمع الاوراسي ونقد الوضع الحالي مع تقديم البدائل لضمان الحفاظ على المقومات .

- نظرا لأهمية الخصوصية الثقافية في كل مجتمع كان لابد من التنبه والتنويه إلى موضوع حماية الهوية والحفاظ عليها عن طريق الوسيلة الاعلامية الاقرب الى الجمهور المحلي -الإذاعة - من خطر الاندثار خاصة في ظل الانفتاح العالمي على الثقافات الوافدة.
- تقديم عمل اكاديمي حول الإذاعة المحلية كإحدى اهم الوسائل الاعلامية اهتماما بالحفاظ على العادات والتقاليد، الاعراف، الأدب، الفكر والفنون الشعبية في المجتمع الاوراسي .
- تقديم عمل اكاديمي يكشف جانبا من العلاقة بين الاعلام ، الثقافة والهوية والكشف عن سبل ترقيتها من أجل الحفاظ على هوية المجتمع .

-الأسباب الذاتية:

- الكشف عن مدى اهتمام الإذاعة المحلية من خلال مضامين برامجها بموضوع الهوية في المجتمع الاوراسي
- الرغبة في معرفة التحديات التي تواجه الاذاعة المحلية في وظيفتها المتعلقة بالحفاظ على الموروث الثقافي ،ونقله للأجيال خاصة في ظل وجود المنافسة مع وسائل اعلامية أخرى و الانفتاح الكبير على وسائط الاتصال واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وماتحمله من ثقافات دخيلة على المجتمع المحلي.
- اختيار هذا الموضوع جاء ضمن الاهتمام الشخصي والمهني بالاعلام الجوّاري والذي لمسنا من خلاله ، تفاعل وحب المستمع للبرامج الثقافية الناطقة باللغة الامازيغية بمنطقة الاوراس ،وهو ما يعكس تمسك فئات ليست بالقليلة في المجتمع بأصالتها وهو ما يجعل الإذاعة المحلية رافدا مهما لتثمينها والحفاظ على هوية المجتمع المحلي.

3- أهداف الدراسة:

- إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة جول معرفة مساهمة الإذاعة من خلال وظائفها ،خصائصها ومضامينها وأساليبها في الحفاظ على مقومات الهوية الامازيغية وذلك من خلال:

- التعرف على المواضيع التي تناولتها البرامج التي تعنى بالهوية الامازيغية في الاذاعات المحلية
 - معرفة الأهداف التي تريد الاذاعات المحلية تحقيقها من خلال هذه المضامين
 - معرفة القيم التي تحملها هذه المضامين في الاذاعات المحلية
 - التعرف على الفاعلين في هذه البرامج الاذاعية
 - الكشف عن المصادر التي اعتمدها الإذاعة لإيصال المضامين الى الجمهور المتلقي
 - تحديد الاساليب الاقناعية التي توظفها مضامين البرامج في الإذاعة المحلية
 - معرفة اللغة المستخدمة في تقديم هذه البرامج عبر الاذاعات المحلية
 - الكشف عن القوالب الفنية المستخدمة في تقديم مضامين البرامج الاذاعية
 - تحديد العناصر الاخراجية التي قدمت بها البرامج في الاذاعات المحلية
 - قياس المساحة الزمنية المخصصة للعناصر الاخراجية ضمن البرامج الاذاعية .
- 4-أهمية الدراسة:

نظرا لأهمية موضوع الهوية في كل مجتمع كان لابد من إثارة موضوع الحفاظ عليها عن طريق احدى وسائل وسائل الإعلام-الإذاعة المحلية -تحديدا- ،لما لها من أثر متوقع في حماية الذاتية والهوية الثقافية وترسيخ مقوماتها في المجتمع، من خلال استخدام وظائفها وخصائصها، مضامينها وأساليبها وتقنياتها لبلوغ أهدافها. كما أن لهذه الدراسة أهمية بوجود مخاطر تهدد الخصوصية الثقافية، بسبب انفتاح المجتمع على ثقافات دخيلة ، تستخدم كل أساليب اسقاط المقاومة والممانعة لفرض نمط ثقافي وحصاري ، يخدم ايدولوجيات عالمية هدفها جعل الفرد مغتربا في مجتمعه المحلي، بمحاولة اقناعه ان تخلفه سببه التمسك بقيمه ، تراثه و ثقافته ، والتشويش على الثوابت الوطنية في عصر يعرف أوج التطورات التكنولوجية في وسائط الاتصال والاعلام ،التي تم تسخيرها لتجسيد هذه الاهداف المتعلقة بالغزو الثقافي وتشويه القيم الثقافية الأصيلة ، بتذويب الحدود الفكرية والثقافية وطمس الثقافات المحلية للمجتمعات، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة للكشف عن الوظيفة التي تؤديها الاذاعة المحلية ، من أجل للحفاظ على الهوية الثقافية بمقوماتها ،بالشكل الذي يجب ان يراعي عدم انغلاق المجتمع على التطورات التكنولوجية الحاصلة من جهة، وتصديه من جهة اخرى لكل وافد، وهو ما يشكل تحديا للاذاعة المحلية لمواجهة تحولات العالم اليوم . ومن هنا فان هذه الدراسة تسعى لتقييم أداء الاذاعة المحلية شكلا ومضمونا في

حفظ الهوية الثقافية للمجتمع الاوراسي وتقويما لبعض مواطن الضعف بالكشف عنها من أجل تحسين أدائها لتحسين المجتمع من أي اختراق ثقافي دخيل .

5- مفاهيم الدراسة:

تحديد المفاهيم والمصطلحات يسمح للباحث بوضع اطار مرجعي للتعامل مع حيثيات مشكلة بحثه وفهم دلالتها في البحث، فاستخدام المفاهيم له أهمية تتمثل في "تبسيط عملية البحث بجمع خصائص معينة او أشخاص في فئات عامة كما يستخدم الباحثون المفاهيم لتنظيم ملاحظاتهم في ملخصات تحمل معنى¹

فمن المهم توضيح المصطلحات المستعملة في البحث حتى تفهم جيدا بالدلالة الواردة في الدراسة ولا يساء فهمها².

المفاهيم التي تعتمد عليها الدراسة هي: الدور، الإذاعة المحلية، الهوية، الهوية الثقافية، الهوية الامازيغية.

أولاً- الدور:

نتطرق في الدراسة الى تعريف الدور لغة واصطلاحا، ثم نقدم تعريفا اجرائيا يتناسب وأهداف الدراسة لـ_____:

"تدوير الشيء جعله مدورا. جمعه أدوار مصدر دار اي عاد الشيء الى ما كان عليه، والدور طبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر، وفي الموسيقى قطعة مركبة من بيتين فاكثر، وعلم الادوار هو علم الموسيقى"³

¹ روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح ابو اصبح وفاروق منصور، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص 92-93

² يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1، دار دجلة ، عمان ، الاردن ، 2007 ، ص50

³ جبران مسعود، الرائد، معجم الفاني في اللغة والاعلام، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 2005، ص412

اصطلاحا:

"هو الجانب الحركي للمركز، أو هو كيف يتم التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها أو يفرضها المركز"¹ أي أن كل شخص طبيعي او معنوي له وظيفة معينة، تعكس دوره في المجتمع ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة او موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه "² كما عرف الدور أيضا: "توجيه عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم"³

التعريف الإجرائي: هو مجموعة الوظائف والمهام التي تؤديها إذاعات الجزائر من خنشلة، باتنة ويسكرة باعتبارها إذاعات محلية تمثل الإعلام الجوّاري بمنطقة الأوراس، الذي يضطلع بعدد المهام والتي من بينها الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع والخصوصية المحلية من خلال مضامين البرامج التي تعنى بالهوية الثقافية .

ثانيا الإذاعة:

لغة:

ذاع ذيوعا أفشى الشيء وانتشر وذاع الخبر ذيوعا، اذاع الشيء اي افشاه بين الناس، والإذاعة هي نقل الكلام والموسيقى وغيرها عبر الجهاز اللاسلكي"⁴

وقد ورد في القرآن الكريم 'واذا جاءكم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به'⁵ ومعنى الآية في تفسير ابن كثير 'انكار من يبادر الى الامور قبل تحققها فيخبر بها، يفشيها وينشرها'⁶

¹ خضير شعبان ، مصطلحات في الاعلام والاتصال ، ط1، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 2002، ص 93

² محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل للترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار اوفاء، للطباعة والنسر، مصر 2013، ص 419.

³ ابراهيم عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع مدخل نظرية ورؤية واقعية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 110

⁴ مصطفى حمدي كاظم الطائي، الفنون الاذاعية والتلفزيونية، فلسفة الاقناع، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2007 ن ص15.

⁵ القرآن الكريم: سورة النساء الآية 83

⁶ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، جزء1 المعرفة، بيروت، ص529،

اصطلاحا:

تعرف الاذاعة بانها " الانتشار المنظم والمقصود للمواد الاعلامية المختلفة بواسطة الإذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال وهو المذياع "¹بمعنى أن الرسالة الاذاعية تصل الى جمهور المستمعين في الوقت نفسه بواسطة المذياع، وتعرف ايضا بأنها ' احدى وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري ،وكلمة راديو تعني تقنيا ارسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات او الاشارات الكهروضوئية بواسطة موجات كهربية ، والاتصال بالراديو هو ارسال واستقبال الكلمات والاشارات الصوتية على الهواء لا سلكيا "²وتعرف الإذاعة ايضا بانها: "أكثر وسائل الاعلام انتشارا وشعبية وجمهورها عام بجميع مستوياته ،ويمكنها ان تخترق حواجز الامية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية ،لتصل اليه وتستخدم الموسيقى والمؤثرات الصوتية من أجل تسهيل وصول الرسالة الاعلامية الى جمهورها "³.

التعريف الاجرائي: وسيلة اعلامية جوارية تعتمد على الصوت للوصول الى جمهور المستمعين، لها خصائص تجعلها الاقرب اليه من حيث تلبية احتياجاته، وربطه بواقعه والتعبير عن اهتماماته وثقافته بلغته ووبالتالي ترسيخ هويته التي تميزه عن باقي المجتمعات.

الإذاعة المحلية:

اصطلاحا :

"تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية الثقافية ، على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، وتتجه الإذاعة المحلية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة."⁴.

¹ صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر 2003، ص182

² طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 182.

³ محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، ط1، دار النفر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص182

⁴ سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن . العربي، تونس، د.ت، ص.د.ط، ص

وتعرف الإذاعة المحلية أيضا بانها " تمتاز ببساطة الكلمة واستعمال اللهجات المحلية ، تعتبر من العوامل المساهمة في نشر الثقافة المحلية واحياء التراث الثقافي " ¹

وعرفت الإذاعة أيضا بانها ' نوع من الاعلام محدود النطاق، يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، وتمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع، مستهدفة خدمة احتياجات سكانه ومحقة لتفاعلهم ومشاركته ²

التعريف الاجرائي:

الإذاعة المحلية في دراستنا تتمثل في اذاعات خنشلة، باتنة، وبسكرة، وهي وسائل اعلام مسموعة تحاول تلبية احتياجات المجتمع المحلي ،الذي يحمل أفراده صفات وعادات وتقاليد مشتركة ،من خلال ما تبثه من برامج ،تهدف الى الحفاظ على الموروث الثقافي الذي يميز المجتمع الاوراسي ،ومنه الحفاظ على هويته الامازيغية.

ثالثا الهوية ::

لغة:

وردت كلمة الهوية بضم الواو وكسر الوار وشد الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشيء "فالهوية لفظ مركب جعل اسما معرفا باللام ومعناه الاتحاد بالذات " ³

وفي الحضارة العربية الاسلامية عرفت بانها "مأخوذة من هو...هو أي جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها " ⁴

وفي الغرب غرودباك Grodbek أول من استخدم "Soi و « Id كمصطلح في التحليل النفسي ليدل به على أمر غير شخصي في الطبيعة الانسانية ⁵

¹ نوال محمد عمر، الاذاعات الاقليمية، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1993، ص 92

² طارق سيد احمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص82.

³ الجرجاني، الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، 1998، ص113

⁴ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ط1، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص06.

⁵ احمد بلعكي وآخرون ، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2013 ، ص23

وفي الادبيات المعاصرة مجد ان كلمة "الهوية" تستعمل لاداء معنى كلمة (Identity. Identité) في اللغتين الانجليزية والفرنسية والتي تعبر عن معنى المطابقة أي "مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لمثيله"¹

اصطلاحا:

الهوية هي "الرابعة القيمة والمسلكية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه القيم والاعتقادات والسلوكات نفسها"².

وهي 'احدى صور الرابطة الاجتماعية بين الأفراد التي تكون تجمعات لقيم وأفكار مشتركة، نتيجة العملية الاتصالية، وهذا ما بينه تشارلز كولي بأن "الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية، فتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشرها عبر المكان واستمرارها عبر الزمان"³

وتعرف الهوية أيضا بانها "مجموعة الخصائص والميزات العقائدية، الاخلاقية والثقافية التي ينفرد بها شعب من الشعوب او امة من الامم، فهي تعبر عن طبيعة الشعب او الامة من حيث لغته، طرق تفكيره ونمط حياته واساليب تعامله"⁴

أيضا بانها ' ثوابت الشيء التي تتجدد ولا تتغير، وتفصح عن ذاتها دون ان تترك مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره"⁵

التعريف الاجرائي:

الهوية هي صفات ومميزات يتمتع بها مجتمع عن غيره، هذه الصفات تعبر عنه خصوصيته، وتعكس انتماء افراده اليه وفقا لما يتشاركونه من قيم ومعتقدات وسلوكات داخل مجتمع واحد.

¹ الغاني، خليل نوري مسهر، مستقبل الهوية الاسلامية في ظل العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة، العراق، 2009، ص45

² عبد الله الجسمي، الهوية وثقافة العولمة، مجلة العربي، ع560، جوان، الكويت، 2005، ص100

³ فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، ط3، دار اقطاب الاتصال، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص17

⁴ الشماس عيسى، الثقافة والتربية في مواجهة العولمة، دار اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2012، ص136

⁵ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، المرجع السابق ص06،

الهوية الثقافية : تشير الى الخصوصية التي تميز مجتمع عن غيره ، وتحمل دلالاتها من المحددات الأساسية لثقافة الامة والتي عبر عنها مونتيسكيو بروح الامة فهي رمز وحدتها واستمرار وجودها ، بحيث تتفاعل عناصر هذه الهوية ضمن هوية مركزية او أرضية مرجعية¹

والهوية الثقافية هي: مجموعة من الخصائص والسمات ، التي من خلالها يتم التعرف على ما يميز المجتمعات عن بعضها ، وتشكل الثقافة مصدرا للهوية الثقافية ، باعتبار ان العناصر المشكلة للثقافة هي مؤشر في الوقت نفسه للهوية الثقافية²

رابعا الهوية الامازيغية :

إن الحديث عن الهوية الامازيغية يعود بنا الى الشخصيات الامازيغية التاريخية التي خلدت أسماءها في التاريخ كشيخناق ، ماسينيسا ، الكاهنة ، لالة فاطمة نسومر وغيرهم ، كما يتبادر للذهان اللغة الامازيغية وسكان شمال افريقيا ، فالهوية الامازيغية تستند الى الهوية السياسية والهوية الثقافية ، فالمعبر عن هذه الهوية هو اللغة والثقافة وما تحمله من عادات وتقاليد ، وموروث لامادي زاخر ، كما ان الهوية الامازيغية انصهرت في الهوية بالدينية بمجيبى الاسلام لتتشكل بذلك مكونات الهوية الوطنية التي تعبر عن روح الانتماء لدى أبنائها بها يرفع شأن الامم وبدونها تفقد الامم معاني وجودها ونقصد بها الهوية الجزائرية فبالرجوع إلى الدستور الجزائري وإقراره بأهم مكونات الهوية الوطنية الجزائرية. فحسب المادة (1) الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية، وهي وحدة لا تتجزأ وجاء في المادة:

"الإسلام دين الدولة" وحسب المادة (3): "اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية"، وقد تضمنت المادة (4): "أن تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية". (الدستور الجزائري 2016).

التعريف الاجرائي: ونقصد بها كل ما تتضمنه مكونات الهوية الثقافية الامازيغية من عادات وتقاليد، لغة، معارف شعبية، فنون، أدب شعبي، صناعات تقليدية، تاريخ، موسيقى شعبية ومعتقدات التي تتضمنها البرامج في اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة.

¹ خالد حامد ، مدخل علم الاجتماع ، ط1، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012، ص168

² شيخ علي ، كويجل فاروق ، معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري ،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، ع15، جامعة البلدة 2، 2018، ص04

خامسا : الأوراس

اصطلاحا : حسب الكاتب محمد الصالح ونيسي فإن كلمة الاوراس **Auresuis** تعود لاسم الجبل الوحيد المتداول بمنطقة الاوراس وهي كلمة متداولة منذ العصور الرومانية والبيزنطية الى يومنا هذا .¹

وأورد المؤرخ الجزائري عبد الرحمان الجيلالي ثلاثة أسماء متعارف عليها لكلمة الاوراس وهي : أوريس ، أورايوس وأوروس وهي قريبة من تسمية اليوم الاوراس ويرجع مدولها حسبها الى كلمة بربرية قديمة لها معنى عند قدماء البربر، لم يعد متداولاً في العصور المتأخرة .²

كما تم اقتراح مدول للفظ الاوراس الذي يعني قمة الرأس وهو مايعتبرها عبد الحميد زوزو صحيحا بالنظر لوجود اعلى قمة في جبال الاوراس - لالة كلتوم- وهي ثاني أعلى قمة في الجزائر 2328 م³ .

وجغرافيا تقع منطقة الاوراس في الجهة الشرقية من شمال الجزائر ما بين دائرتي عرض 35 و 30 درجة جنوبا و 34 و 45 درجة شمالا شمال خط الاستواء ، كما تقع بالنسبة لخطوط الطول ما بين 06 و 07 شرق خط غرينيتش⁴ ومرتفعات الاوراس عبارة عن مستطيل جبلي تتقاسمه هدة ولايات وهي ولاية خنشلة ، باتنة وبسكرة وجزء من ولاية ام البواقي وولاية تبسة تقدر مساحته ب 8000 كلم مربع وهي المساحة التي تغطيها الكتلة الجبلية وضواحيها⁵

اجرائيا: المقصود بالاوراس في هذه الدراسة هي ولايات خنشلة ، باتنة وبسكرة كجزء من منطقة الاوراس وهي الولايات التي تبث اذاعاتها برامجها الثقافية باللغة الامازيغية الى جانب اللغة العربية

¹ محمد الصالح ونيسي ، الاوراس تاريخ وثقافة ، الطباعة العصرية ، الجزائر 2007 ، ص 17

² مسعود عثمانى ، أوراس الكرامة ، أمجاد وانجاد ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2008 ، ص 10

³ عبد الحميد زوزو ، الاوراس ابان فترة الاستعمار الفرنسي ، التطورات السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية 1837-1939 ، ج1 ، دار هومة الجزائر ، 2009 ، ص 15

⁴ حمزة شمال ، أخطار التعرية ومفاهيم التهية بحوض الواد الأبيض ، الاوراس ، الجزائر ، جامعة باتنة ، 2013 ، ص 10

⁵ عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص 17

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة تراثا معرفيا هاما، يتعين الباحث على 'ايجاد حلول لمشكلته البحثية من خلال البحث عن بيانات مساعدة على تفسير الظاهرة التي يدرسها'¹ والاطلاع على الدراسات السابقة يمكن الباحث من تحديد أبعاد مشكلته البحثية والتزود بالمراجع التي يمكنه الاستفادة منها ويمكنه بذلك تلافي الأخطاء التي واجهها غيره² وموضوع الدراسة يتمحور حول دور الإذاعة كوسيلة اعلامية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المحلي، من خلال المضامين التي تمرر عبر ثلاث اذاعات محلية، والموضوع له ارتباط بعدة دراسات تناولت البرامج الاذاعية وكذا علاقة الاعلام بالهوية، وقد تم اختيار الدراسات التي لها علاقة بالمحورين والتي تساعد على البناء المنهجي والنظري للدراسة وتفيد في التحليل والتفسير. وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسات الى دراسات جزائرية وعربية التي تناولت متغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها حسب ترتيبها الكرونولوجي وفقا لما استقيناه من المنصة الوطنية للمجلات الالكترونية والبوابة الوطنية للاشعار عن الاطروحات .

الدراسات الجزائرية :

الدراسة الأولى: ذهبية ايت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون

الجزائري -القناة الرابعة -دراسة وصفية تحليلية لبرنامج التوزيعا 2010³.

الدراسة طرحت اشكالية تمحورت حول كيف يتعاطى التلفزيون الجزائري في قنواته الامازيغية مع الثقافة الشعبية الامازيغية، والمكانة التي يوليها لها عبر برامجها الثقافية؟⁴

وتفرعت عن التساؤل تساؤلات:

1- كيف ينظر التلفزيون الجزائري الى الثقافة الشعبية وبالخصوص الثقافة الشعبية الامازيغية

2- كيف تتناول هذه البرامج موضوع الثقافة الشعبية

¹ صلاح مصطفى الفوال مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص66،

² ناريمان حداد، شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في المحتوى والأثر، أطروحة دكتوراة، جامعة بسكرة، 2019، ص 99

³ ذهبية ايت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، القناة الرابعة دراسة وصفية تحليلية لبرنامج التوزيع، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010.

⁴ المرجع السابق.

- 3- ماهي المواضيع الاخرى التي تناولها هذه البرامج
- 4- ما هو الجانب الرئيس الذي تركز عليه
- 5- ماهي الانواع الصحفية الاكثر اعتمادا وتوظيفا فيها
- 6- ماهي اهم المصادر التي يتم اعتمادها في تناول مواضيع الثقافة الشعبية
- 7- ماذا يميز البرامج الناطقة بالامازيغية في القناة الرابعة عن بقية البرامج في القنوات الجزائرية الاخرى
- 8- كيف يمكن الحكم عن هذه التجربة الاعلامية

الدراسة اعتمدت على الفرضيات التالية:

-البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية تحاول ابراز البعد الثقافي الشعبي الامازيغي في ظل التنوع الثقافي الجزائري

-يحاول التلفزيون الجزائري في برامجه الثقافية الناطقة بالامازيغية تأكيد الانتماء وابراز الهوية بإعطاء الثقافة الشعبية مكانة لائقة وأهمية معتبرة.

الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية، اعتمدت فيها الباحثة على تقنية تحليل المضمون للبرنامج الثقافي في القناة الرابعة تويضا لكشف المكانة التي يوليها التلفزيون الجزائري لموضوع الثقافة الشعبية كما اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة بشكل غير اساسي بغرض الحصول على قدر معين من المعطيات والمعلومات التي تخدم الدراسة، الباحثة اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة في دراستها حيث اختارت 18 عدد وتم الاستغناء عن عديدين متعلقين بمناسبات احتفالية كالاحتفال بعدي الاستقلال والمهرجان الثقافي الافريقي

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى ان اغلب المواضيع تدور في فلك الثقافة والتراث الشعبي الامازيغي بدرجة اكبر من حيث المناطق ويحتل فيها الاوراس وغرداية حصتي الاسد ضمن معظم الاعداد المختارة.

يمثل منطقة الاوراس بنسبة عالية منطقة باتنة وتتمحور المواضيع حول التراث والثقافة الشعبية - عادات الختان، الاعياد الخاصة بالفواكه، الزواج، الحفاظ على الحرق والادوات التقليدية وتمتد هذه

المواضيع الى مناطق عديدة كام البواقي، تبسة، خنشلة، سطيف. أما بالنسبة غرداية فان جل المواضيع تدور حول عملية تحفيظ القرآن وتربية تم اعتماد النوع الصحفي الربورتاج بغرض وصف وسرد وغرض الكثير من الجوانب المتعلقة بالثقافة الشعبية الجزائرية بالخصوص الامازيغية منها.

استعمال البورتريه ايضا لتسليط الضوء على بعض الشخصيات المهمة التي تكمن اهميتها فيما تنجز اناملها وما تبرزه من خصوصيات ثقافية تصب في رحم الوحدة الوطنية والتنوع الثقافي الجزائري

استخدمت اغلب لهجات اللغة الامازيغية الشاوية، الميزابية، الترقية، القبائلية، السنوية، أما الشلحية التي استخدمت مرة واحدة

احتلت الامازيغية في لهجتها الشاوية حصة الاسد من حيث لغة قراءة النص ولا من حيث لغة الضيوف ولا من حيث لغة الفواصل الفنية

ليس هناك تقسيم عادل ومتساوي لزمان المواضيع والتي يتحكم فيها عدة عوامل كتوفر الامكانات المادية والبشرية ومقدار الوصول الى المعلومات.

يعتمد البرنامج على طاقم صحفيين تختلف لهجتهم من شاوية / سنوية، قبائلية، ترقية وذلك لإيصال الفكرة لجميع فئات الامازيغ.

يشرى النقاش باستقبال الضيوف الذين تتنوع تخصصاتهم لكنها تتقاطع في ادراكهم لقيمة التراث والثقافة الوطنية التي تبرز الهوية وتؤكد الانتماء

يدور البرنامج في فلك النقاط التالية التي لا تخرج عن اطار الثقافة والتراث الشعبي.

ابراز التنوع الثقافي الجزائري بالتركيز على الاحاطة بعناصر الثقافة الشعبية الامازيغية بغرض اعطاء هذه الفئة متنفسا تشعر من خلاله بهويتها وانتمائها واعتراف الاخر بوجودها لان الامازيغ في الجزائر مجموعات فلكل مجموعة منهم لغتها وما تحمله من خصوصية تقوي وجودها ويثبت دائما الشراء الثقافي الذي تزخر به الجزائر.

يحاول البرنامج تسليط الضوء على الشخصيات التي ترمز للثقافة والتراث الثقافي الشعبي الامازيغي الجزائري ومن ذلك عرض اعمال عيسى الجرْموني، عثمان بالي، الشيخ الجيلالي... الخ.

يقف البرنامج عند العوامل التي من شأنها ان تصنع عالمية الثقافة الشعبية الجزائرية من خلال الاغنية الامازيغية التي اصبحت عالمية بفضل اعمدتها ايت منقالات، عثمان بالي، عيسى الجرْموني، كاتشو، عبد الحميد بوزاهر... الخ.

يسعى البرنامج من خلال مواضيعه الى بحث مستقبل التراث والثقافة الشعبية في ظل التكنولوجيا الحديثة والدعوة الى ضرورة احبائه والحفاظ عليه وضمان استمراريته كونه يمثل الهوية الوطنية.

ركز البرنامج على الحرف التقليدية المهذدة بالزوال ودعي الى ضرورة الالتفات اليها -الحي، الحدادة، النسيج صناعة الزرابي... الخ

لم يقتصر البرنامج على الامور الثقافية التراثية بل تناول مواضيع اجتماعية كظاهرة الهجرة، التلوث البيئي، الجانب الاخلاقي كون الثقافة الشعبية تحاول زرع حب الارض والتمسك بها.

كان للمرأة الامازيغية في البرنامج مكانها من خلال اظهار ما تصنعه اناملها من حرف وماتجود به فريحتها فهي خزان للتراث والثقافة الشعبية..

للشعر ايضا والابداع مكانة في البرنامج من خلال عرض ابداعات الشباب الجزائري من شعر، خواطر ورسومات... الخ

- أوجه الاستفادة من الدراسة :

تتقاطع الدراسات في دراسة متغير برامج الثقافة الشعبية الناطقة باللغة الامازيغية وتحليل مضمون برنامج اعلامي كعينة، الا انهما تختلفان من حيث الوسيلة وهي التلفزيون ،وقد افادتنا الدراسة من حيث الاجراءات المنهجية والخلفية المعرفية المتعلقة بالامازيغية والهوية الثقافية ، كما أن الدراسات تتشابهان في المنهج والادوات المستخدمة في تحليل البرامج الاعلامية، وان اختلفت الوسيلة الاعلامية في هذه الدراسة بتحليل البرامج الاعلامية في التلفزيون ، كما أن الاختلاف يكمن أيضا في العينة المختارة، فمجال هذه الدراسة شمل البرامج الامازيغية بكل اللهجات ، في حين الدراسة التي نحن بصددتها ركزت على البرامج الامازيغية باللهجة الشاوية في المجتمع الاوراسي ، كما ان النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة تعد قاعدة معلومات يمكنها توجيه دراستنا نحو الاهداف المرجوة.

الدراسة الثانية: ليليا شاوي، جمهور الاذاعة المحلية الجزائرية بين التغيير الثقافي وترسيخ الهوية الثقافية،

2015¹

- تندرج الدراسة ضمن البحوث السوسيواعلامية التي تطرح اشكالية كيفية فهم الجمهور المحلي لبرامج الهوية الثقافية وكيف يتفاعل مع محتواها؟ معتمدة على فرضية وجود علاقة بين الهويات الثقافية والاذاعات المحلية بالتركيز على المستقبل او المستمعين باعتباره الحلقة المهمة في العملية الاتصالية.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ولأداة تحليل مضمون لعينة من البرامج من اذاعة سكيكدة واختيار العينة العشوائية لبرامج تعنى بالتراث الشفوي، المادي والامثال الشعبية لارتباطها بالهوية الثقافية ضمن الشبكة البرلمجية الاذاعية لسنة 2015 وقد تم التوصل الى نتائج أهمها:
- البرامج عينة الدراسة تساهم فعلا في ترسيخ الهوية الثقافية المحلية من خلال تجسيدها لمبادئ وخصائص الهوية.
- تقديم البرامج تميز بقدرات عالية في الالقاء والعرض من خلال منح الفرصة اكثر للضيوف وتفعيل البرامج بالحرص على تسلسل الافكار والوضوح في طريقة الشرح والتوعية والتوجيه
- تقديم حجج علمية، اجتماعية ودينية في البرامج اضافة الى حسن اختيار الضيوف في كل حصة.
- ادراك القائمين بالاتصال بكل مكونات الهوية الثقافية المحلية ومعالجة مختلف جوانبها كما ان معدو البرامج وضيوفهم على دراية واسعة بالعادات والتقاليد والتراث الثقافي المحلي وكيفية ايصال الرسالة الاعلامية الصحيحة الى جمهور المستمعين.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تتقاطع الدراستان من حيث دراسة متغيري الاذاعة المحلية والهوية وتحليل برامج من وسيلة اعلامية جوارية - الاذاعة المحلية - ما يجعلها مفيدة من حيث الخلفية المعرفية وكذا من حيث الاجراءات

¹ ليليا شاوي، جمهور الاذاعة المحلية الجزائرية، بين التغيير الثقافي وترسيخ الهوية الثقافية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد05، الجزائر، 2015، ص 221

المنهجية، بما انها تطرقت الى تحليل عينة من البرامج الاذاعية ، التي تهتم بالتراث ومكوناته من اذاعة محلية عن طريق اداة تحليل المضمون ، كما ان نتائج هذه الدراسة يمكن البناء عليها، لدراسة دور الاذاعات في المجتمع الاوراسي في الحفاظ على الهوية الامايزيغية .

الدراسة الثالثة : الشباب الجزائري والمضامين الثقافية في الاعلام الاذاعي المحلي ، دراسة ميدانية تحليلية، 2017¹

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الشباب الجزائري والمضامين الثقافية في الاذاعات المحلية من خلال استخدامات الشباب لهذه المضامين والاشباع المحققة وكذا التعرف على المحتوى الثقافي المقدم من طرف هذه الاذاعات من خلال تساؤلين هما :

- ماهي استخدامات الشباب الجزائري للمضامين الثقافية في الاذاعات المحلية والاشباع المحققة من ذلك ؟

- ماهو محتوى وشكل المضامين الثقافية التي تبثها الاذاعات المحلية لتحقيق احتياجات الشباب ؟
وتسعى الدراسة الى معرفة المواضيع التي تتناولها هذه المضامين واهدافها والقيم التي تحملها وكذلك الأشكال التي تقدم بها ، والجمهور المستهدف وأساليب الاقناع التي توظفها.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسجي عن طريق مسح الجمهور وأسلوب المسح باداة تحليل المضمون، كما تم جمع البيانات عن طريق المقابلة واستمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون. وقد اشتملت عينة الدراسة على 400 مفردة من الشباب الجزائري من ولايات سطيف ، باتنة وام البواقي تم اختيارها بصورة قصدية ، كما تم اعداد استمارة تحليل مضمون تم تطبيقها على عينة من البرامج الثقافية في هذه الاذاعات ل18 برنامجا تمثل 108 برنامج تبثها هذه الاذاعات بمعدل ستة برامج من كل اذاعة وفق انتقاء عشوائي بسيط للعينة .

وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج ابرزها :

-ان الشباب الجزائري يستمع للبرامج الثقافية في الاذاعات المحلية بشكل غير منتظم وتوجد فروق في فترة الاستماع حسب المستوى التعليمي

¹ نوال بومشطة ، الشباب الجزائري والمضامين الثقافية في الاعلام الاذاعي المحلي ، دراسة ميدانية تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل الدكتوراه ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2018/2017

- الشباب يفضلون المسابقات الفكرية وبرامج الحكم والامثال الشعبية والغناء الشعبي ، فيما يعزفون عن متابعة البرامج التاريخية

-اغلب المضامين الثقافية في الاذاعات المحلية تتنوع بمواضيعها بين الاذب ، التاريخ ، الموسيقى والثقافة وتهدف الى الاهتمام بالثقافة الوطنية وتنمية الوعي الثقافي وتشجيع المواهب الشابة والمبدعة -معظم البرامج الثقافية تستخدم شكل المقابلة الاذاعية وتقدم باللهجة العامية واللغة العربية البسيطة واللغة الامازيغية بسبة أقل كما تستخدم الاستمالات العاطفية كأسلوب اقناع .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

افادتنا هذه الدراسة من حيث الاجراءات المنهجية المتبعة في الشق المتعلق بتحليل المضامين الثقافية في الاعلام الاذاعي المحلي ، وهي المضامين التي تعكس الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية وهو وجه التقاطع مع الدراسة التي نحن بصدددها ، حيث استخدمت الدراستان الاداة نفسها لتحليل هذه المضامين ،وقد أفادتنا أيضا في بناء استمارة تحليل المضمون ، كما افادت من حيث الخلفية المعرفية المتعلقة بالهوية والهوية الثقافية والاختراق الثقافي ، اما النتائج التي توصلت اليها فتعتبر قاعدة معلومات مهمة، يمكنها توجيه دراستنا نحو اهدافها بشكل صحيح ،كونها تتعلق بتحليل بمضامين البرامج الثقافية بثلاث اذاعات محلية اثنين منها في منطقة الاوراس ، وتختلف عن دراستنا من جانب الدراسة الميدانية لاثر الوسيلة الاعلامية على المتلقي -دراسة جمهور -

الدراسة الرابعة : مساهمة البرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية في تعزيز الهوية الثقافية عند النساء الماكثات في البيت ، 2018¹

الدراسة تهدف الى التعرف الى الدور الذي يمكن ان تلعبه الإذاعة المحلية من خلال المضامين الثقافية التي تقدمها في تعزيز الهوية الثقافية لدى فئة من المجتمع وهي فئة النساء الماكثات بالبيت وهي امن الفئات الاكثر استماعا للاذاعة وذلك ضمن تساؤل رئيس :

¹ ليلي زادي ، لحمد عبدلي ، مساهمة البرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية في تعزيز الهوية الثقافية عند النساء الماكثات بالبيت ، دراسة ميدانية بمدينة سطيف ، مجلة الاعلام والمجتمع ، ع2، جامعة الامير عبد القادر قسنطينة ، 2018، ص 17-29

هل تساهم اذاعة سطيف الحلية من خلال برامجها الثقافية في تعزيز الهوية الثقافية لدى المستمعات ؟
ويندرج ضمنه تساؤلات :

ماهي الخصائص الاجتماعية للمرأة الماكثة بالبيت والمستمعة للبرامج الثقافية لاذاعة سطيف ؟

ما رأي المستمعة في اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية وهل تساهم هذه البرامج في تدعيم اللغتين العربية والامازيغية ؟

ما مدى مساهمة البرامج الثقافية باذاعة سطيف في التعريف بعادات وتقاليد المنطقة عند النساء الماكثات بالبيت وما مدى اهتمامها بالمناسبات الوطنية والدينية ؟

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية اعتمدت فيه الباحثة على منهج المسح بالعينة ، وقد استخدمت العينة القصدية قوامها 70 مفردة من النساء المتزوجات الماكثات بالبيت من ولاية سطيف ووالمستمعات للبرامج الثقافية في الاذاعة المحلية . كما اعتمدت على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات ، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

-النساء الماكثات بالبيت يستمعن للبرامج الثقافية في اذاعة سطيف من أجل زيادة الوعي لديهن بالهوية الثقافية المحلية وتسهيل معرفة التراث المحلي .

-تركز المبحوثات على ضرورة المزج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية في البرامج الثقافية مع ضرورة اعطاء الامازيغية مكانتها في هذه البرامج .

-أزيد من 68% من المبحوثات أشدن بمساهمة الاذاعة المحلية في التعريف بالعادات والتقاليد في المجتمع ، مع التاكيد على ضرورة الاهتمام بالمناسبات الوطنية والدينية لترسيخ الانتماء

-وقد أكدت الدراسة على دور الاذاعة المحلية الهام والفعال في تكوين وتعزيز الهوية الثقافية لدى المستمعات .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث دراسة المتغيرين ، البرامج الاذاعية والهوية الثقافية غير وسيلة اعلامية محلية ، ما يجعل نتائج هذه الدراسة معطيات مهمة لقياس دور الاذاعة في تعزيز الهوية الثقافية وان كانت هذه الدراسة تتناول موضوع تعزيز الهوية لدى فئة من المجتمع وهي فئة النساء الماكثات في البيت ، أما الدراسة التي نحن بصدد تناول موضوع الحفاظ على هذه الهوية عن طريق البرامج الاذاعية المحلية وتأثيرها في المجتمع الاوراسي ككل ، وتختلف الدراستان في كون دراسة الباحثة ميدانية تعتمد على دراسة الجمهور وهذه الدراسة تحليلية تعتمد على تحليل مضمون البرامج الاذاعية .

الدراسة الخامسة: حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة،

2018¹

تهدف الدراسة الى عرض وتحليل واقع الهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة الاعلامية وتحاول الوقوف عند دور الاذاعة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ضمن اشكالية تبحث واقع الهوية الثقافية الجزائرية ودور الاذاعة المحلية في المحافظة عليها والتحديات القائمة في ظل العولمة الاعلامية

الدراسة وصفية تحليلية تناولت العولمة الاعلامية والهوية الثقافية وفرض النموذج الثقافي الغربي ومآثره من اشكاليات الصناعات الثقافية وانعكاساتها على الفرد والمجتمع والثقافة بتدفق الرسائل الاعلامية والثقافية المعلومة ومآثره من اخطار الغزو الثقافي الذي يهدد الخصوصية المحلية، كما تطرقت الباحثة الى دور الاذاعة المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية كوسيط اجتماعي ووسيلة فاعلة لنشر الثقافة المحلية في المجتمع نظرا لخصائصها واساليبها الفنية المتنوعة كبساطة الاسلوب واستعمال اللهجات المحلية وحياء التراث المحلي.

¹ حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد 1، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018، ص 337-389

الدراسة خلصت الى ضرورة ادماج الاذاعة المحلية في التخطيط لبرامج التنمية الشاملة والاستعانة بالمخططين الاعلاميين عند وضع السياسات الاعلامية وكذا ضرورة تكثيف البرامج المتعلقة بالهوية الثقافية والعمل على تطوير وتنويع مضامينها لمواكبة التطورات.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

القاسم المشترك بين الدراستين هو دراسة المتغيرين ، الاذاعة والهوية الثقافية بالاضافة الى المتغير الآخر الذي تناولته هذه الدراسة وهو العولمة ، ما يعني الاستفادة من الخلفية المعرفية المتعلقة بالهوية والاذاعة ودور الاذاعة في الحفاظ على الهوية الثقافية ، كما ان نتائج هذه الدراسة خاصة ما تعلق بضرورة تطوير وتنويع مضامين البرامج الاذاعية لمواكبة التطورات، مع الحفاظ على الخصوصية المحلية تفيد في تحليل وتقييم اداء الاذاعات المحلية في مجال الحفاظ على الهوية في دراستنا .

الدراسة السادسة:فايزة بكار، دور الاعلام المحلي في تعزيز الهوية الوطنية، اذاعة غرداية نموذجاً،

2021¹

تهدف الورقة البحثية الى تبيان دور الاذاعات المحلية في الجزائر في تعزيز الهوية الوطنية في ظل التطور التكنولوجي ضمن هذه الاشكالية:

ما هو دور اذاعة غرداية المحلية بالجزائر في تعزيز الهوية الوطنية ؟

الدراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي لتحليل الشبكة البرمجية لاذاعة غرداية وقد تم اختيار العينة القصدية -اذاعة غرداية - باعتبارها ناطقة باللغتين العربية والميزابية فرع من فروع اللغة الامازيغية وبعد تحليل مضامين اذاعة غرداية ضمن الموسم الاذاعي 2009/2008 تم التوصل الى نتائج اهمها:

-يشكل تاريخ الجماعة منطلقاً لتحديد هويته وان كان جانب التقاليد الجماعية اخذ حظه من الشبكة والتراث الشعبي كذلك تبقى الاحداث الفردية والجماعية جولة صورة الابطال التاريخيين مناسبته فقط.

¹ فايزة بكار، دور الاعلام المحلي في تعزيز الهوية الوطنية، اذاعة غرداية نموذجاً، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 02، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، الجزائر، 2021،

- غياب البرامج التاريخية وجب تداركه لان التاريخ مصدر تفاعل ومبعث الروح القومية والاعتزاز الوطني والتاريخ الجزائري حافل بالنضالات والانتصارات ومن مهام الاذاعة تعريف الاجيال بهذا الارث التاريخي ليزيد من تمسكهم بوطنيتهم.

- وجود توازن في استخدام اللغتين العربية والميزابية في الشبكة البرمجية للاذاعة مايسهم في ترسيخ احدى مقومات الهوية لدى الافراد والمجتمع وهي اللغة الامازيغية.

- تأتي مهام الاذاعة لتعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على الموروث الثقافي في المجتمع في المرتبة الثانية بعد مهمه الاعلام ثم الترفيه.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

اوجه التقاطع مع الدراسة التي نحن بصدددها ،هي دراسة المتغيرين الاذاعة المحلية والهوية الوطنية ما يجعلها مفيدة من حيث الخلفية المعرفية والمنهجية ،كما ان النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ،تعتبر مؤشرات مهمة يمكن الارتكاز عليها ،لدراسة دور الاذاعة المحلية في الحفاظ على الهوية الوطنية ، الا انها تختلف من حيث الادوات فهذه الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي لتحليل استقصائي للشبكة البرمجية لاذاعة واحدة وهي اذاعة غرداية المحلية ، اما الدراسة التي نحن بصدددها فتسعى لتحليل 15 برنامج من ثلاث اذاعات محلية تمثل المجتمع الاوراسي

الدراسة السابعة: فاطمة لقمش، دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والحفاظ على

الهوية الوطنية للفرد والمجتمع دراسة ميدانية لبرنامج تراث وثروة -اذاعة سكيكدة انموذجا 2022¹

تتمحور اشكالية الدراسة حول ماهية دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والحفاظ على الهوية الوطنية للفرد والمجتمع؟ تفرع عنها تساؤلين هما:

-ماهي اهم التحديات التي تواجه حصة تراث وثروة في ظل محاربتها لمظاهر العولمة على الفرد والمجتمع ؟

¹ فاطمة لقمش ،دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والحفاظ على الهوية الوطنية للفرد والمجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج تراث وثروة -اذاعة سكيكدة انموذجا ، بمجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية 2022.

- كيف تساهم حصة تراث وثروة في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية للفرد والمجتمع ؟

الدراسة تهدف الى معرفة الدور الذي يلعبه الاعلام المحلي في الوقوف في وجه الغزو الثقافي الذي انتجته العولمة الثقافية والحفاظ على الهوية الثقافية.

الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي وتقنية المقابلة مع الصحفي مقدم برنامج تراث وثروة كأداة للدراسة. وتم اختيار هذا البرنامج الذي يعنى بالمشهد الثقافي المحلي والوطني الجزائري كعينة للبرامج الثقافية في اذاعة سكيكدة الذي يناقش مختلف المواضيع حول مقومات الهوية الثقافية الجزائرية، اما بالنسبة لعينة الدراسة فاختارت الباحثة العينة العمدية حيث تم اختيار حصة تراث وثروة كعينة عمدية ممثلة للحصص الثقافية التي تقدم في اذاعة سكيكدة.

الدراسة خلصت الى عدة نتائج أبرزها:

ضرورة الاهتمام بنشر الوعي الثقافي حول التراث والهوية الثقافية الوطنية من خلال مختلف وسائل الميديا الحديثة ومواكبة جيل الشباب في التعامل بنفس وسائله وآلياته

ان نقص الحصص الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية عامة حول اهمية الحفاظ واحياء التراث والثقافة الوطنية يزيد من تدمير الهوية الثقافية الوطنية ويخلق مشاكل متعددة تهدد امن المجتمع مثل العزلة المرضية لدى الشباب، الانتحار، الهجرة... الخ.

الامكانيات التي تعمل بها الإذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية غير كافية تماما للوقوف امام خطر العولمة الثقافية.

-تمثل مشكلة الامن الثقافي الوطني احد منتجات العولمة الثقافية التي تهدد المجتمع لما تحمله من قيم سلبية غير اخلاقية وتشره عبر مختلف الوسائط والتطبيقات الحديثة.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

بالنسبة لدراستي فقد استفدت من المؤشرات والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ، والمتعلقة بضرورة نشر الوعي الثقافي حول التراث والهوية ونقص البرامج الاعلامية التي تهتم

بالحفاظ على الهوية الثقافية ،ماقد يشكل خطرا على الهوية الوطنية ،اضافة الى نقص الامكانيات لدى الاذاعة لمجابهة هذا الخطر ،وهو ما يشكل تقاطعا مع دراستي للانطلاق منها ،و التي تحاول الكشف عن مساهمة الاذاعة المحلية في المجتمع الاوراسي في الحفاظ على الهوية الامازيغية ، كما ان الدراسات استخدمتا المنهج الوصفي ،الا ان الاختلاف يبدو جليا كون هذه الدراسة، اعتمدت على أداة المقابلة فقط لقياس دور الاذاعة او مدى مساهمتها في مواجهة مخاطر العولمة والحفاظ على الهوية الوطنية ، اما الدراسة التي نحن بصددتها فتعنى بتحليل مضامين البرامج الاذاعية، انطلاقا من أداتي تحليل المضمون والمقابلة، كما يمكن القول أنني استفدت من الخلفية المعرفية المتعلقة بالدور والاذاعة والهوية الثقافية.

الدراسات العربية:

الدراسة الاولى: نعيم فيصل المصري¹ - دور التلفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث - 2009

طرحت هذه الدراسة اشكالية حول مدى مساهمة التلفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث عبر تحليل مضامين البرامج وسبر آراء الجمهور، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح واستمارة تحليل المضمون لمجموعة من البرامج وال فقرات والمواد التي تتناول التراث الفلسطيني بكافة صوره واشكاله وعرضها عبر التلفزيون الفلسطيني خلال دورة برامجية مدتها ثلاثة اشهر واستمارة ميدانية لمجتمع الدراسة الميدانية لعينة مكونة من 120 مفردة تمثل الصفوة الثقافية الفلسطينية من الباحثين في السياسة والتاريخ والآثار والادباء والكتاب والمفكرين.

طبيعة الدراسة: شملت الدراسة اهمية التراث الفلسطيني، بدايته وانواعه ومجالاته وهي التراث الفكري - العادات والتقاليد، الالعب الشعبية، الادب الشعبي، المواسم والتراث المادي -التراث المعماري كالأماكن المقدسة والأدوات التراثية، الملابس والأزياء الشعبية، المأكولات الشعبية، العلاج الشعبي والتراث اللفظي -الامثال الشعبية، الحكايات الشعبية والتراث الفني -الاغاني الشعبية.

¹ نعيم فيصل المصري ،دور التلفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث-أطروحة دكتوراه للباحث معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، مصر، 2009

الباحث قدم من خلال الدراسة مجموعة من المقترحات موجهة لتلفزيون فلسطين ومنها إعداد خطة إعلامية إستراتيجية يقوم على إعدادها وتنفيذها متخصصين في مجالي الإعلام التلفزيوني والتراث تهدف إلى زيادة الفترة الزمنية للمواد والبرامج وال فقرات التراثية التي تبث عبر الدورات البرمجية المختلفة، وتحدد الموضوعات والقضايا التي تطرح والشخصيات المعدة والمستضافة فيها واستخدام الأشكال والقوالب الأكثر تأثيراً في المشاهدين التي تعرض وتقدم من خلالها المواد والبرامج التراثية كالأشكال الدرامية والكارتون للأطفال بما يساهم في إثراء الواقع الثقافي، بالإضافة إلى إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في التلفزيون بشكل عام والعاملين في مجال إعداد وتقديم وإخراج المواد التراثية بشكل خاص، من حيث التثقيف والإلمام بالجوانب المعرفية بمجالات التراث المختلفة والأساليب الفنية التقنية اللازمة. وطالبت الدراسة بضرورة توفير كافة الإمكانيات المالية والفنية اللازمة للإنتاج التراثي من خلال المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية، بإنشاء استوديوهات للإنتاج بالكم والكيف المناسبين، بالإضافة إلى العمل على تذليل العقبات والعراقيل الإسرائيلية التي تحول دون التنقل بين محافظات الوطن والتغلب عليها باستخدام التكنولوجيا الإعلامية الحديثة في التوثيق والبيث المباشر لفضح ممارسات الاحتلال فيما يتعلق بالانتهاكات التي تتعرض لها الأماكن المقدسة والتاريخية. وحثت الدراسة على تطوير وتشجيع الإنتاج التراثي الوطني من خلال دعم مؤلفي وكتاب النصوص الجيدة التي تصلح للمعالجة وإمكانية الاعتماد على شركات الإنتاج الخاص والمحطات التلفزيونية الأخرى في خلق التعاون والتبادل الثقافي، بالإضافة إلى الاتصال والتنسيق مع مؤسسات الإنتاج الإعلامي الفلسطينية في الخارج خاصة في مخيمات اللاجئين في الدول العربية التي تعتبر مخزون للتراث الفلسطيني. وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالمستوى الفني للإنتاج التراثي للرقى به إلى الأفضل بما يواكب العصر والتطورات الحديثة وعدم التقليل من شأنه باعتباره من التاريخ القديم، بل تكيفه وإعادة تقديمه وإخراجه بشكل يتناسب مع روح العصر.

ودعت الدراسة إلى استثمار كافة الإمكانيات في إنتاج البرامج التراثية التي تشبع احتياجات المشاهدين والعمل على تلبية احتياجاتهم المعرفية وتقديمها بالأساليب والأشكال التي يفضلونها لتحديث التأثير المرغوب، بالإضافة إلى العمل على توثيق حركة الإنتاج التراثي الفلسطيني من خلال الأرشيف

الإلكتروني ومكتبة أشرطة الفيديو لتشمل جميع المواد التراثية، التي تنتج محلياً وخارجياً وتوزيعها على وسائل الإعلام المختلفة، لبثها ونشرها باستمرار.

واقترحت الدراسة على التلفزيون ليس فقط بإبراز التراث ونشره بل تسويقه ثقافياً، من خلال استخدام كافة الأساليب الإنتاجية الحديثة ووسائل التسويق والإعلان، وتوزيعه على كافة الجهات المختصة، بالإضافة إلى العمل على إنشاء قناة فضائية متخصصة في مجال التراث وبالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية المعنية، كما هو الحال في المجالات الأخرى للتعريف بالتراث الفلسطيني العربي وتوضيح أهميته، والمخاطر التي يتعرض لها وذلك لربط المواطن الفلسطيني في المهجر والعربي بالهوية الثقافية الفلسطينية بالأرض المقدسة.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الى جانب اداة تحليل المضمون، لمعرفة الدور الذي تقوم به التلفزيون للتعريف بالتراث الفلسطيني، وهي التقنية التي سنعتمدها في دراستنا لمعرفة مدى مساهمة المواد الاعلامية التي تبث عبر الإذاعة المحلية شكلا ومضمونا، في الحفاظ على الهوية الامازيغية، الا ان الوسيطتين مختلفتين فالتلفزيون يعتمد على الصورة والإذاعة على الصوت، ولكل منهما أدواته وتقنياته وجمهوره، الدراسة تفيد من حيث الاجراءات المنهجية المتبعة لتحليل مضمون مواد اعلامية .

الدراسة الثانية حسن نعييرت - دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث والهوية الفلسطينية¹

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على دور وسائل الاعلام الفلسطينية، في إثبات أن كل ما هو على الارض الفلسطينية هو فلسطيني الهوية، تعود جذوره الى الآباء والأجداد الكنعانيين، وأن الاسرائيليين ما هم إلا عابري سبيل، محتلين لهذه الأرض الفلسطينية. وتمحور اشكالية الدراسة حول التعرف على دور وسائل الاعلام الفلسطينية في فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، والتي تستهدف التراث الفلسطيني، وتعمل على تزويره وطمسه وتشويهه؛ لأن التراث يساهم بشكل أو بآخر في تعزيز الهوية الفلسطينية في مواجهة المخططات الاسرائيلية. من خلال طرح عدد من التساؤلات:

¹ حسن محمد نعييرت، دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث والهوية الفلسطينية، بحث أصيل، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،

1- هل استطاع الاعلام التراثي ان يحقق لنفسه مكاناً أبعد من موقعه بوسائله المختلفة؟

2- هل يلعب الإعلام دوراً في الحد من سرقة الموروث التراثي، والتصدي لها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية؟

3- هل تتحمل وسائل الإعلام المسؤولية التي تقع على عاتقها في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية؟

الباحث اعتمد المنهج الوصفي في الدراسة، والذي يعد من أنسب المناهج ملاءمةً لمثل هذه الدراسة، وخاصة أن هذا المنهج يظهر تأثير وسائل الاعلام على المجتمع الفلسطيني والعالمي في ما يخص التراث وقد غطت الدراسة فترة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين حتى عام 2017

وتجسيدا لفكرة دور الاعلام في المحافظة على التراث والهوية الفلسطينية، وبعد الدراسة والتحليل تم الخروج بالمقترحات أهمها:

_ ضرورة لفت انتباه وسائل الإعلام إلى المسؤولية التي تقع على عاتقها؛ للحفاظ على التراث والهوية الثقافية الفلسطينية.

_ ضرورة استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في توثيق المواد التراثية، سواءً كانت مكتوبة أو مصورة، للاستفادة منها في فضح ممارسات الاحتلال من السرقة والتزوير للتراث الفلسطيني..

_ ضرورة العمل على استخدام التكنولوجيا الاعلامية الحديثة في التوثيق والنشر؛ لفضح ممارسات الاحتلال تجاه التراث الفلسطيني في الاماكن المقدسة والتاريخية.

_ دعوة المؤسسات الرسمية والشعبية لدعم الباحثين والمهتمين بالتراث؛ للقيام بدراسات وابحاث منهجية خاصة بالتراث والهوية، ونشرها في المجالات المتخصصة.

_ العمل على زيادة الوعي لدى المجتمع الفلسطيني بأهمية التراث، وذلك باعتباره رمزاً للهوية الوطنية يجب التمسك به من اجل تجسيد الهوية الفلسطينية..

_ العمل على إبراز التراث ونشره وتسويقه ثقافياً، وذلك من خلال استخدام وسائل الاعلام المختلفة والحديثة، وتوزيعه محلياً وخارجياً من أجل التعريف به، وفضح محاولات الاحتلال من سرقة وتزويره.

— دعم إنتاج أفلام وبرامج تلفزيونية والاذاعية من اجل نشر الوعي التراثي والتعريف به، سواءً من خلال ملابس المذيعين، أو من خلال البرامج الوثائقية المتخصصة.

من خلال ذلك يمكن أن نوقف محاولات طمس وتشويه الهوية الفلسطينية، ونخلق جيلا متمسكا بهويته وتراثه، قادرا على التصدي لكل ما يحاك لطمس هويته وتراثه، وعندئذ نفوت الفرصة على أعدائنا الذين يتربصون بهويتنا وتراثنا.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تشكل هذه الدراسة مجموعة معطيات يمكن البناء عليها لدراسة الوظيفة المنوطة بالاعلام، من اجل الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية وان اختلفت المجتمعات، وان كانت هذه الدراسة ركزت على كل وسائل الاعلام في المجتمع الفلسطيني، عكس دراستنا التي ركزت على وسيلة اعلامية واحدة وهي الاذاعة المحلية، كما افادتنا هذه الدراسة من حيث الخلفية المعرفية المتعلقة بالهوية و التراث ومكوناته، كذلك بالنسبة للمقترحات المقدمة من طرف الباحث والتي تصب اجمالا في ضرورة تثمين التراث والترويج له، عن طريق استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال، وتجدد الاشارة الى أن الخطر الذي يواجه الهوية الثقافية في الجزائر، اكبر من المجتمع الفلسطيني كون الخطر واضح من طرف المحتل الصهيوني الذي يحاول عبثا طمسها ضمن مخططاته الاستطانية، فوسائل الاعلام اخذت على عاتقها هذه المهمة ضمن اهداف واضحة، لتعزيز الوعي باهمية الحفاظ على الموروث الثقافي، أما بالنسبة للمجتمع الجزائري، فهو يواجه مخاطر عولمة عالمية تتخذ اشكالا ثقافية ناعمة تتسلل للولوج اليه، محاولة اذابة كل خصوصية محلية لتكريس الهيمنة الثقافية الاخرى .

2/ الاجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي يرتبط مفهومها ب 'دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او الاحداث او مجموعة من الاوضاع'¹ كما ان البحوث الوصفية " تهدف الى التعرف على مشكلة البحث ووصف ابعادها"²

¹ محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص78

² ردينة عثمان يوسف، البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، دار المناهج، عمان، الاردن، 2005، ص100

ويرى أحمد بن مرسلبي ان الدراسات الوصفية هي التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة بطريقة علمية وفقا لحيزها الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية ، العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة فيها ، من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة¹.

وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة التي تبحث عن وصف مضامين البرامج الاذاعية ، تحليلها وتفسيرها بغية الوصول الى ما ترمي الى تحقيقه من اهداف .

كما تعتمد هذه الدراسة على الجانب الكمي من معطيات رقمية على شكل ارقام وجداول وفتات وتكرارات ، اذ تعتمد البحوث الكمية على الاساليب الاحصائية في جمع البيانات وتحليلها ، بعد افتراض وجود حقائق اجتماعية موضوعية معزولة عن معتقدات الافراد²

2-منهج الدراسة:

المنهج: هوالتنظيم المتقن والصحيح لسلسلة من الأفكار الجديدة بغية الكشف عن حقيقة ما أو اثبات حقيقة لم يعرفها الآخرون³

تعتمد دراستنا على منهج المسح الوصفي - الجانب التحليلي - والذي يعمل على وصف الظاهرة ، تحليلها ، تفسيرها ،مقارنتها وتقويمها وصولا الى النتائج ، ثم التعبير عنها كميا ونوعيا من اجل فهم العلاقة بينها وبين ظواهر اخرى⁴ كما يرى محمد عبد الحميد ان منهج المسح الوصفي يهدف الى وصف ن توثيق الحقائق والوقائع الجارية وتوظيف هذا الوصف للاجابة علة تساؤلات الدراسة ويتصف هذا المنهج بكونه منهجا كميا⁵

وقد اعتمدت دراستنا على منهج المسح الوصفي كونه الانسب لهذه الدراسة الوصفية التحليلية ، من اجل دراسة مضامين ومحتوى البرامج الاذاعية وعلاقتها بالهوية الثقافية للمجتمع المحلي بمنطقة الاوراس

¹ سلاطينة بلقاسم ، جسن الجيلاني ، محاضرات في المنهج والبحث العلمي ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص25

² أمير قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقنية والالكترونية ، دار المسير للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص241

³ عبد الله سليمان ، المنهج وكتابة تقرير البحث ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، دط، دس، ص 87

⁴ سمير محمد حسن ، بحوث الاعلام ، الأسس والمبادئ ، دار الفكر ، القاهرة ، 1976 ، ص 233

⁵ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2000 ، ص 100

3-أدوات جمع البيانات:

وهي ' الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر "1 وتسمح هذه العملية للباحث أن يتجه نحو الواقع لجمع المعلومات اللازمة والضرورية للإجابة عن مشكلة بحثه 2 ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتي استمارة تحليل المضمون والمقابلة لجمع البيانات.

أولا المقابلة:

المقابلة هي ' محادثة موجهة بين الباحث او الاشخاص، بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة '3 وفي الدراسة استخدمنا المقابلة كأداة لجمع المعلومات من القائمين بالاتصال ،في البرامج الاذاعية عبرالاذاعات الثلاث ،وهي مجموعة من الاسئلة وجهناها لرؤساء أقسام الانتاج والبرمجة بالاذاعات الثلاث والى بعض مقدمي البرامج الامازيغية ،كالسيدة ربيعة دريدي، السيدة جميلة فلاح، الاستاذ محمد صالح اونيسي من اذاعة خنشلة، الاستاذ عبد الكريم مدور من اذاعة بسكرة، والاستاذ محمد مرداسي من اذاعة باتنة ،والغرض من الأسئلة هو جمع معلومات وتوضيحات تتعلق بمضامين البرامج، أهدافها، مصادرها واساليب استمالة الجمهور.

ثانيا : اداة تحليل المضمون :

تحليل المضمون هي تقنية لتحليل الوثائق المطبوعة أو المرئية ،التي تهدف الى وصف المحتوى الاعلامي وتحديد خصائص الرسائل الاعلامية بطريقة موضوعية ومنهجية 4 وهو أداة يعتمدها الباحث لوصف المحتوى الظاهر الصريح للمادة الاعلامية، وتحليلها من حيث الشكل والموضوع ،من أجل تحقيق أهداف الدراسة في ظل التساؤلات المطروحة 5. كما يعرف تحليل المحتوى بانه : مجموعة من الخطوات

¹أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 202

² موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تر بوزيد صحراوي وبخرون ، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص 234

³المرجع نفسه ، ص204

⁴Alan Bryman. Social research Methods.fourth edition. Oxford University Press.New York.2012.p289

⁵سيف الاسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009، ص121.

المنهجية التي تهدف الى الكشف عن المعاني غير الظاهرة في المضمون والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني ، عبر البحث الكمي والموضوعي المنظم للظاهرة في ذاك المحتوى¹

ويرى كلود كريندوف ان تحليل المحتوى هو اجد الاساليب البحثية المعتمدة في تحليل المواد الاعلامية بغية الوصول الى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة ومطابقة في حالة اعادة البحث والتحليل²

ولاداة تحليل المضمون مميزات تتمثل في³ :

- الاهتمام بالمحتوى الظاهر أي ما كتب أو قيل صراحة من خلال ذاك المضمون .

- تناول النصوص المتحركة كالأفلام والموسيقى كما الرموز الساكنة والنصوص المكتوبة

- يتناول المواد اللغوية وغير اللغوية ، الصور التعبيرية المسموعة ، المرئية والمكتوبة

وقد استخدمنا في هذه الدراسة اداة تحليل المضمون لدراسة الرسالة الاعلامية والاجابة على تساؤلات هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى المواد السمعية في الاذاعات الثلاث وماتحمله من كلمات لفظية ورمزية ، اعتمادا على فئات للتحليل من حيث المضمون والشكل .

أ/ فئات تحليل المحتوى

وتعني تقسيم المحتوى الى مجموعة من الافكار لها علاقة بشكالية واهداف الدراسة ، وتحديد فئات ووحدات التحليل تعد اهم خطوة في البحث ، يجب ايلاءها الاهمية اللازمة ، من اجل الوصول الى نتائج عملية مثمرة وعدم التدقيق في اعدادها من طرف الباحث الى عدم التوصل الى نتائج ذات دلالة⁴

فئات التحليل هي 'مجموعة عناصر رئيسية وثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها ويمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على اساسها'⁵ ويتوقف اختيارها وفقا لاشكالية الدراسة ، تساؤلها

¹ محمد عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 55

² يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007، ص9

³ ريان مبارك ، الاشكالات المنهجية في تحليل محتوى الواب ، المجلة الجزائرية للاتصال ، ع01، 2020، ص 81

⁴ سمير محمد حسن ، بحوث الاعلام ، الأسس والمبادئ ، دار الفكر ، القاهرة ، 1976 ، ص 264

⁵ رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 272

الرئيس وتساؤلاتها الفرعية ، فلا توجد فئات صالحة ونمطية لكل أنواع البحوث ، كما تتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة ¹ .

وقد قمنا بتحديد نوعين من فئات التحليل في هذه الدراسة فئات المضمون و تشمل مضمون المادة الاعلامية في الاذاعات المحلية الثلاث وماتنقله من معاني والثانية فئات الشكل الذي قدمت به هذه المضامين في الاذاعات محل الدراسة وهي كالتالي :

أ - فئات المضمون: وتتضمن فئات الموضوع، الاهداف، القيم، الفاعلون، والمصادر

1- فئة الموضوع : تفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون بالاجابة عن السؤال حول ماذا يدور موضوع البحث ، ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي الى مواضيع فرعية وفقا لاهداف الدراسة كما يمكن تقسيم المواضيع الفرعية الى اخرى جزئية حسب احتياجات البحث ² .

وفي هذه الدراسة فان فئة الموضوع هي مضامين البرامج الاذاعية وقد تقسيمها الى مواضيع رئيسية واخرى فرعية وفق فئات سيتم التطرق اليها في الجانب التطبيقي من الدراسة .

2- فئة الاهداف :تعمل هذه الفئة على الكشف عن اهد الاهداف النراد ايصالها للمتلقي ، فالقائم بالاتصال مثلا يبني رسالته على اهداف يتعين على الباحث استكشافها وتحليلها ³

وفي هذه الدراسة جاولنا الكشف عن اهداف البرامج الاذاعية والقائمين بالاتصال فيها لا يصل الرسالة الاعلامية لجمهور المستمعين وفق لاهداف البحث وسنتطرق اليها في الجانب التطبيقي لاحقا .

3- فئة القيم:وهي الفئة الاكثر صعوبة في البحث نظرا لامكانية التداخل بينها وبين فئة الاهداف وترتبط القيمة بالعاملين النفسي للفرد والاجتماعي المتمثل في الضوابط التي يحددها في المجتمع ، وقد حاولنا في هذه الدراسة التحلي بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية في تحديد هذه القيم.

¹ يوسف تمار ، المرجع سابق ، ص 42

² ريتشارد بن وآخرون ، تحليل مضمون الاعلام ، المنهج والتطبيقات العربية ، تر ناجي الجوهري ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، القاهرة ، 1992 ، ص 142

³ المرجع نفسه ، ص 70

4- فئة الفاعل : وتعني الشخصيات المحورية التي دارت حولها المواضيع وهي المحرك الاساسي للبرامج الاذاعية في هذه الدراسة والتي سيتم توضيحها لاحقا .

5- فئة المصادر : وتسمى هذه الفئة للكشف عن المنابع المغذية للمضمون محل الدراسة وقد قمنا بتقسيم هذه المصادر المستقاة للبرامج الاذاعية في دراستنا وفقا لأهدافها وتبعاً لاشكالية البحث .

ب- فئات الشكل

تحاول هذه الفئات الاجابة عن السؤال كيف قيل ؟ أي الشكل الذي يقدم فيه المضمون من باب أن استخدام الشكل لا يكون اعتباطيا بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه¹ وقد اعتمدنا في دراستنا على فئات الشكل التالية والتي رأينا انها تخدم اهداف البحث وتجيب عن اشكاليته وتساؤلاته :

1- فئة الاساليب الاقناعية : وتبحث هذه الفئة عن الطرق التي يستخدمها عادة القائم بالاتصال لاستمالة المتلقي وفي دراستنا حاولنا الكشف عن هذه الاساليب المستخدمة في البرامج الاذاعية لاقتناع الجمهور واستمالاته نحو اهداف الرسالة الاعلامية وقد تم تقسيمها الى فئات فرعية والتي بدورها تنقسم الى فئات جزئية سيتم التطرق اليها في الجانب التطبيقي .

2- فئة اللغة المستخدمة : تكتسي هذه الفئة اهمية بالغة باعتبارها همزة الوصل بين القائم بالاتصال والمتلقي ، فاذا لم يتم استخدام لغة بسيطة وواضحة وقريبة من المتلقي قد يتم التشويش على الرسالة الاعلامية فلا تصل الى اهدافها ، وفي هذه الدراسة حاولنا تحديد اللغة المستخدمة في البرامج الاذاعية وتحديد مدى استجابتها لاهداف الرسالة الاعلامية . وقد تم تقسيمها الى فئات فرعية أيضا وفقا لأهداف الدراسة .

3- فئة القوالب الفنية : وتعني هذه الفئة طبيعة المادة المستعملة ، وهي فئة تعنى بفنون الكتابة والتحرير وفي دراستنا التي نحلل فيها مواد اعلامية سمعية فان القوالب الفنية في الاشكال او الفنون الصحفية التي تم استخدامها في البرامج الاذاعية من اجل ايصال الرسالة الاعلامية للمتلقي . وقد تم تقسيمها الى فئات فرعية

¹ المرجع نفسه ، ص 46

4- فئة العناصر الاخراجية : ويقصد بها الطريقة التي بها اخراج المادة الاعلامية، ولهذا الجانب أهمية في التأثير على نفسية المتلقي وضمان وفائه لمضامين هذه المواد وفي دراستنا حاولنا تحديد هذه العناصر التي تعد مصدر جذب واستمالة لجمهور المستمعين ، والتي تم تقسيمها الى فئات فرعية أيضا .

تتكون من فئات فرعية وهي الفواصل الموسيقية، الاغاني المرافقة، اغاني لايف

5- فئة المساحة الزمنية : وهي المساحة الزمنية المخصصة للعناصر الاخراجية في هذه البرامج . وبالتالي الاهمية التي اولتها الوسيلة الاعلامية لابراز هذه العناصر من خلال الزمن المخصص لها وفي دراستنا نحاول قياس هذه المساحة الزمنية بالثانية .

ب/ وحدات التحليل:

هي الوحدات التي يمكن اخضاعها للعد والقياس ويمنح وجودها أو غيابها أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير نتائجه الكمية¹ والوجدة هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا واختيارها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه اشكالية البحث وطبيعة المضمون وترتبط الوحدة بالفئة او الفئات المختارة²

وقد اعتمدنا في دراستنا على وحدات الفكرة ، العبارة لاستخراج وفهم المعاني المتضمنة في البرامج الاذاعية والتي لها علاقة بالهوية الثقافية للمجتمع المحلي والزمن لقياس مساحة العناصر الاخراجية وفي الجانب الكمي استخدمنا التكرار لحساب عدد المرات التي تكررت فيها الافكار والعبارات .

4- مجتمع البحث

مجتمع البحث هو " مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات³ وينقسم مجتمع البحث الى مجتمع مستهدق ومجتمع متاح ، فالمستهدف هو المجتمع الكلي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كامل مفرداته ، الا انه يصعب الوصول اليه لضخامته ، لذا يهتم الباحثون بالمجتمع المتاح وهو مجتمع يمكن الوصول اليه لجمع البيانات فيلبي حاجات الدراسة واهدافها⁴

¹سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام ، الأسس والمبادئ ، دار الفكر ، القاهرة ، 1976 ، ص 266

²يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص 83

³علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الاساسيات، التقنيات والاساليب، ط1، منشورات جامعة 07 أكتوبر، بنغازي،

2008، ص 184

⁴المرجع نفسه، ص 49

وعليه فان المجتمع المستهدف في دراستنا هو كل البرامج الاذاعية في الاذاعات المحلية الثلاث التي تعنى بالهوية الامازيغية .

المجال الزمني للدراسة :

بما أن عدد البرامج الاذاعية التي تعنى بالهوية الأمازيغية كبير في الاذاعات الثلاث-موضوع الدراسة من الموسم الاذاعي 2017/2016 -وهو تاريخ أول تسجيل في الدكتوراه-الى غاية الموسم 2024/2023، كما أن بعض السنوات وافقت أحداث استثنائية على المستوى الوطني والعالمي، كالانتخابات التشريعية في ماي 2017 والرئاسية في 12 ديسمبر 2019، جائحة كورونا 2019، البرامج التنموية الموجهة لمناطق الظل، تعديل الدستور والاستفتاء عليه في 01 نوفمبر 2020، الانتخابات التشريعية والمحلية عام 2021، وهي مواعيد هامة سبقها تحضير واعداد برامج خاصة وتكييف أخرى، استحوذت مساحتها الزمنية على الشبكات البرمجية للاذاعات المحلية، حيث تم تكييف برامج وتعويض اخرى تزامنا وهذه المناسبات، لذا اخترنا الموسم الاذاعي 2022/2021، لتحليل برامجه باعتباره الأنسب لأخذ عينة للدراسة، خاصة وان عدد البرامج الاذاعية التي تهتم بالهوية مكتمل، خلال هذا الموسم في الشبكات العادية للاذاعات المحلية الثلاث محل الدراسة.

وبالنظر الى اتساع الفترة الزمنية التي يغطيها البث الاذاعي خلال موسم كامل اذ يضم عدد كبير من البرامج والساعات، فقد تم الاقتصار على دراسة شهر واحد من الموسم وهو شهر اكتوبر، باعتباره فترة زمنية عادية ومستقرة ضمن الشبكة البرمجية العادية للاذاعات الثلاث لا تتزامن واحداث استثنائية قد تؤثر في طبيعة المضامين الاعلامية. ويهدف هذا الاختيار الى تسهيل جمع وتحليل البيانات مع الحفاظ على تمثيل زمني مناسب لباقي أشهر الموسم، خاصة وان طبيعة هذه البرامج الاذاعية غالبا ماتتسم بالثبات في المحتوى خلال الموسم الواحد. وبالتالي فان شهر اكتوبر يعتبر عينة زمنية ممثلة للمجتمع الاصلي للدراسة أي البرامج التي بثت خلال الشبكة العادية للاذاعات الثلاث. هذا التحديد الزمني أتاح للباحث تركيز الجهد البحثي على تحليل مضامين البرامج الاذاعية بدل تشتيته على فترة زمنية طويلة قد تضعف دقة النتائج .

اذن المجتمع المتاح في الدراسة يتمثل في البرامج الاذاعية التي تعنى بالهوية الامازيغية والتي بثت عبر اذاعات خنشلة -باتنة- وبسكرة في شهر اكتوبر خلال الموسم الاذاعي 2022/2021 ضمن الشبكة البرمجية العادية.

5- عينة الدراسة:

العينة هي "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختبارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"¹ وتعد مرحلة اختيار العينة من المراحل الهامة في البحث العلمي، لأن تحديدها بشكل جيد يساعد في الحصول على البيانات الممثلة لمجتمع البحث، والتي تحقق أهداف الدراسة، ويتم اللجوء الى العينة في حالة تعذر تطبيق الدراسة على أفراد المجتمع²

بما أن مجتمع البحث في هذه الدراسة كبير ويصعب الوصول الى كل افراده، سنعتمد أسلوب العينة القصدية حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها³ وتستخدم العينة القصدية من أجل الحصول على معلومات شريحة محددة قادرة على توفيرها، اما بسبب موقعها أو لان بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم، حيث يتم اختيار وحدات العينة بناء على خبرات في الموضوع⁴ وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة هادفة من البرامج الاذاعية التي تعنى بالهوية الامازيغية في الاذاعات الثلاث: خنشلة، باتنة وبسكرة. وقد تم اختيار هذه الاذاعات المنتمة الى المنطقة الجغرافية نفسها لعدة معايير منهجية وهي :

الانتماء الجغرافي المشترك : اذ تمثل الاذاعات الثلاث جزء من نسيج اعلامي واحد داخل المنطقة مايسمح بدراسة أكثر دقة للمعالجة الاذاعية لمواضيع الهوية الامازيغية في اذار ثقافي ولغوي متجانس الى حد ما

¹ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2011، ص139

² محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية (أسسها، اساليبها ومجالاتها)، ط2، مكتبة فهد الوطنية، الرياض 2004، ص71.

³ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، دس، ص112

⁴ فايز جمعة النجار، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر، الاردن، 2009ص100

الاهتمام المشترك بالهوية الامازيغية : تتضمن هذه الاذاعات عددا من البرامج التي تعنى باللغة والثقافة الامازيغية ضمن شبكاتنا البرمجية ما يجعلها الفضاء المثالي لتحليل الخطاب الاعلامي المتعلق بالهوية

امكانية الوصول الى المادة الاعلامية : نظرا لتوفر ارشيف البرامج في هذه الاذاعات ما يمكننا من الحصول على التسجيلات اللازمة للبرامج من اجل التحليل .

وقد تم تحديد حجم العينة في دراستنا بس 09 برامج اذاعية قصدية موزعة على ثلاث اذاعات محلية بمعدل ثلاث برامج من كل اذاعة ، ويستند هذا الاختيار الى طبيعة الدراسة التي تعتمد على المنهج الكيفي وتحليل المضمون الذي يقوم على التمثيل الدلالي والمعرفي للظاهرة المدروسة أكثر من التمثيل الاحصائي ، لذلك فقد تم اختيار البرامج التي تتوفر فيها مجموعة من الشروط العلمية وهي :

الارتباط المباشر بموضوع الهوية الامازيغية : لغة ، تراث ، ثقافة وقيم .. الخ

الانتظام في البث خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة

التنوع في الشكل والمضمون : برامج ثقافية ، لغوية ، حوارية ... الخ

استعمال اللغة الامازيغية او المزج بينهما بما يخدم اهداف البحث .

وقد اظهرت المعاينة الاولى ان اذاعة خنشلة تتضمن برامج أكثر ثراء وتخصص في معالجة مواضيع الهوية الامازيغية ما جعل الباحثة تخصص عدد أكبر من برامجها للتحليل مقارنة باذاعتي باتنة وبسكرة وهو اجراء منهجي مقصود من اجل تمثيل ادق للظاهرة المدروسة . كما اظهرت المعاينة وجود تشابه نسبي بين البرامج من حيث المضمون في الاذاعات الثلاث ، لذا فقد اعتمدنا معايير اضافية للانتقاء من بينها نوعية الخطاب المستخدم ، زاوية المعالجة الاعلامية ونوعية الخطاب ، طبيعة الجمهور المستهدف والاسلوب الازجاعي والتقديم . كما تم الانتقاء على أساس تنوع الاشكال البرمجية : حوارية ، لغوية ، ثقافية وترفيهية الى جانب توفر المواد السمعية في هذه الاذاعات . ويرى الباحث ان حجم هذه العينة مناسب لطبيعة البحث ، اذ يسمح باجراء تحليل نوعي ومقارنة بنيوية بين الخطابات اذاعية الثلاث ما أسفر في الاخير

عن اختيار 08 برامج للتحليل 04 برامج من اذاعة خنشلة، برنامجين 02 اذاعة باتنة وبرنامجين 02 من اذاعة بسكرة حسب الجدول التالي:

جدول 1: تحليل نوعي ومقارنة بنيوية بين الخطابات الاذاعية.

اذاعة بسكرة	اذاعة باتنة	اذاعة خنشلة
1-ثقافتنا تاريخ	1-اسن تمازيغت	1-اينايا اكنيغ
2- امزروي نتمورثغ	2-تيعاذ اوناזור	2-السن نيدلس
		3-ايغولان نواوال
		4-قالو ناس بكري

6- اجراءات الصدق والثبات :

من اجل ضمان رصانة الدراسة العلمية ، يلجأ الباحث الى هذه الخطوة الهامة بالتأكد من ادوات جمع البيانات وامكانية نقلها بدقة وموضوعية للواقع البخشي والاعتماد عليها في تفسير وتعميم النتائج¹

6-1 صدق الاداة :

وتعني مدى صلاحية الاداة لجمع البيانات في البحث ويتم ذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون ما يقترح المختصون طريقة صدق المحكمين التي تعد أكثر الطرق شيوعا لدى الباحثين لسهولة ذلك للتأكد من سلامة الاداة وملاءمتها للمجال المراد تحليله ، بعرض الاختبار على مجموعة من هؤلاء المحكمين المختصين في المجال²

وقد قمنا بتصميم استمارة تحليل المحتوى بمتابعة من الأستاذ المشرف ، بعدها تم ارسالها الى مجموعة من الاساتذة الخبراء في علوم الاعلام والاتصال من عدة جامعات وطنية من اجل تحكيم هذه الاستمارة، وقد تم اجراء التعديلات المناسبة على ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم .

6-2 ثبات الاداة :

¹ محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 417

² بشنة حنان ، بوعموشة نعيم ، الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية ، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، ع02، جامعة جيجل ، 2020، ص 120 ،

يتعبّر يوسف تمار ان الثبات من أهم الخطوات في تحليل المحتوى من أجل ضمان الموضوعية في البحث بشكل يجعل أي باحث استخدم الادوات نفسها يتوصل الى النتائج نفسها في الظروف المماثلة¹ ولحساب الثبات في الدراسة قمنا باعتماد طريقة الاختيار واعادة الاختيار اي اختيار باحث آخر لاعادة تحليل عينة فرعية من عينة الدراسة خلال الفترة نفسها ، مع ارفاقها بدليل التعريفات الاجرائية ، تبين بعد استرجاعها ان هناك اتفقا كبيرا بين نتائج الدراسة الاصلية والنتائج الذي توصل اليها هذا الزميل بنسبة 82% وعليه فان معامل الارتباط هو 0.82 وهو معقل كون الباحثين المختصين يرون أن معامل الارتباط يجب الا يقل عن 0.80² وتطبيق معادلة هولستي لحساب معامل الثبات فاننا نجد ان

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد الحكمين} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{1 + \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$

متوسط الاتفاق بين المحكمين + 1

وعليه فان معامل الثبات = $\frac{0.82 \times 2}{1 + 0.82}$

1 + 0.82

معامل الثبات = 0.90 وعليه يمكن القول ان ثبات اداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة تحقق طالما انه المعامل محصور بين 0.65 و 0.90 في مثل هذا النوع من الدراسات³.

3/ المدخل النظري للدراسة

تعتمد على الدراسة على المدخل البنائي الوظيفي وهو من المداخل النظرية في دراسة الظواهر الاجتماعية والاعلامية. النظرية ظهرت في السياق الغربي، لمقاربة الظواهر الانسانية والاجتماعية ما يجعلها نظرية القرن ، هذا ما ساعد في انتشارها واستخدامها ، كمقاربة علمية حديثة في كثير من البحوث والدراسات خاصة في بحوث الاعلام والاتصال ، اذ حاولت النظرية، تفسير تأثير وسائل الاعلام والاتصال

¹ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين في الدراسات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص 419

² منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2007، ص119

³ يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص 123

على الجمهور والبحث في الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام في المجتمع ، وقد اهتمت الوظيفية في بداياتها ، بتحليل البنيات المشكلة للمجتمع كالأسر والجماعات، ثم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى ، وصولا الى تسليط الضوء على وسائل الاعلام والاتصال ، وتفسير دورها ووظيفتها في الحياة الاجتماعية ، انطلاقا من أفكار دوركايم ومالينوفسكي وبراون ، حيث اهتمت آراؤهم بدراسة كيفية الحفاظ على حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي ، وتفسير التماسك الاجتماعي ، استنادا الى مفهوم التضامن الاجتماعي الذي قدمه دوركايم واعتبره أساس بقاء المجتمعات ، التي تتكون من أجزاء واعضاء متكافئة تتحد عن طريق القيم المشتركة والرموز الشائعة ، التي تشكل انظمة للتبادل ، وتقوم هذه الاجزاء بوظائفها للحفاظ على النظام الكامل عن طريق التضامن ¹.

1- البنائية الوظيفية كمنظور أول للدراسة :

قمنا بتوظيف البنائية الوظيفية كمنهج او براديجم وكنظرية يندرج البحث ضمنها بشكل يساعد على اختيار المشكلة ، فهم عناصرها وأسبابها وايجاد حل لها انطلاقا من هذا البراديجم ومن خلالها ينظر الى الاذاعة المحلية كبنية اجتماعية تؤدي دورا مهما في الحفاظ على الهوية الامازيغية من خلال ما تبثه من مواد اعلامية ضمن برامج تهتم بالثقافة ، اللغة ، عادات تقاليد ، أعراف تعمل على دعم وتعزيز الانتماء الثقافي في المجتمع المحلي كما تسهم في اتوحيد أفراد هذا المجتمع على الاهتمام وتثمين موروثهم الثقافي ومن ثم الحفاظ عليه . لفيان هذا المدخل يساعدنا في معرفة وفهم كيفية مساهمة وسائل الاعلام ومنها الاذاعة المحلية في استقرار المجتمع والحفاظ على هويته الثقافية .

1-1 الخلفية التاريخية :

تعود جذور الوظيفية الى بدايات القرن التاسع عشر ، حيث كانت تسعى الى الوصول الى القوانين المتعلقة بتجربة الوقائع والظواهر الاجتماعية انطلاقا من المنطق التجريبي وبعيدا عن الميتافيزيقا ² وبالعودة الى فكرة البناء في مجتمع ما كمصدر لاستقراره فهي فلسفة اجتماعية قديمة تعود لافلاطون والمجتمع المثالي

¹ مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 ، ص 94

² شحاتة صيام ، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، ط1 ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 44

الذي تقوم فيه كل فئة من المشاركين بانجاز عدة أنشطة تسهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام ضمن الهيكل الاجتماعي¹

ويتعتبر ايميل دركايم اول من استخدم النظرية الوظيفية لتفسير الحقائق الاجتماعية من خلال البحث عن الادوار الوظيفية التي قامت بها تلك الحقائق للمحافظة على النظام الاجتماعي ككل وتوصل الى ان من يمتلك وظيفة ارساء مجموعة من القيم التي تعزز التماسك والوحدة لديها وظيفة ايضا في نقل الثقافة من جيل لآخر²

1-2 مفهوم النظرية:

تقوم النظرية على فكرة أن تنظيم المجتمع وبنائه، هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بينهما. فالبنائية الوظيفية تشير الى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفة تحدد الادوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الادوار على العناصر بشكل متكامل وثابت³ فالبناء يشير الى عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر⁴ والوظيفة فتعني مساهمة شكل معين من الانشطة المتكررة في الحفاظ على توازن واستقرار المجتمع وهو مرهون بالوظائف الاجتماعية في اطار هذه النظرية⁵

1-3 الشبكة المفاهيمية للبنائية الرظيفية :

1. المجتمع :

يعطي الاتجاه البنائي الوظيفي المجتمع خاصية تسمو به عن باقي المكونات ،ويروا أصحاب هذا الاتجاه ان المجتمع نسق من الافعال المحددة المنظمة ،ويتألف هذا النسق من مجموعة متغيرات ،او ابعاد مترابطة بنائيا ومتساندة وظيفيا .

¹ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ، ص 124

² فهمي سليم الغزوي ، المدخل العام الى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 85

³ محمد الصالح، النظرية الاجتماعية، دار الفيصل، القاهرة، 2000ص33،

⁴ حسن عماد مكاوي ، المرجع نفسه ، ص 124

⁵ المرجع السابق ، ص 126

2. التوازن الاجتماعي :

يشكل هدفا رئيسيا لدى البنائين يساعد المجتمع على اداء وظائفه وبقائه واستمراره ، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الاساسية ، يجمعها رباط من القيم والافكار، التي يرسمها المجتمع لافراده وجماعته وهي ذات طابع الزامي¹

3. البناء الاجتماعي :

هو مجموع العلاقات الاجتماعية المترابطة بين الافراد، تتميز بخصائص اهمها التحديد بمعنى يمكن تحديد العناصر المكونة للنسق . ويعتبر اميل دوركايم ان حياة الكائن العضوي هي التعبير الوظيفي للبناء العضوي كما ان الحياة الاجتماعية هي التعبير الوظيفي للبناء الاجتماعي²

4. النسق الاجتماعي :

ويتكون من اجزاء لها ادوار ووظائف بشكل منظم ، تقوم بادوارها في اطار الكل المتسق حتى لا يحدث الخلل الوظيفي الكلي، بحيث ان كل نسق فرعي يعمل على تلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التوازن والاستقرار³.

5. النظام الاجتماعي :

هو مجموعة من القواعد والضوابط الاجتماعية التي تضبط سلوك الفواعل، لتحقيق اهداف المؤسسة الاجتماعية ، فهو يتكون من اجزاء متكاملة، واي خلل يطرأ على أي جزء يؤدي الى اختلال النظام بكامله.

6. منظومة القيم والمعايير المشتركة :

هي مجموعة الافكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة ، والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في المجتمع ، وتحقق الاجماع المشترك مما يؤدي الى تشكيل الوعي العام والتضامن الاجتماعي .

¹ علي غربي ، علم الاجتماع والشائيات النظرية -التقليدية -المحدثة ، جامعة منتوري قسنطينة 2007، ص 85

² شحاتة صيام ، مرجع سابق ، ص 49

³ مختار جلولي ، اسهامات التيار الوظيفي في مقاربة الظاهرة الاعلامية والاتصالية ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، عدد 01، مجلد 14، جامعة ابن خلدون ، تبارت ، 2019، ص 246-247

7. الوظيفة الاجتماعية :

وهي مجمل النشاطات التي يقوم بها الفرد او الجماعة او أي بنية جزئية في المجتمع، وترتبط بمكانته ودوره ضمن النظام الاجتماعي فقد اعتبر علماء الاجتماع مفهوم الوظيفة بمثابة انظمة ادوار ويؤكد ايميل دوركايم ان التحليل السوسولوجي لمؤسسة ما يجب أن يحلل في الوقت نفسه الاسباب التي ادت الى نشوء هذه المؤسسة والوظيفة التي تسمح لها بالاستمرار¹، وقد ميز روبرت ميرتون بين نوعين من الوظائف :

أ-الوظائف الكامنة : وهي الوظائف غير المعروفة وغير المقصودة في النسق بالنسبة لعناصره المشتركة .

ب-الوظائف الظاهرة : الوظائف المقصودة والمعروفة لدى العناصر المشتركة في النسق

8. الترابط :

يعني ان كل جزء له صلة بالاجزاء الاخرى ويعتمد عليها ، وجميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة ، وقد لخص روبرت ميرتون العملية البنائية الوظيفية للمجتمع ، باعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وتنظيم لأنشطته المتكررة التي يكمل كل منها الآخر، وهي افضل طريقة للنظر لهذا المجتمع، حيث تنشط ويتسم هذا المجتمع بحالة من التوازن الديناميكي، الذي يحاول استعادته في حال حدوث اي نوع من التناقر داخله، بفضل الانشطة المتكررة التي تساهم في استعادة استقراره، فكل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام² "ولا غنى للمجتمع عن بعض الانشطة المتكررة، فهي ضرورية لاستمرار وجوده"³. ووسائل الاعلام أصبحت من المكونات الاساسية التي لا غنى عنها، حيث تساهم في التوازن الاجتماعي، من خلال الأنشطة المتكررة التي تقوم بها، لكن يمكنها أيضا ان تحقق التنافر انطلاقا من الاستقرار ويمكن ان تكون احد عوامل الخلل الوظيفي⁴

¹ رياموند بودون ، فرانسوا بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، تر ، سليم حداد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 1986، ص 96

² منال ابو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الاعلامي، النظريات، الوظائف والتأثيرات، دار النشر الجامعات، القاهرة، 2008، ص 124-215

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 124-125

⁴ جمال أبو شنب نظريات الاتصال، مدخل متكامل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص 97-98

وفكرة التحليل الوظيفي المتمخضة عن هذه النظرية، تستخدم في دراسات الاتصال من خلال دراسة الوسائل الاعلامية أو المضامين التي تقدمها هذه الوسائل من المنظور البنائي الوظيفي، فهي وحدة مكملية للنظام الكلي تمارس جملة من الأنشطة سواء على مستوى الافراد والجماعات او المجتمع العام، وتتم ممارسة هذه الأنشطة داخل بناء، مثل النظام الليبرالي او الشمولي وينتج عن هذه الأنشطة التي تقوم بها وسائل الاعلام داخل البناء مجموعة من الوظائف اي الآثار المرغوبة¹، مثل قيام وسائل الاعلام بتسويق جملة من الافكار والأيديولوجيات الى الجمهور، باعتباره مجموعات متباينة من الافراد الذين يتلقون هذه الرسائل، ويتأثرون بها ويتبنون هذه الافكار والاتجاهات، ومن ناحية أخرى يشير مصطلح الخلل الوظيفي الى الآثار غير المرغوبة، التي قد تنتج عن هذه الرسائل، كعدم قبول المتلقي للرسائل التي تروج لها وسائل الاعلام المختلفة.

هذا وفدم مليفين ديفلر وساندرا كيتش رؤيتهما لنظام وسائل الاعلام في المجتمع، من خلال الاتجاه التحليلي الوظيفي، وذلك من خلال استمرارية وسائل الاعلام في تقديم الذوق الهابط، فهذه النظرية ترى انه من الصعب الاجابة على السؤال، من يحدد ذوق من ؟ الجمهور ام وسائل الاعلام، وتقديم تفسير لاستمرارية المحتوى الاعلامي هابط بالاعتماد على التحليل البنائي الوظيفي، لوسائل الاعلام باعتبارها نظم اجتماعية تعمل في اطار خارجي معين، يمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، ويهتم هذا الاتجاه بأنماط السلوك التي تربط بين الافراد والجماعات في هذه النظم، ويطبق مليفين ديفلر التحليل الوظيفي على وسائل الاعلام التي تقدم المحتوى الهابط والمتدني، والذي يساهم في استقرار نظم وسائل الاعلام واستمرارها، ذلك لأنه يعتبر ان هذا المحتوى يحقق اشباعا لدى المتلقي، بالرغم من ان العديد من النقاد يرون انه يحط من مستوى الذوق العام، وهو مختلف عن المحتوى الذي لا يشير المنافسة وكذلك محتوى الذوق الرفيع².

1-4 استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال :

يرى أصحاب هذه النظرية أن تماسك وسائل الاتصال الجماهيرية في مواجهة الانتقادات من طرف فئات عديدة من المجتمع على مر التاريخ يحتاج الى تفسير ، فصمود الاعلام واستمراره رغم كل الانتقادات

¹المرجع نفسه، ص 99

²مجد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي، الاردن، 2007، ص90

والحملات يعد احدى اهم المشكلات في نظام الاعلام الجماهيري¹ ويعود هذا الاستقرار في النظام الاعلامي ال رغبة الجماهير لنوعية المحتويات الاعلامية التي تبثها وسائل الاعلام والتي تلي رغبتهم بثها وبذلك تضمن استقرارها وتواجدها²

وتقدم نظرية البنائية الوظيفية تفسيراً لاستمرار استقرار وسائل الاعلام باعتبار ان الوسيلة الاعلامية يوصفها نظاماً اجتماعياً يعمل ضمن نظام خارجي مؤلف من خصائص اجتماعية وثقافية يتسم بها هذا المجتمع³

ويمكن تقسيم المحتوى الاعلامي الى ثلاث درجات على النحو التالي:⁴

1- المحتوى الهابط: المضامين الاعلامية البعيدة عن القيم الاخلاقية والانسانية والتي تسهم في افساد الاخلاق والذوق العام او الاثارة للقيام بسلوك غير مقبول اجتماعياً.

2- المحتوى الذي لا يثير الجدل: وهو المحتوى الذي لا يرقى بالذوق العام ولا يحط منه ولا يشكل تهديداً للمستويات الاخلاقية.

3- المحتوى ذو مستوى الذوق الرفيع: وهو المحتوى الذي يرقى بالأخلاق والآداب كالمناقشات السياسية، الدراما الهادفة والموسيقى الجادة.

ومن بين الوظائف الاساسية لوسائل الاعلام في المجتمع ما حدده هارولد لاسويل⁵:

مراقبة المحيط : أي ان وسائل الاعلام تقوم بمراقبة ما يحصل في الساحة من احداث سياسية ، اجتماعية وثقافية وتقوم بنقلها الى الجمهور هذا من جهة والتنبيه في حالة تسجيل نقائص على مستوى المؤسسات

ربط اجزاء المجتمع في استجابته للمحيط : وهي الوظيفة التي تشعر الافراد والمؤسسات بانتمائهم الى مجتمع واحد وتحقيق الانسجام المجتمعي .

¹ فريال مهنا ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2002 ، ص 129

² ملفين ديفليير ، ساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الاعلام ، تر ، كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، 1999 ، ص 192

³ حسن عماد مكاوي ، لبنى حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة / مرجع سابق ، ص 128

⁴ المرجع نفسه ، ص 129-130

⁵ باديس لونيس ، مرجع سابق ، ص 56

نقل التراث الاجتماعي : بحيث تعمل وسائل الاعلام على نقل التراث عبر الاجيال من خلال المساهمة في التنسئة الاجتماعية وبالتالي تحقيق التماسك داخل المجتمع .

من جهة اخرى حدد بول لازارسفيلد وروبرت ميرتون وظائف اخرى لوسائل الاعلام في المجتمع وهي ¹:

تبادل الآراء : تقوم وسائل الاعلام في العصر الحديث بالتشاور وتبادل الآراء ضمن وظيفتها المجتمعية من اجل ضمات وتكريس الشرعية على الاوضاع الكائنة

دعم المعايير الاجتماعية : تسهم وسائل الاعلام في عملية الضبط الاجتماعي بحيث تعاقب المخالفين لهذه المعايير المجتمعية .

التخدير : كما سبق الذكر فان وسائل الاعلام يمكن ان تسبب خللا وظيفيا حسب رأي لازارسفيلد وميرتون ويتمثل هذا الخلل بزيادة نسبة المعلومات المدفقة للمتلقي ما يجعله مخذرا وغير فعال وسليبي فكثرة المعلومات قد تزيد من لا استقرار المجتمع ، كما تزيد من قلق افراده واذا لم تفسر بالشكل الواضح البعيد عن التعيين قد تخلق فوضى في المجتمعات ، كما ان كثرة المعلومات تسبب في اغتراب الافراد وانعزالهم عن المجتمع ، فتكون هنا وسائل الاعلام لا وظيفية .

1-5- تطبيق النظرية على الدراسة:

الانطلاق من هذا المدخل ، تعتبر الاذاعة المحلية بنية اجتماعية ضمن نسق المجتمع الامازيغي تؤدي وظائف محددة تعمل على استقرار هذا النسق وتماسكه ، فبرامجها الثقافية والتراثية ووسائل وظيفية تحقق اهداف اجتماعية ثقافية فمن وظائفها الاعلام ، التعليم ، التثقيف من خلال نقل التراث من لغة وثقافة والحفاظ عليه بين الاجيال وتحقيق التماسك الاجتماعي عبر بثها لمواد اعلامية داعمة للثقافة المحلية والموروث الاصيل من عادات وتقاليد ، لغة ، تاريخ وهوية من شأنه ان يترسخ لدى الراي العام وتتحول مع مرور الوقت باستخدام اساليب التكرار الى رسائل اعلامية داعمة لمكونات الهوية . ومن وظائفها ايضا انها تمكن من التواصل بين افراد المجتمع في مختلف المناطق وتعمل على تعزيز روح الانتماء ضمن وظيفتها الاتصالية كما لها وظيفية قيمية تتعلق بترسيخ القيم والعادات والتقاليد المحلية مايسهم في

¹ حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 73

الحفاظ على الهوية والخصوصية المحلية ، الى جانب ذلك تقوم الاذاعة بوظيفتها الترفيهية من خلال ما تقدمه من مضامين فنية وترفيهية ضمن اطار ثقافي أصيل . ومن خلال هذه الوظائف فانه يتبين ان للاذاعة دور بنائي وظيفي في هذه الدراسة من خلال وظائفها المختلفة التي تسهم في نشر الثقافة ، اللغة والتراث والحفاظ على القيم والمعايير المشتركة وتعزيز تماسك الافراد وتسهم في استقرار المجتمع الامازيغي ضمن خصوصيته المحلية . وهو المدخل النظري الملائم لتحليل الوظيفة الثقافية والاجتماعية للاذاعة لانه يبرز كيف تسهم هذه الوسيلة الاعلامية في تحقيق التوازن بين مكونات المجتمع واستمرارية الهوية والخصوصية المحلية عبر وظائفها الاتصالية والثقافية .

2- نظرية الغرس الثقافي كمنظور ثاني للدراسة :

1-2 الخلفية التاريخية للنظرية: هي احدى أكبر النظريات التي تتعامل مع أثر وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة فهي تأخذ بعين الاعتبار القيم الثقافية أثناء تحليلها للآثار الذي تحدث وسائل الاعلام ومضامينها الاعلامية¹ . يعود ظهور النظرية الى نهاية الستينات وبداية السبعينات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية إثر تسجيل تصاعد في تأثيرات العنف التلفزيوني ، ومن أكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث جورج جرينر من خلال مشروعه البحثي حول المؤشرات الثقافية الذي يهدف الى اقامة الدليل الامبريقي على تأثير وسائل الاعلام على البيئة الثقافية² .

2-2 مفهوم الغرس الثقافي : هو تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر معلومات واثرها على من يتعرض لوسائل الاعلام بمعنى ان النظرية تحاول تفسير الاثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاعلام كما يعرف الغرس الثقافي بانه يصف اسهامات وسائل الاعلام ومنها التلفزيون في مفاهيم وادراك الجمهور المتلقي للواقع الاجتماعي³ . ويؤكد مورغان أن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الاول هدفها تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة ان تسهم به في ادراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة .

¹ فريال مهني ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر ، سوريا ، 2002، ص 265

² المرجع نفسه ، ص 266

³ ميرفت الطرايشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2008، ص 304

-الركائز الاساسية لنظرية الغرس الثقافي :تقوم النظرية على خمسة فروض أساسية :

1-أن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تسهم في تكوين الوعي المشترك أصبحت منتجا تقدمه وسائل الاعلام ،

2-أن التلفزيون كوسيلة اعلامية تستخدم بشكل غير انتقائي من طرف الجمهور والمتلقي يمتص المعاني النفسية منه بشكل غير واعي ،مايجعله مختلفا عن بقية وسائل الاعلام الاخرى .

3-أن تشكيل وجهات نظر ومعتقدات لدى الافراد يرجع الى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لوسيلة التلفزيون

4-يقدم التلفزيون عالما متماثلا من المضامين والرسائل الموحدة والصور المتكررة الى الحد الذي يعتقد فيه المتلقي ان الواقع الاجتماعي وفق ما يصوره التلفزيون

5-وجود ارتباط كبير بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي ، وترتبط ادراكاتهم بمضامين التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الاجتماعي

تطبيق النظرية على الدراسة يمكن توظيف نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة من اجل فهم كيفية اسهام الاذاعة المحلية في غرس مكونات الهوية الاماويغية لدى المستمع من خلال تكرار المضامين والرسائل الاعلامية التي تثمن وتبرز هذه المكونات من لغة ، موروث ثقافي ، قيم انتماء والاعتزاز بالهوية وبذلك فانها تتيح تحليل اثر التراكمي للمضامين الاعلامية على تشكيل الوعي الثقافي لدى جمهور المستمعين .

ان الجمع بين المدخلين البنائي الوظيفي والغرس الثقافي يمنح الدراسة رؤية شاملة تجمع بين التحليل البنيوي الذي يركز على وظائف الوسيلة الاعلامية -الاذاعة -داخل المجتمع والتحليل التأثيري الذي يركز على تشكيل الوعي الثقافي في المجتمع الامازيغي في آن واحد. في اطار مقارنة تكاملية تهدف الى فهم الظاهرة من زاويتين متكاملتين .

الفصل الثاني:

الإذاعة المحلية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية

1/ الإذاعة المحلية

1- أهمية الإذاعة

2- خصائص الإذاعة المحلية الجزائرية

3- مهام الإذاعة المحلية

4- وظائف الإذاعة

5- أهداف الإذاعة المحلية

6- مضامين البرامج في الإذاعة المحلية

2/ الإذاعة المحلية والهوية الثقافية

1- الإذاعة الجزائرية

2- أسباب إنشاء الإذاعات المحلية

3- عوامل انتشار الإذاعات المحلية

4- المبادئ العامة للإذاعات المحلية

3/ بطاقات تقنية لإذاعات خنشلة، باتنة و بسكرة

1- البطاقة التقنية لإذاعة الجزائر من خنشلة

2- البطاقة تقنية لإذاعة الجزائر من باتنة

3- البطاقة التقنية لإذاعة الجزائر من بسكرة

4- الامازيغية في الإذاعة المحلية الجزائرية

5- الإذاعة المحلية كوسيلة لحفظ مكونات الثقافة

6- الإذاعة المحلية قناة للتفاعل وتعزيز الانتماء

7- الأساليب الفنية للإذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية

1/ الإذاعة المحلية

1- أهمية الإذاعة:

تكمن أهمية الإذاعة في تخطيها كافة الحواجز كالمسافات والفوارق الاقتصادية والاجتماعية باعتمادها على الكلمة والصوت حيث أصبحت مسموعة في كل مكان¹ كما أن الإذاعة تعد وسيلة اتصال اقناعي من خلال ما تبثه من افكار ومعلومات ومعارف داخل المجتمع فضلا عن تطورها السريع في الاسلوب في ظل التحولات السريعة في المجتمعات، حيث أصبح انتشارها له الاثر الواضح عليها، ما مكنها من أخذ مكانة هامة في المجتمع، نظرا لتعدد مهامها في نقل الاعلام، تقديم الخدمات ذات النفع العام، التثقيف والترفيه

وحسب المرسوم رقم 91-102 فإن مهام المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة في اقتراح وبرمجة حصص للتراث الثقافي والترفيه ايضا على المستمعين بحسب الوظائف الثقافية الاجتماعية والتربوية الموكلة اليها كما تسعى الإذاعة الى ترقية اللغتين العربية والامازيغية والتعريف بالتراث الثقافي والحضاري للجزائر وتطلعات شعبها².

2- خصائص الإذاعة المحلية الجزائرية

مجموعة خصائص تشترك فيها الاذاعات المحلية عبر العالم تتمثل في الآنية في نقل الخبر وسرعة الانتشار بالإضافة الى كون الإذاعة أيضا

-الآنية والسرعة في نقل الاخبار المتعلقة بالمجتمع المحلي ومواكبة كل الاحداث التي يعرفها.:

- لا تحتاج الى وسيط خاص فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع الى المستمع، ما مكن الإذاعة من بناء علاقة قوية ومتينة بينه وبين المستمع.

¹مصطفى حميد كاظم، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص21.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ، رقم 14، الصادرة بتاريخ أفريل 1990، ص 19 .

- الرسالة في الإذاعة تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي وأنه يسهل التذكر خاصة عند الفئات الأقل تعليماً¹.

- التفاعل الاجتماعي من خلال البرامج المباشرة ورجع الصدى، يأتي التفاعل بين جميع فئات المجتمع في كل المجالات.

- تعتبر الإذاعة مصدراً هاماً للثقافة وخلق الوعي لدى المستمعين وتبادل المعلومات العلمية، الثقافية والأدبية².

- الإذاعة كوسيلة إعلامية ساخنة تنجح في إثارة المستمع وتفاعله مع المادة الإعلامية المقدمة، وهي وسيلة تخاطب حاسة واحدة، كما أن غياب مشاهدة الوقائع والأحداث والاعتماد على ما تقدمه الإذاعة يثير الخيال لدى المستمع ليرسم الصورة الغائبة³.

- المادة الإعلامية في الإذاعة يمكن تسجيلها وإعادة بثها أكثر من مرة فتكسب بذلك قوة إضافية فضلاً عن قدرتها على الإلمام بالمسائل العامة في المجتمع وتجميع رأي الجماهير حذاً رأياً معيناً خاصة في أوقات الأزمات.

- محتوى المواد الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته، إذ تعكس هذه المواد عادات المجتمع وتقاليده واهتماماته⁴.

- تخلق الإذاعة جواً من اللفة بين المذيع والمستمع ومن ثم فإن المستمع يتوقع المذيع أن يستمع كل ما هو صادق وواقعي⁵.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة أو لهجة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها.

¹عزيز لبنان، مدخل علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية، الوسيط في الدراسات الإعلامية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 33

²نعيم الطاهر: عبد الجابر تيم، وسائل الاتصال السياحي، ط1، دار البارودي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 63

³لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 184

⁴طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 41،

⁵اسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 142-143

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الاذاعات الوطنية او الدولية.
- للإذاعة المحلية امكانية العمل على تفهم طرق التفكير والسلوك الذي يسود في الاقليم المستهدف¹
- يمكن للإذاعة المحلية أن تروج للقيم الجديدة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم والظروف الجديدة في المجتمع.
- توفر الاذاعة المحلية عنصر الثقة بين الشعب الواحد ولها دور في بناء اتصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي وكذا اشراك الرأي العام في مناقشة القضايا التي تهم المجتمع²
- تتيح الاذاعة المحلية الفرصة امام كل فرد من افراد المجتمع للتعبير عن رايه او ابراز ابداعاته وافكاره.
- تستخدم الاذاعة المحلية أدوات تكنولوجية تناسب والقدرات الاقتصادية لافراد المجتمع.
- تقدم الاذاعة خدمة عمومية للمجتمع ولا تركز على النفع المادي.
- تعمل الاذاعة المحلية على حل المشكلات في المجتمع بالأساليب الصحيحة نظرا لاستعانتها برأي المختصين في مختلف المجالات.

3- مهام الإذاعة المحلية:

تضطلع الاذاعة المحلية بمجموعة من المهام وهي:

- مهمة اخبارية باطلاع الراي العام بكل المستجدات غلى المستوى المحلي في شتى المجالات
- النوثيق أي تسجيل المواد الاعلامية التي تهم المستمع والمجتمع عموما لتكوين قاعدة بيانات مرجعية ذات مصداقية.

¹ سلطان هنادي رشدي، البعد الاقتصادي للسياسة الاعلامية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015، ص49

² تايبغ لوي، كيفية انشاء محطة اذاعية للث المحلي، منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة - اليونسكو- القاهرة، 2005، ص07

- الترفيه والتسلية¹: تضمن الإذاعة ذلك من خلال برامج متنوعة كالمسابقات، الاغاني وبرامج ترفيهية ضمن شبكات البرامجية الثلاث

- ويضيف الاستاذ بن قارة خليفة مجموعة من المهام الاخرى للإذاعة المحلية ذات الاهمية وهي:

- ابراز خصوصية المنطقة والتركيز على جعلها حلقة ثابتة في سلسلة المقومات المشتركة للامة²

- تلبية حاجيات المواطنين الثقافية من خلال التعريف بتقاليد المنطقة، احياء التراث المحلي ومراعاة خصوصية المجتمع والحفاظ على مقومات وحدته

- التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع من خلال مواكبة وتغطية النشاطات الثقافية المنظمة في المجتمع المحلي³

- تعميق جذور الثقافة الوطنية من خلال برامج تحافظ على الارث الحضاري والثقافي للمنطقة⁴

وحسب دراسة ميدانية اجراها الاستاذ الدكتور عبد العالي رزاقى فقد أثبتت التجربة الاعلامية المحلية نجاعتها، حيث احتلت الإذاعة المحلية المرتبة الاولى في نسبة الاستماع ب 57.43% بعدا الإذاعة الوطنية بنسبة 27.77"⁵

ومن مهامها ايضا⁶:

-توعية المجتمع ودفع عجلة التغيير الايجابي

-تقريب وجهات النظر ووضع اهداف مشتركة من خلال طرح المشكلات ومناقشتها

-تعزيز الثقافة الفنية، الفكرية والاجتماعية

¹¹ شلوش مجمد، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، من منشورات الإذاعة الجزائرية، الجزائر، 2014، ص 25

² بن قارة خليفة، الإذاعة كما رايتها واراها، منشورات السانحي، 2023، ص 98

³ حميد صالح مجمد، دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، تونس، 2012، ص 115

² تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط2، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008، ص 125

⁵ رزاقى عبد العالي، دور الاذاعات المحلية والاقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، دراسة مقدمة لاتحاد الاذاعات

العربية، تونس، 2010، ص 76

⁶ تايينع لوي، المرجع السابق، ص 45

- تأكيد القيم للحفاظ على الهيكل الاجتماعي

- إتاحة الفرصة للأفراد والمجموعات للتداول مع بعضهم وإتاحة الفرصة للتعبير التعددي لمختلف تيارات الفكر والرأي وزيادة الوعي بالعضوية المشتركة في المجتمع.¹

4-وظائف الإذاعة:

للإذاعة وظائف عديدة وفاعلة في المجتمع، وهناك بعض الوظائف التي تستطيع الإذاعة تحقيقها للمستمع لا يمكن لوسائل إعلامية أخرى تحقيقها وهي:

- الوظيفة التربوية الثقافية:

إذ تقوم الإذاعة بثقافة الجماهير وتلبية احتياجاتهم الثقافية أو التربوية من خلال ما تقدمه من برامج، معلومات أو معارف سواء أكانت في التراث أو التقاليد أو القيم، فهي تجمع بين التربية والثقافة خاصة في المجتمعات التي تنشر بها الأمية وتقل فيها عادات القراءة، فالثقافة عن طريق الإذاعة أسهل بالنسبة للجماهير المستمعة من الكتاب أو الصحف أو التلفزيون. ويمكن القول إن الإذاعة كوسيلة إعلامية "تنقل التراث الاجتماعي المتمثل في القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل لآخر² وحسب عدلي محمد رضا فإن الإذاعة تسهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع³

- الوظيفة الاجتماعية:

للإذاعة دور هام في المجتمع فهي تسعى لترسيخ قيمه وحضارته، عاداته وتقاليده كما تعمل على الارتقاء بالفكر والسلوك الاجتماعي للفرد، مما يساعد على البناء السليم للامة بالتشجيع على السلوكات الايجابية ومحاربة السلبية منها، إضافة الى كون الإذاعة همزة وصل بين المواطن والمسؤول لتقييم الأداء التنموي في المجتمع، من خلال عرض مشاكل المجتمع والبحث عن حلول لها⁴، كما تسعى الإذاعة الى رفع مستوى الذوق لدى الافراد والمجتمعات، وإطلاع افراد المجتمع بكل ماتحقق من حضارة وابداع

¹ شلوش مجمد، المرجع السابق، ص 27

² المرجع السابق، ص 41

³ عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، مصر دار الفكر العربي، دون سنة النشر، ص 146

⁴ المرجع نفسه، ص 146

واكتشافات ومعارف، بالإضافة الى تزويد المجتمع بالأخبار والمعلومات المحلية والوطنية وحتى العالمية لتنوير الرأي العام¹

- الوظيفة الترفيهية:

الترفيه والتسلية من بين الادوار الهامة للإذاعة نظرا لأهميته في منح الافراد الراحة التي تمكنهم من مواجهة ضغوطات الحياة الحديثة ومتطلباتها، والترفيه يعني الاعلام الذي يكون متنفسا عن الانفعال بالهاء المستهدف عن مشكلاته الخاصة والوظيفة الأكثر بروزا للترفيه هي التي ينساب من خلالها الانفعال الجياش.²

- الوظيفة السياسية:

تلعب الاذاعة دور الوسيط بين الدولة والشعب، فهي تبلغ صوت الدولة من خلال نشر افكارها، مبادئها وايدولوجيتها الى المستمعين، كما تنقل انشغالات الافراد ومشاكلهم الى الجهات الفاعلة في السلطة لإيجاد حلول لها، كما ان الاذاعة تعمل على غرس قيم سياسية في المجتمع تروج الى الولاء للحاكم الى جانب ترسيخ التماسك السياسي والوحدة الوطنية داخل الدولة، كما أنها تمنح الهيبة للأفراد والسياسات ويبرز حين ينال الافراد الانتباه في الاذاعة على غرار المترشحين السياسيين وحملاتهم الانتخابية مثلا³

- الوظيفة الاقتصادية:

تتعلق هذه الوظيفة بمفهوم التنمية، اذ تعد الاذاعة احد ادوات الرقابة على الواقع التنموي في المجتمع من خلال متابعة سير المشاريع، ابراز أسباب تأخرها وتعطلها للمستمع، كما ان للإذاعة دور في فك العزلة عن المناطق النائية في المجتمعات من خلال ما تقدمه من مرافقة، تحسيس وتوعية من اجل ترقية نشاطاتهم وتحسين اطارهم المعيشي في فضاءاتهم الريفية، فللإذاعة دور في التنمية الريفية وانعاش القطاع الفلاحي⁴ هذا الى جانب تقديمها للإعلانات والاشهار من اجل الترويج لخدمة ما او سلعة.

¹ رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2008، ص106،

² رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، مدخل الى السينما والتلفزيون، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، دس، ص139

³ طارق سيد احمد الخليلي، سياسات الاعلام والمجتمع، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، ص35

⁴ عدلي سيد محمد رضا، مرجع سابق، ص146

5- أهداف الإذاعة المحلية:

تتقاطع أهداف الإذاعة المحلية مع وسائل الاعلام الاخرى، غير ان للإذاعة خصوصية تميزها من حيث الاهداف:

-تقديم اعلام جوارى وخدمة عمومية للمواطنين في المجتمع المحلي من خلال اطلاعهم على كافة الأخبار والمعلومات الآنية التي يحتاجونها في مختلف المجالات.

-ضمان حق الاتصال للمواطنين وتفاعلهم مع مختلف القضايا التي تهمهم في المجتمع .

-نشر الأفكار وومحاولة تغيير السلوكات والاتجاهات للأفراد في المجتمع وحثهم على ضرورة التجديد والابتكار والابداع لتحقيق التقدم والتطور.

- الترويج على نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم¹

-ابراز الثقافة الوطنية والمحلية والتعمق في جذورها عن طريق تثمينها في برامج تعنى بهذا الشأن حفاظا على الارث الحضاري والثقافي للمنطقة وخصوصيتها المحلية.

-ابراز وتثمين الثقافة الشعبية للمجتمع المحلي عن طريق التعريف بعادات وتقاليد المنطقة كون هذه الثقافة من مكونات الهوية الوطنية.

-نشر الثقافة والتعليم ومحو الامية لدى عديد الفئات وتشجيع الفنون والترويج لها واكتشاف المواهب والطاقات الابداعية وابرازها للمجتمع، كما تعمل على احياء التراث المحلي في نفوس المستمعين مما يجعلهم دائما مرتبطين بكل ما هو اصيل ونابع من ثقافتهم²

- تقدم الإذاعة المحلية كل انواع الانتاج الاذاعي من برامج ترفيهية، ثقافية، دينية، اعلامية بالإضافة الى تغطيتها لجميع الاحداث والنشاطات³

¹ ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 09

² هشام عكويش، الاعلام المحلي، الاستخدامات والإشاعات، جمهور إذاعة سطيح المحلية نموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة 2010، ص 74

³ ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، ص 09

كل هذا جعل للإذاعة مكانة في المجتمع حيث أصبح الجمهور لا يثق ولا يصدق الخبر الا اذا بث من خلال اذاعته المحلية¹.

6- مضامين البرامج في الاذاعة المحلية:

تحرص الاذاعات المحلية في الجزائر على تنوع برامجها بما يتوافق والاهداف المسطرة ومتطلبات الجمهور في المجتمع المحلي، كما تكيف هذه البرامج وفق الاحداث والمناسبات في شبكاتنا البرمجية الثلاث ومن اهم البرامج التي تقدمها:²

-البرامج الاخبارية: تهتم بالشؤون المحلية والوطنية ضمن نشرات اخبارية او برامج تسلط الضوء على واقع التنمية المحلية باشارك المواطنين والمسؤول فيها.

-البرامج الثقافية: تبرز الثقافة المحلية بكل مكوناتها من عادات وتقاليد وقيم وموروث ثقافي وتاريخي يعبر عن أصالة المنطقة وانتماء افرادها اليها، كما انها تسهم في تثقيف المستمع غي شتى المجالات ومحاولة تغيير افكاره وسلوكاته بشكل يجعله فاعلا في مجتمعه.

-البرامج الترفيهية: وتكون على شكل منوعات للتعريف بالفنون التي تميز المجتمع المحلي وما يقدمه الفنانون أو على شكل مسابقات ترفيهية تثقيفية هدفها الترويح عن نفوس المستمعين وترفيهم واستقطاب أكبر عدد منهم من خلال التنوع في هذه البرامج تجنبنا للملل.

-البرامج الاجتماعية: تعتمد على التفاعل مع الجمهور واشراكه في مختلف القضايا الاجتماعية التي تهتمه وتمس واقعه المعيش وتعمل على توجيهه وصقل افكاره ودعم استقراره في مجتمعه وبالتالي المساهمة في بناء الاجتماعي.

¹ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.

² لخطر طاهري، واقع الاذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية، اذاعة الجلفة نموذجاً، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012 ص 98-99

2/ الإذاعة المحلية والهوية الثقافية:

أدرت السياسة الاعلامية الجزائرية أهمية الحاجة للاعلام المحلي للمحافظة على الارث الثقافي ومنه الهوية الوطنية فبادرت الى انشاء اذاعة في كل ولاية للحفاظ على الخصوصية المحلية لكل منطقة نظرا للزخم الثقافي الكبير الذي تتميز به الجزائر من عادات وتقاليد وأعراف وتراث شعبي أصيل، إذ فتقوم الاذاعة المحلية بدور كبير في الحفاظ على مكونات الهوية الوطنية والتي تعد ثوابت الامة؛ فهي كوسيط اجتماعي تعمل على نشر وترسيخ الثقافة المحلية بخصوصيتها لدى جمهور المستمعين معتمدة بذلك على خصائصها الفنية المتنوعة لنقل وتقديم المحتويات الثقافية بأساليب مختلفة، "كما ان بساطة اللغة والاسلوب في الاذاعة المحلية واعتماد اللهجات المحلية ساهم في احياء التراث المحلي"¹ و"تسعى الاذاعة المحلية الى تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والاحكام المسبقة المتعلقة بتعزيز التضامن بين الجماعات مع التطلع الى التغيير الايجابي"².

فللاذاعة القدرة على تعميق الروابط الاجتماعية بين الافراد اعتمادا على التفاعل الاجتماعي وتشكيل القيم الاجتماعية والاتجاهات المشتركة بين افراد المجتمع، و"تقدم الاذاعة المحلية الفرصة لفئات المجتمع للتعبير عن مكنوناتهم ليصبحوا معروفين لدى الآخرين"³

تستخدم الاذاعة فنياتها وخصائصها لنقل الوان المعرفة والعلومات التي تفضي الى ضمان الوفرة والتنوع في الشكل والمضمون الثقافي وباساليب مختلفة ، كما تتميز الاذاعة المحلية أيضا باستعمالها اللهجات المحلية والتي تعد عاملا هاما لنشر لحياء التراث المحلي ، اذ تسهم في خلق التوازن والتوافق بين التقاليد المتأصلة في المجتمع وبين مساعيها لتطوير هذا المجتمع ، اذ تركز على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه ، وتسهم في اعادة تشكيل القيم الاجتماعية والاتجاهات المشتركة بين أفراد المجتمع لقدرتها الفائقة على الجمع بين الناس من الوسطين الريفي والحضري ما يجعل تأثيرها ذو اهمية بالغة في المجتمع من خلال مضامينها التثقيفية ، الاجتماعية ، التربوية ، الترفيهية وغيرها .

¹ عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987

² Andre-Jean Tudesg. Medias et transfert de modeles. les radios de proximite en Afrique. Sub Saharienne. U, modele autochtone. p10. /article en ligne consulte 2019.

³ Jean Francois Tetu. la radio un media delaisse. p 6

http://www.iscc.cnrs.fr//img/pdf/20ans_catalogue.pdf. consulte 2020

ان الاهتمام بالهوية الثقافية ضمن مضامين الاذاعة المحلية يسمح بتفاعل المستمع الذي يعد الحلقة الالهة في العملية الاتصالية حسب خصوصية كل منطقة حسب الاصول التي تنحدر منها كل عائلة ، فرجع الصدى هو ما يوضح نجاح أو فشل العملية الاتصالية ، والاذاعة المحلية كوسيلة اعلامية تقدم عروضاً منتقاة بالتركيز على المعايير الثقافية التي تمثل القواعد العامة التي يجب اتباعها في المجتمع من طرف جميع الافراد ووفقاً لهذا الطرح فان الاذاعة كوسيلة اعلامية لا تؤثر في الاشخاص فقط بل في الثقافة ايضاً حيث تقدم مضامين اعلامية تعزز الاعراف الاجتماعية¹ . كما ان هذه المعايير الثقافية تؤثر بدورها في الوسيلة الاعلامية ، اذ لا يتعدى دورها عن اختيار مسائل الاعلام للاحداث الى كيفية ادراك جمهور هذه الوسيلة الى ما يقدم من معلومات فنحن نعتمد على الصور والرسائل التي تقدمها مسائل الاعلام كدليل لبناء واقعنا الاجتماعي²

تقدم الاذاعة المحلية لعدد فئات المجتمع الفرصة لتطوير انفسهم و بان' يكونوا معروفين على الساحة المحلية والوطنية بالتعبير عن مكوناتهم³ في اطار مسعى الاذاعة لاتاحة الفرصة للجماعات والاقليات ذات الخصوصية.

1- الإذاعة الجزائرية

تأسست الاذاعة الجزائرية بداية تحت مسمى " صوت الجزائر المكافحة " ابان الثورة التحريرية المجيدة، وكانت تبث من شاحنة متنقلة على الحدود الجزائرية المغربية بواسطة جهاز لاسلكي وجاء تأسيسها رداً على الاعلام الفرنسي والمغالطات التي كان يروج لها⁴ ، وكان البث مستمر لمدة ساعتين فقط

¹ غسان منير حمزة سنو ، احمد علي الطرح ، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام ، دراسات في اجراءات تشكل الهوية في ظل الهيمنة الاعلامية العالمية ، ط0، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2002، ص 140

² ليليا بوشاوي ، مرجع سابق ، ص 234

³ Jean-François Tétu. La Radio, un média délaissé. Hermes – Journal of Language and Communication Studies, 2004, 38, pp.63-69

⁴ -موقع الاذاعة الجزائرية، www.radioalgerie.dz تاريخ الزيارة 2021/12/18

بالعربية، الفرنسية، الدارجة والقبائلية ورغم قلة الخبرة الا انه كان لها بالغ الاثر في رفع معنويات المجاهدين وزرع الثقة في نفوس الشعب¹

بعد الاستقلال واجهت الجزائر تحديا اعلاميا تقنيا لاسماع صوت المواطن وتلبية احتياجات الشرائح الاجتماعية التنموية والثقافية، من خلال انشاء المحطات الاذاعية عبر عديد مناطق الوطن² كما ان التسهيلات التي خولت للاذاعة العمومية طبقا لاحكام المادة 13 من قانون الاعلام 07/90، سمحت بتسخير امكاناتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية باستخدام اللهجات المحلية وترسيخ الوحدة الوطنية، حيث تنص المادة على " تتولى أجهزة الاذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العمومي، بث الثقافات الشعبية والتكفل بكل اللهجات الشعبية للتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية الاسلامية في المجتمع الجزائري³

إن قانون 1990 خول للمواطن الحق في الاعلام من خلال جعل المرافق الاعلامية متعددة ومتنوعة، وفقا لشساعة البلاد وتنوع موروثها الثقافي، وقد ترجم هذا التوجه في مشروع انشاء الاذاعات المحلية لفك العزلة عن المناطق المعزولة، بضمان تغطية الاحداث المحلية وايصال صوت المواطن الى السلطات المحلية والوطنية كون الاذاعات المحلية تسهم في الانتاج الاعلامي على المستوى الوطني، فإنشاء الاعلام الجوّاري ينطلق من احتياجات المواطن وتمكينه من ايصال صوته، انشغالاته واهتماماته خاصة وأن الاذاعة المحلية تمكنت من تخطي حاجز الأمية في المجتمع كونها تتحدث بلغة جميع الفئات الاجتماعية وتعبر عنهم .

ولتحسيد فكرة التوجه الجديد في الاعلام المحلي المسموع، شرعت المؤسسة الوطنية للاذاعة الجزائرية في انشاء محطات اذاعية محلية بدءا من عام 1991، تم انشاؤها حسب المناطق الجغرافية والكثافة السكانية وكذا تبعا لخصوصية المجتمع المحلي وما يحمله من ثقافات محلية .

2- أسباب إنشاء الاذاعات المحلية :

¹ نبيلة جعفري، الاعلام الجهوي وتحقيق اشباع الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من جمهور اذاعة ام البواقي، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص 88

² شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ن دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، اطروحة دكتوراة في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006 ص 130

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 14، الصادرة بتاريخ أفريل 1990، ص 460

إن نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، مرتبط بعديد الاسباب منها ماله علاقة باستكمال المنظومة الاعلامية في الجزائر ومنها ما ارتبط بالظروف السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، ويمكن ان نخلص دواعي تبلور هذا المشروع في الجزائر الى:

- ظهور الصحافة المستقلة والتغيير الجذري الذي حدث في الميدان الاعلامي، ومارافقه من مظاهر تتعلق بإنشاء صحافة خاصة مستقلة والاستفادة الخاصة من الموجات¹
- فك العزلة الاعلامية والثقافية عن المناطق الداخلية للوطن ودفع التنمية بها في مختلف المجالات
- "ملء الفراغ الاعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن العاصمة، وتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الاعلامي الاجنبي الهائل، من خلال تأسيس اذاعات محلية قائمة بذاتها .
- ترقية الثقافات المحلية وضمان حق المواطن في اعلام جوارى ذوو خصوصية محلية خاصة في المناطق التي هي عرضة لتأثير وسائل الاعلام التابعة لبلدان مجاورة².

والى غاية 1990 لم تعرف الجزائر أية تعددية اعلامية في القنوات الاذاعية، الا ان تغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد طرح مسألة انشاء اذاعات محلية في كل ولاية، لما لها من اهمية في نقل انشغالات المواطنين والتعبير عن الخصوصية المحلية لكل منطقة، وفقا لطبيعتها الثقافية الاجتماعية واللغوية³

أجمع الباحثون أن سنة 1991 كانت بداية لظهور الاعلام المحلي المسموع في الجزائر بانشاء الاذاعات التي حملت اسم المناطق التي تغطيها الى جانب اسمها⁴ وهي:

¹ حفيفة السنوسي، ، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 97، ص 42-43

² شاوي ليليا، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، جمهور اذاعة سكيكدة انموذجا، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال -غير منشورة- جامعة الجزائر، ص 29، 3، 2009

³ أحمد عبدلي، تفاعل المواطن مع الإذاعة المحلية في الجزائر، اذاعة سطيف انموذجا، مجلة المعيار، عدد35، جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة، 2014، ص426.

⁴ عبد العالي رزافي، دور الاذاعات المحلية والاقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، عدد72، 2012، ص16

-إذاعة الساورة (1991/04/20) وتغطي أدرار، تندوف، بشار والنعام

-إذاعة متيجة (1991/05/08) وتغطي العاصمة، البليدة، بومرداس وتيبازة

-إذاعة الواحات ورقلة (1991/05/09) وتغطي حاسي مسعود، تقرت، اليزي، الوادي، المنيعه، عين اميناس والجزء الجنوبي من غرداية.

-إذاعة السهوب الاغواط والتي تغطي اجزاء من البيض، ورقلة، الوادي، بسكرة وتيارت.

في اكتوبر 1994 قدم رئيس الحكومة أول برنامج لإنشاء محطات اذاعية محلية "1 اعطيت فيه الاولوية للمناطق الحدودية المحلية حسب ظروف الكثافة السكانية والخصوصية المحلية والظروف التقنية للإذاعة الوطنية، بحيث يسند مشروع انجاز المحطة للإذاعة المركزية، التكوين والمتابعة لتنسيقية الاذاعات الجهوية أما المقرر فعلى عاتق الهيئات المحلية²

يمكن القول ان تطور الاذاعات المحلية مر بمراحل او عشرينات:

العشرية الاولى (1991-2001) عرفت الفترة تأسيس 21 اذاعة محلية وعرفت المرحلة تباطؤ تطورها بسبب الوضع الامني آنذاك خاصة بين سنوات 1993-1999

العشرية الثانية (2001-2012) عرفت تذبذبا في تأسيس الاذاعات المحلية حيث تم انشاء 09 اذاعات محلية عام 2008 من مجموع 28 اذاعة انجزت خلال الفترة وذلك يعود الى غياب سياسة اعلامية تعنى بالإعلام المحلي.

خلال 21 سنة (1991-2012) تم انشاء 48 اذاعة محلية عبر 48 ولاية حيث تأخر استكمال خمس اذاعات الى غاية 2012، وهي اذاعات المدية ن البلدية، بومرداس تيزي وزو والطارف لأسباب تعود للوضع الامني وقلة الامكانيات، وشكلت الاذاعات عبر 48 ولاية منابر للإعلام الجوّاري وهمزة وصل بين المواطن والمسؤول من خلالها، يمكن للسلطات المحلية اطلاق المواطنين على المشاريع ومسار التنمية

¹المرجع نفسه، ص 45-46

²نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية 2008، ص141

وتمكن المواطن من نقل انشغالاته الى السلطات المحلية¹ وتشارك جميع هذه الاذاعات في اعتماد صيغة الاذاعة الشاملة، بتقديمها برامج متنوعة ثقافية، اجتماعية، اقتصادية واخبارية، ضمن شبكات برمجية عادية، رمضانة وصيفية تكيف البرامج وفق مقتضيات المناسبة وفصول السنة و، يعتبر نسيج الاذاعات الجهوية مكسبا اعلاميا باعتبار الامتداد الجغرافي للجزائر وتنوعها اللغوي والثقافي، وقد تم تعزيز هذه المكاسب باستحداث مواقع واب **site web** لهذه الاذاعات لتمكينها من البث الفضائي ومن مواقع التواصل الاجتماعي.

الحجم الساعي اليومي للبث عبر كل الاذاعات هو 666 ساعة وكل الاذاعات تبث 13 ساعة و05 دقائق من الساعة 06.55 سا صباحا الى 20.00 سا مساء، بينما تبث كل من اذاعة البهجة واذاعة تمرناست 24/24 ساعة واذاعتا أدرار اليزي 18 ساعة². أما عدد الاذاعات التي تبث باللغة الامازيغية الى جاتب العربية 27 اذاعة، والفروع المستعملة فيها هي القبائلية ن الشاوية، الميزابية، الزناتية، الحسانية، الورقلية، الترقية والشنوية³.

3- عوامل انتشار الاذاعات المحلية

هناك عدة اسباب لانتشار الاذاعات المحلية أهمها "

- العامل الجغرافي: نظرا لشساعة مساحة الجزائر وحدودها الجغرافية الكبيرة تم انشاء الاذاعات المحلية من اجل ايصال صوت المواطنين وتلبية احتياجاتهم عبر الوطن واشراكهم في العملية التنموية ذلك لان الاذاعة المركزية لا يمكنها تغطية كل مناطق الوطن.

- عامل اللغة: تتميز الجزائر بتنوع في اللهجات المحلية وهذا ما استدعى لانشاء الاذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلهجتهم..

- التحفيز للمشاركة في العملية التنموية: تعد التنمية على كافة الاصعدة احدى العوامل الهامة لانشاء الاذاعات، ذلك أن أهداف التنمية لا تتأتى الا بايلاء الاهتمام بافراد المجتمعات المحلية

¹عبد العالي رزاق، المرجع السابق، ص 53-54

²محمد شلوش، مرجع سابق ص 25

³المرجع السابق ص 26

وقد أدركت الدول ان الاذاعات المحلية هي من افضل السبل للوصول الى هذه الجماهير لتحقيق التنمية، واشراكهم في برامجها في بيئاتهم المحلية، لما لها من خصائص الجوارية الاعلامية.

4-المبادئ العامة للإذاعات المحلية:

وضعت أسس ومبادئ تستند اليها الاذاعات المحلية في شبكاتها البرمجية تعمل على ابراز مختلف الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد ومن هذه المبادئ:

-دعم الوحدة الوطنية والسلم

-صقل الهوية التي تدعم التضامن

-تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله

-وحتى تكون الاذاعة ذات تفاعلية فهي مطالبة ب:

-العمل على ترقية الانتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية

-مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس، السن، الطبيعة الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والتربوية للمنطقة انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الاذاعة المحلية

ادراج المواعيد السياسية للنقاش يفتح فيها للرأي والرأي الآخر

-الاهتمام بمواضيع التبعة الاجتماعية

-المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلم والمصالحة والهدف من هذه الاسس والمبادئ، محدد في المرسوم التنفيذي رقم 103/91 المؤرخ في 20 أفريل 1991، بل ان المرسوم يفرض على الاذاعة بان تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد كما نصت عليها المواد من 41-52 من قانون الاعلام المؤرخ في 03 افريل 1990 وهو ما تشير اليه المادة السادسة من المرسوم¹.

¹عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد، دور الاذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، تونس 2012، ص61

3/ بطاقات تقنية لاذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة

1-البطاقة التقنية لاذاعة الجزائر من خنشلة :

تأسست يوم 25 ديسمبر 2008، تبث برامجها باللغتين العربية والامازيغية عبر عديد الموجات 105.3، 92.4، 93.1، 101.0 وكذا عبر الساتل والنت، بدأت بساعات بث لا تتجاوز خمس ساعات، بعدها تم تمديد البث من الساعة صباحا الى الثامنة ليلا، يعمل بها طاقم شاب من صحفيين، منشطين، مخرجين وتقنيين واداريين ضمن خمسة أقسام:

قسم الاخبار: يتكون من رئيس قسم والصحفيين المعنيين بإعداد النشرات الاخبارية، الحصص الاخبارية والرياضية، التغطيات الميدانية لمختلف التظاهرات والفعاليات، انجاز الروبورتاجات الميدانية والتقارير.

قسم الانتاج: يتكون من رئيس مصلحة البرمجة، منشطين ومخرجين وهو مسؤول عن اعداد البرامج الانتاجية للشبكات الثلاث العادية، الرمضانية والصيفية والتي تتضمن برامج اجتماعية، ترفيهية، ثقافية، تحسيسية

القسم التقني: يتكون من رئيس مصلحة وتقنيين في مجال الاعلام الالي ولإلكترونيك يسهرون على ضمان جودة الصوت داخل الاستوديو وخارجه في الميدان، في حالة النقل المباشر لتظاهرات مختلفة الى جانب صيانة العتاد التقني للإذاعة.

قسم الادارة والمالية: التسيير المالي والتنظيمي للعمل في الاذاعة

قسم الاشهار: يعنى باستقطاب الاشهار للإذاعة والسهر على بث الومضات الاشهارية لمختلف المتعاونين الاقتصاديين. اضافة الى سائقي السيارات وأعوان الامن والنظافة. كما توظف الاذاعة مراسلين عبر مختلف البلديات لضمان تواجد الاذاعة عبر مناطق الولاية وكذا متعاونين لتقديم حصص متخصصة كإمام المسجد والطبيب والمحامي وآخرين متطوعين... الخ.

اهتمت اذاعة خنشلة بالأمازيغية لغة وثقافة منذ تأسيسها وتطورت نسبة بث البرامج الناطقة بالأمازيغية الى ان اصبحت 45%¹ ثم 37% حاليا ضمن الشبكات العادية، الرمضانية والصيفية.

- البرامج التي تهتم بالهوية الامازيغية في اذاعة خنشلة:

1-برنامج اينايا اكنيخ: برنامج ترفيهي تنافسي وتفاعلي يقدم أسماء ومعاني الكلمات يبت أسبوعيا ، وتقدمه المتعاونة ربيعة دريدي الباحثة في اللسانيات الامازيغية.

2-برنامج ثاسليث نونزار: برنامج ثقافي يهتم بالتراث والثقافة الامازيغية يبت اسبوعيا ويقدمه الاستاذ محمد الصالح اونيبي الباحث في التاريخ و الثقافة الامازيغية والمتعاون مع الاذاعة المحلية .

3-برنامج أوثلاي ثامازيغت:برنامج تعليمي للسانيات اللغة الامازيغية يبت يوميا ويقدمه الاستاذ المتعاون محمد الصالح أونيبي الباحث في التاريخ والثقافة الامازيغية.

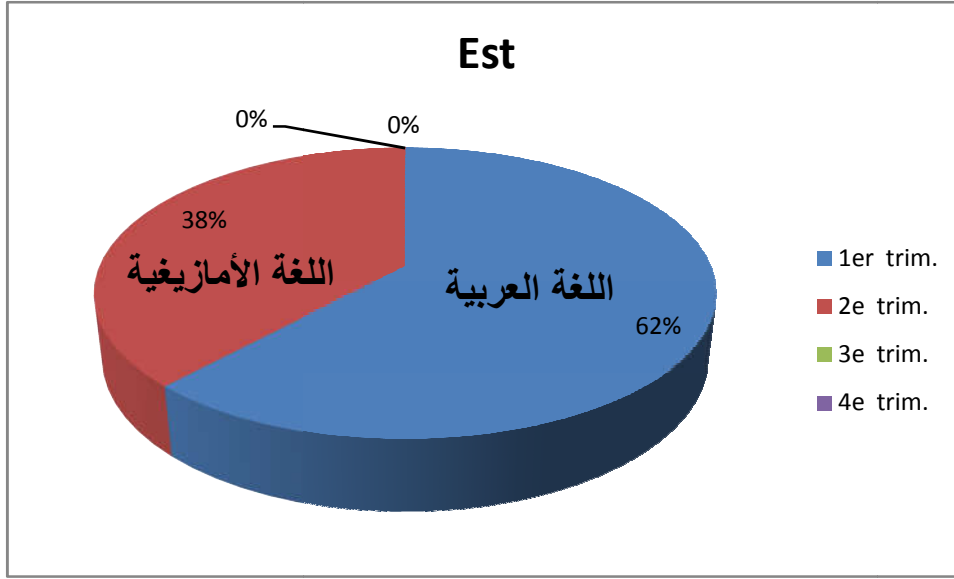
4-برنامج ايغولان نواوال:يهتم بالثقافة والادب الامازيغي يبت أسبوعيا، ويقدمه المتعاون بوبكر قادري الباحث في الثقافة الامازيغية

5-برنامج ايلس نيدلس:برنامج ثقافي يهتم بالعادات والتقاليد بمنطقة الاوراس يبت أسبوعيا ويقدمه المنشط بالاذاعة السيد مسعود سابق والمتعاونين المختصين في التراث السيدين بركة لعروسي وساري عبد الحفيظ.

6-برنامج قالوا ناس بكري:برنامج ترفيهي تثقيفي تفاعلي يهتم بالامثال والالغاز الشعبية يبت اسبوعيا وتقدمه المتعاونة جميلة فلاح باحثة ومهتمة بالتراث الامازيغي.

¹مقابلة مع مدير اذاعة خنشلة عبد الحميد عويطي يوم 2020/01/12 على الساعة 14.00

الشكل 1: النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية في الشبكة البرمجية العادية لإذاعة خنشلة 2022/2021



2-البطاقة تقنية لإذاعة الجزائر من باتنة:

تأسست إذاعة باتنة الجهوية او إذاعة الاوراس في 29 ديسمبر تبث برامجها باللغتين العربية والامازيغية وتتكون من 04 مصالح هي:

1- مصلحة الإدارة والمالية: تتكون من رئيس مصلحة بالإضافة إلى السكرتارية وإداريين وأعاون امن وسائقين وأعاون نظافة

ومهمة رئيس المصلحة هو تسيير جميع الموارد البشرية بالإذاعة والإشراف عليها مباشرة.

2- مصلحة الأخبار: تتكون من رئيس مصلحة وصحافيين

3- مصلحة البرمجة والإنتاج: تتكون من رئيس مصلحة ومنشطين ومخرجين

4- المصلحة التقنية: تتكون من رئيس مصلحة ومهندسين وتقنيين.

- تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة من: من الساعة 09 صباحا إلى الساعة 13 زوالا ومن الساعة 09 صباحا الساعة 17 مساء من الساعة 07 صباحا الى 20 ليلا .

جدول 2: مجال التغطية

المنطقة	جهاز البث
جنوب	10 Kw – 88.1 MHz
شرق	100 w – 10202 MHz 500 w – 89.3 MHz
الغرب	100 w –92.2 MHz 100 w –95.4 MHz 100 w –98.7 MHz
الشمال	100 w –105.4 MHz
الأقمار الصناعية	110059MHz AB3

- البرامج التي تهتم بالهوية الامازيغية بإذاعة الجزائر من باتنة::

1-برنامج أسيلي نواوالن:برنامج ترفيهي يبحث في الموروث اللغوي الثقافي الامازيغي بيث أسبوعيا ويقدمه المنشطون من قسم الانتاج.

2-برنامج اسن ثمازيغت:برنامج تعليمي يقدم دروس لتعليم اللغة الامازيغية بين المتداول والاكاديمي بيث يوميا ويقدمه الاستاذ المتعاون محمد مرداسي باحث في اللغة والتراث الامازيغي.

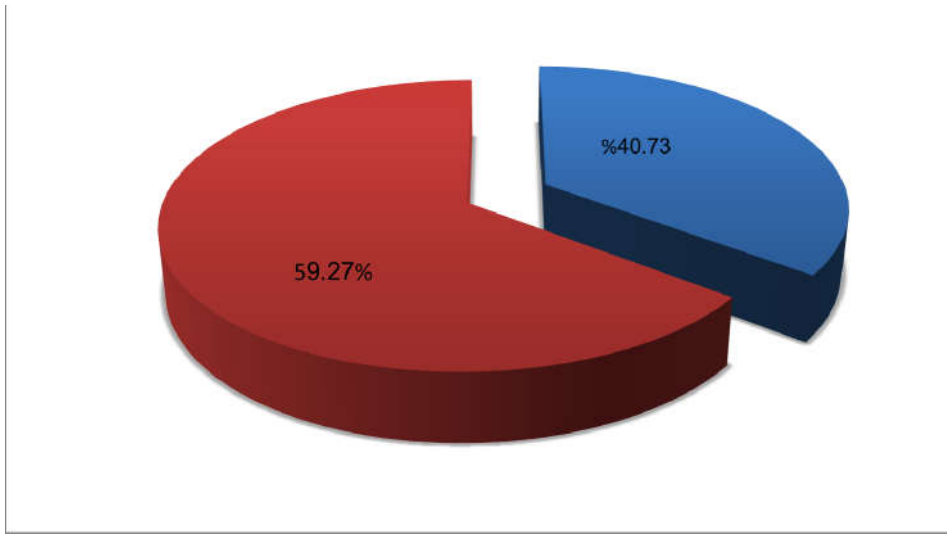
3-برنامج ثاغيميث:برنامج اجتماعي ثقافي تفاعلي يطرح مواضيع وسلوكات اجتماعية

للتقاش بين الماضي والحاضر.بيث أسبوعيا وتقدمه المنشطة ياسمينة عرقابي.

4-برنامج التيعاذ اونازور:برنامج نصف شهري ثقافي فني، يستضيف الفنانين المحليين للحديث عن مساهمهم الفني، انتاجاتهم وآفاقهم الفنية.، بيث كل 15 يوما و يقدمه المنشط هارون زحراح.

5-برنامج سقول لوراس: برنامج اجتماعي يهتم بالعادات والتقاليد بمنطقة الاوراس بيث اسبوعيا ويقدمه منشطون من قسم الانتاج.

الشكل 2: النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية في الشبكة البرمجية العادية لإذاعة باتنة



3-البطاقة التقنية لإذاعة إذاعة الجزائر من بسكرة:

بداية من التاريخ الأخير (14-جوان- 1999) كان البث التجريبي لإذاعة بسكرة بطاقم محدود العدد لم يجد أمامه غير تجهيزات قديمة و، كان عليه أن يرفع التحدي وينجح البث عبر أربع ساعات يلبي من خلالها رغبات أوائل المستمعين فرفع التحدي، وشرع في تقديم عدد من البرامج تلبية للرغبات القائمة، عاما بعد ذلك تحسنت الأوضاع حيث إستفاد الطاقم من استوديوهات رقمية وغرفة تركيب كما تدعمت الإذاعة بسيارتين وأخرى عبارة عن أستوديو. بث متنقل بالإضافة إلى تجهيزات كانت ضرورية لاستكمال العمل الإعلامي والإداري، تحصلت عليه الإذاعة بمساهمة عمالها وبعض المؤسسات العامة والخاصة بالمنطقة، وأثناء هذه المسيرة الناجحة توسعت مدة الإرسال اليومي من أربع ساعات إلى ثمانية، الأمر الذي مكن من مضاعفة العمل الجوّاري للإذاعة.

في نهاية شهر ماي من سنة 2004 وعلى مسافة تصل إلى 200 كم، وسعت الإذاعة بثها إلى مناطق جديدة من الشرق والجنوب كباتنة، سطيف، المسيلة، المغير، جامعة... لتتوسع معها رغبات المستمعين وتعدد اهتماماتهم، ومن ثماني ساعات إلى اثنتي عشر ساعة توسعت مدة بث الإذاعة كان ذلك منتصف جوان من سنة 2006 وهو تحدي آخر كان على طاقم الإذاعة رفعه في ظل الإمكانيات البشرية والمادية ذاتها، وقد تزامن هذا مع بداية العمل بنظام شبكة العمل بنظام شبكة الإعلام الآلي الداخلية من أجل تحسين نوعية المنتج الصوتي وصناعة المادة الإعلامية بحرفية أكبر.

أربعة أشهر من الشروع في البث على مدار اثنتي عشر ساعة يوميا من الساعة صباحا إلى الساعة مساء تم رفع عدد ساعات الإرسال إلى سبع عشرة ساعة أي إلى غاية منتصف الليل، وقد تزامن ذلك مع استفادة كل قسم من أقسام الإذاعة بموظف واحد لا غير، وهي الإضافة التي لم تكن كافية للاستجابة لكل الاحتياجات التي ظهرت وفقا للتطورات التي عرفتها الإذاعة طوال هذه المسيرة. رغم قلة الإمكانيات المادية بمختلف أشكالها تتطور عدد ساعات البث الإذاعي الذي شهدته إذاعة بسكرة إلا أن ذلك لم يقابل إلا بعزيمة أكبر من لدن القائمين على الإذاعة وطاقتها الشاب في كل مرة، والذين كانوا على أتم الاستعداد لرفع كل التحديات المذكورة من أجل إرضاء شبكة واسعة جدا من المستمعين الذين تعددت ميولهم واهتماماتهم في حين جمعهم شيء واحد هو حبهم لصوت إذاعة بسكرة الجهوية. تتكون إذاعة بسكرة من عدة أقسام ومصالح:

- الأقسام والمصالح:

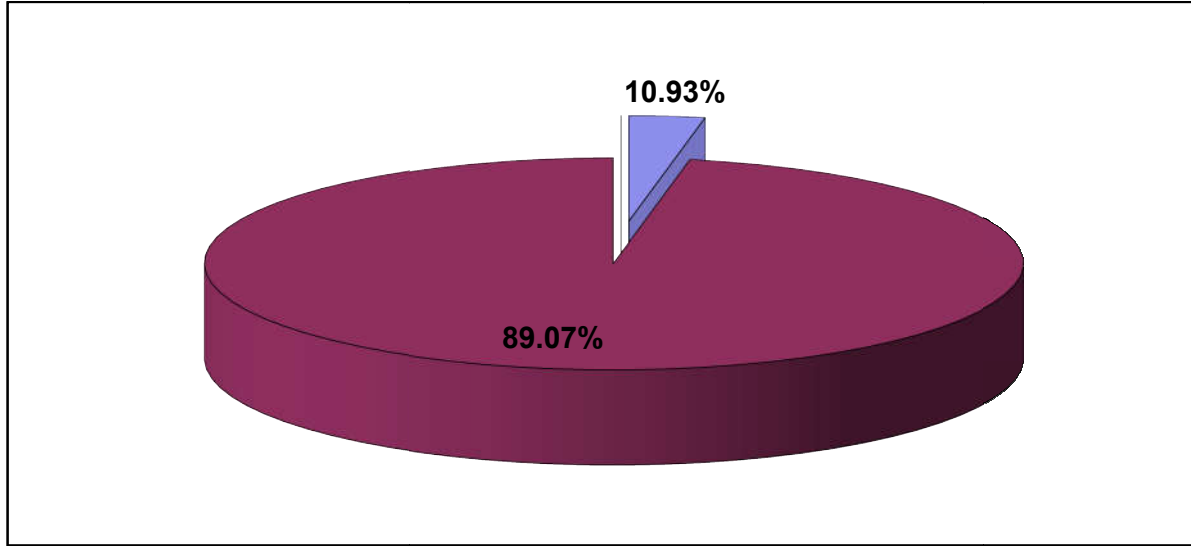
طاقم إذاعة بسكرة الجهوية، بالإضافة إلى المدير المشرف على التخطيط والمتابعة والتوجيه وإطارين يتكفلان بتسيير الأمور الإدارية والمالية للمؤسسة وكتابة وملحقة تجارية بشؤون الإشهار، فإن قسم الأخبار يتشكل من خمسة صحفيين يعملون جميعا على تقديم نشرة رئيسية يوميا وعرضين إخباريين وخمسة مواجير تتناول جميعها مختلف الأحداث والأخبار المحلية، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الإخبارية المتنوعة ويتكون طاقم الإذاعة كذلك من خمسة منشطين وخمسة مخرجين وسادس متعاون وحافضة مساعدة للوثائق السمعية يشكلون قسم الإنتاج الذي يشرف على تنفيذ الإرسال وكذا برمجة الحصص وال فقرات الإذاعية المختلفة، أما الجانب التقني من الإذاعة فيسهر عليه ستة تقنيين مهمتهم تنفيذ الإرسال اليومي وجميع التسجيلات الداخلية والخارجية وصيانة المعدات التقنية كما يتشكل طاقم الإذاعة من أربعة أعوان أمن وثلاثة سائقين.

- البرامج الامازيغية في إذاعة بسكرة "

1- برنامج ثقافتنا تاريخ: برنامج ثقافي يهتم بالتاريخ الامازيغي يقدم باللغتين العربية والامازيغية في منظوقها الشاوي يبت مسجلا اسوعيا ويقدمه المنشط عبد الكريم مدور.

2- برنامج امزروي نتمورث: برنامج اجتماعي يهتم بالتراث الامازيغي ويقدم باللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي بيت مسحلا اسبوعيا ويقدمه المتعاون خنوشي لزهري مختص في مجال التراث الثقافي.

الشكل 3: النسبة المئوية للبرامج الامازيغية في الشبكة البرمجية العادية لاذاعة بسكرة



4- الامازيغية في الاذاعة المحلية الجزائرية :

إن الاذاعة الجزائرية كانت سباقة في ترقية وتكريس الامازيغية لغة وثقافة وفكرا منذ السنوات الاولى للاستقلال وذلك بكل تنوعاتها اللسانية وأبعادها الثقافية ، التاريخية والاجتماعية ، وتضم الاذاعة الجزائرية مالا يقل عن 25 محطة ناطقة باللسان الامازيغية الثمانية موزعين على المستوى الوطني ، تسهم كلها في تكريس اللغة الامازيغية والترويج للموروث الثقافي الامازيغي ، من خلال برامج قارة في شبكاتنا البرمجية تبث باللغة الامازيغية باللسان المحلي ، كنا تخصص الاذاعة الجزائرية عبر قنواتها المحلية برامج خاصة للاحتفال بالمااسبات ذات الصلة بالهوية كالعيد الوطني لرأس السنة الامازيغية او "ينار " أحد ابعاد الثقافة الامازيغية ومكوناتها السوسيو ثقافية والحضارية والاحتفال أيضا شهر التراث بثمانين كل مكونات الثقافة المحلية ، وتناول اشكال ومظاهر الاحتفال وطقوسه عبر مختلف مناطق الوطن ، باعتباره ارثا مشتركا ينبغي الحفاظ عليه .

5- الإذاعة المحلية كوسيلة لحفظ مكونات الثقافة

إن للإذاعة دور هام في المجتمع ، اذ لم تعد فقط ذلك الوسيط الاتصالي الذي يهتم بالاعلام والمشاركة في التنمية بل تعدى الى اعتبارها الحصن الحصين والدرع المتين للمنظومة القيمية والثقافية للمجتمع وافراده من أي تدفق ثقافي غريب وافد ، وذلك من خلال وضع استراتيجية اعلامية تعمل على التغيير الايجابي في المجتمع وسلوكيات الافراد ، بتعزيز انتمائهم واحساسهم بواجباتهم تجاه ذواتهم ومجتمعهم ،وتحصين أفكارهم من القيم المنافية لمجتمعهم ،ما يسمح بترسيخ هويتهم وخصوصية مجتمعهم في ظل تحديات العولمة .

تولي الإذاعة المحلية أهمية كبرى لموضوع الحفاظ على مكونات الهوية الثقافية ، من خلال البرامج التي تبها عبر شبكاتها البرمجية والتي تضم عديد المضامين الاعلامية التي تبرز العادات والتقاليد والاعراف في المجتمع، تثن التراث الشعبي المحلي بكل انواعه وتعرف بتاريخ المنطقة بلهجتها المحلية، فالمحتوى الثقافي للإذاعة المحلية يعكس ثقافة المجتمع المحلي، كما ان عنصر التفاعلية الذي يميز الإذاعة يساهم في ترسيخ دورها في الحفاظ على مكونات الهوية الوطنية لدى المستمع.

للإذاعة المحلية في منطقة الاوراس دور هام في الحفاظ على مكونات الهوية الامازيغية من خلال البرامج التي تبها عبر الاذاعات الناطقة باللهجة الشاوية والتي خصص لها حيز زمني في شبكاتها البرمجية تلبية لاحتياجات المجتمع المحلي ومساهمة منها في الحفاظ على موروثه الثقافي الامازيغي، ويتجلى ذلك من خلال مضامين اعلامية تعرف بالتراث الانساني القديم والحديث وبرامج لاهياء الذاكرة الجماعية والتاريخ الانساني المشترك الذي يربط الحاضر بالماضي كبرنامج ايدلسنا ذامزروي او ثقافتنا تاريخ من اذاعة بسكرة الذي يبرز التاريخ الامازيغي للمنطقة وبرنامج ثاسليث نونزار أو عروس المطر من اذاعة خنشلة الذي يهتم بالموروث الثقافي والثقافة الامازيغية، برنامج الس نيدلس او لسان الثقافة من اذاعة خنشلة الذي يبرز العادات والتقاليد في منطقة الاوراس، برنامج اسن تمازيغت او تعلم الامازيغية الذي يعمل على تثقيف المستمع وتعليمه اللغة الامازيغية من خلال كلمات ومعانيها وغيرها من البرامج التي تجعل تجعل الإذاعة المحلية تساهم بمنطقة الاوراس في التعريف بالمبدعين وتناول مظاهر الابداع والنشاط الثقافي الفردي والجماعي باعتبارها جزء من النتاج الثقافي الامازيغي للامة فدور الإذاعة هام في استمرار الثقافة

الوطنية¹ فالإذاعة محلية ليست مجرد وسيلة لنشر الثقافة واثاحتها للجماهير بل تسهم ايضا في صياغة مضمون الثقافة، تطويرها وتغييرها او تجسيدها في أشكال جديدة²

6- الاداعة المحلية قناة للتفاعل وتعزيز الانتماء :

تحدث الإذاعة المحلية بلغة او لهجة الجمهور وتخطبه بها ما يجعلها قريبة منه خاصة وانها تعتمد على مشاركة الرأي العام في مختلف القضايا التي تهتمه، فعنصر التفاعلية في الإذاعة يسهم في نشر القيم التي يسعى اليها المجتمع واهمها قيمة الانتماء التي تظهر جليا سمات الهوية الحقيقية لكل فرد من أفراد المجتمع بانتمائه للجماعة فينمي هذا الشعور بالولاء من طرف الجماعة الى الوطن وبالتالي تتشكل هوية الامة الواحدة³، ولتعزيز الانتماء لدى الفرد الى وطنه وهويته، ركزت الإذاعة المحلية على عنصر التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع للترويج لثقافة الوحدة الوطنية وتعزيز قيمها لدى المستمع من خلال مضامين اعلامية تحسيسية وتوعوية تفاعلية تعمل على تثمين وترسيخ الوحدة الوطنية والانتماء الوطني، كما الإذاعة المحلية التي تستند على هذه القيم من اصالة المجتمع وثقافته وظفت برامجها للحفاظ على المكتسبات الوطنية وتعزيز حب الوطن كسلوك لدى الفرد ومايتضمنه من واجبات وحقوق تجاه بلده والعمل على بث روح الولاء، الوفاء والدفاع عن مقوماته والذود عن ترابه وترسيخ أخلاقيات الوحدة الوطنية والارتقاء به فكرا وسلوكا وممارسة وغرس قيم التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع لتحسينه من كل خطر⁴

كما ان الإذاعة المحلية تحرص من خلال برامجها على "استذكار صور ماضي الوطن، امجاده وحضارته وتاريخه والقيم المجتمعية الاصيلة التي كانت سائدة لدى الآباء والأجداد في ذلك الزمن"⁵ الى جانب ذلك تعمل الإذاعة المحلية على تعزيز المشاركة الاجتماعية بتحفيز المواطنين على الاندماج في الحياة

¹ حسين العوادات، ، التفاعل بين الإذاعة والتلفزيون وبين العمل الثقافي، مجلة دراسات وبحوث اذاعية، العدد43، منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية، ص42-44

² نبيل راغب مرجع سابق، ص472

³ الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، اطروحة دكتوراة في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص170

⁴ - ياسين بوشيش، دور وسائل الاعلام في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، عدد 09، 2014، ص459

⁵ عبد الله بدران، الاعلام وقيم المواطنة، الضروريات الملحة والتحديات الواقعية، مجلة الكويت، العدد 337، 2014، ص459

الاجتماعية وتفعيل الشعور الجمعي لديهم والاحساس بالمسؤولية للنهوض بالوطن من خلال واجبات اجتماعية، وطنية وقانونية يتوجب القيام بها من اجل الحصول على حقوقه¹ ما يجعله فاعلا في مجتمعه.

7- الاساليب الفنية للإذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية :

تسعى الإذاعة كوسيلة اعلامية الى نشر الاعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي من خلال ايقاظ خيال الفرد واشباع حاجاته واطلاق قدراته² اذ تحرص الإذاعة على تقديم الانتاجات الثقافية من فكر وشعر وادب امازغي عبر مضامينها الاعلامية للمستمع معتمدة على "فنون الاخراج الاذاعي من فواصل موسيقية ومؤثرات صوتية وبساطة الاسلوب وامكانيات الكلمة التي تفتح المجال للتخيل والتصور والتفكير امام المستمع³، كما تعود الموسيقى والاغنية الشاوية الى مجدها عبر الإذاعة المحلية من خلال تخصيص فضاءات كاملة لتقديم أغاني شاوية اوراسية من الجيلين القديم والجديد على غرار عيسى الجرْموني، علي الخنشلي جمال صابري وماسينيسا، والمواويل الاوراسية كعياش، الدمام، الصراوي وغيرها مع سير حياة الفنانين بمنطقة الاوراس وتركاتهم الثقافية، ما يجعل الفرد على صلة دائمة بتراثه واصالته وخاصة التسجيل الصوتي في الإذاعة سمح باتاحة هذه المواد الثقافية دائما في ارشيفها للرجوع الى بثها أكثر من مرة للمستمع، ويعول على الإذاعة ايضا في نقل التراث الشعبي الى الجماهير من خلال مضامين اعلامية حول الفنون الشعبية بحيث تسهم في لفت النظر الى التراث الفني والحضاري كما تسهم في عرضه الشيق والجذاب، ما يجعل الاذهان تنتبه الى ضرورة المحافظة عليه، كما انها تستعرض حياة احلام الفن والثقافة في المجتمع المحلي وتعمل على تشكيل الذوق العام المرتبط بالقيم الاصلية للمجتمع⁴ وذلك اعتمادا على قوالب وأشكال فنية كالحديث المباشر الذي يلتزم بأسلوب السرد لتوجيه الافكار والآراء مباشرة الى المستمع كان يستمع الى تقديم كتاب او فنان او حديث عن موسيقى تعبر عن المجتمع المحلي بأسلوب بسيط، شيق وموجز لاستقطاب المستمع

¹ المرجع نفسه، ص 460

²² عزام ابو الحمام، الاعلام الثقافي -جدليات وتحديات -، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص136

³ سهير جاد وسامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص24

⁴ محمد معوض ابراهيم، تكنولوجيا الاعلام -تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية -ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص

¹، كما تلجأ الإذاعة لاسلوب الحوار او المقابلة في تناول المواضيع الثقافية من وجهات نظر مختلفة لائراء المواضيع وايصال المعلومات الى الجمهور بطريقة سهلة قريبة منه.

¹ طارق سيد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، ذط دار المعرفة الجامعية، مصر 2007، ص 139

الفصل الثالث:

الهوية الأمازيغية من خلال الإذاعة المحلية

- 1/ مفهوم الهوية الأمازيغية
 - 1- أشكال الهوية
 - 2- وظائف الهوية الثقافية
- 2/ مسار الهوية الأمازيغية في الجزائر
- 3/ تطور الهوية الأمازيغية في الجزائر
 - 1- الأمازيغية في الجزائر قبل الاستقلال
 - 2- الأمازيغية بعد الاستقلال
 - 3- المطالب اللغوي
 - 4- الطرح السياسي
 - 5- الاعتراف الدستوري بالهوية الأمازيغية وملامح بناء الدولة الوطنية:
 - 6- ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية
- 4/ آليات تكريس الأمازيغية كمكون للهوية الوطنية
- 5/ مقومات الهوية الجزائرية
- 6/ معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري
 - 1- العادات والتقاليد
 - 2- الأدب الشعبي
 - 3- المعتقدات والمعارف الشعبية
 - 4- الفن الشعبي
 - 5- اللباس التقليدي
 - 6- الصناعات التقليدية
 - 7- الألعاب الشعبية
 - 8- فن العمارة
- 7/ مخاطر الاختراق الثقافي العالمي للهوية الوطنية
- 8/ أساليب مواجهة الاختراق الثقافي والحفاظ على الخصوصية المحلية

1/ مفهوم الهوية الأمازيغية :

ان الحديث عن الهوية هو حديث عن التميز عن الآخرين وكل تناول لهذا المفهوم هو حديث عن الاختلافات فالهوية هي صفات واحاسيس ونمط حياة من حيث الملابس ، المأكل ، الموسيقى ، الفن ، الثقافة في الانتماء، الحرية والصمود وهي نمط معيشي يتفاعل مع المتغيرات التي تحيط به دون ان يذوب فيه فالهوية هي احدى مكونات الشخصية الوطنية¹

1- أشكال الهوية :

أ-الهوية الثقافية :

هي القيم المطلقة والخالدة التي تسهم في صياغة حقيقة الانسان ، فهي الحقيقة التي تتطلب جهدا انسانيا كي تتجسد عبر مواقف ، وقائع ، انماط وسلوكات تؤسس حقائق حضارية ، ثقافية ، اجتماعية وفكرية ، فهي نشاط انساني دؤوب ولنجد الهوية بطرح الأسئلة من انا ؟ ماهي العناصر التي تشكل هويتي ؟ كيف أصبحت على ما انا عليه ؟ ماهي ثوابت هويتي ؟ وماهو المتحول فيها ؟ وعلى أي مجور يحدث هذا التجول ؟

فالهوية الثقافية هنا هي كل الرواسب الثقافية من المجتمع الأصلي للانسان من عادات وتقاليد وقيم وسلوكات تميزه عن غيره من المجتمعات²

كما عرفت أيضا بانها 'مجمل الاساليب وسبل اليحاة اليومية وما تشتمل عليه من رؤية عامة للواقع الذي يعيشه افراد المجتمع من خلال مباديء ن تقاليد ، قيم ومعتقدات ، اعراف ، مهارات ، مواقف وقواعد محددة للسلوك اليومي'³

¹ « Mucchieli Alex .Que sais je .Lidentité .PUF.Paris .1986. p 12 »

² ليليا شاوي، جمهور الاذاعة المحلية الجزائرية، بين التغيير الثقافي وترسيخ الهوية الثقافية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد05، الجزائر، 2015، ص 227

³ محمد عباس ابراهيم ، الثقافة الشعبية ، الثبات والتغير ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2008، ص 52

وهي أيضا " ذلك المركب الذي يتكون من العادات الاجتماعية ، العقائد ، الفن ، الاخلاق ، القانون ، المعارف وكل القدرات التي يكتسبها الافراد كونهم عضوا في الجماعة"¹

عرفت منظمة اليونسكو الهوية الثقافية بانها " انتماء أفراد الى جماعة لغوية محلية او اقليمية او وطنية، تتميز هذه الجماعة بقيم وجماليات، واسلوب استيعاب تاريخها عاداتها وتقاليدها وطريقة حياتها واحساسنا بالانتماء اليه والمشاركة فيه، كما تعني الطريقة التي تبدو فيها انفسنا في ذات كلية اي الطريقة التي ننتسب فيها الى جماعتنا والعالم بصفة عامة"²

ب-الهوية التاريخية :

'نشأ هذه الهوية عندما تجتمع الاحداث التاريخية في صنع ملحمة شعب تتشابه مرجعيتهم التاريخية التي تميزهم وقد تجمع عدة شعوب مثلما حدث بظهور موجة التحرر في دول افريقيا وسيا وظهور تكتلات للدول كدول عدم الانحياز والدول الافروآسيوية"³

ج-الهوية السياسية :

ظهرت الهوية السياسية بظهور القوميات الاوروبية في القرن 18 واصبحت تميز بين المجتمعات وتفصل بين الدول وتقوم هذه الهوية هلى عدة مقومات هي : المجال الجغرافي المشترك ، التاريخ المشترك، الثقافة الشعبية المشتركة ، اللغة المشتركة ، الاقتصاد المشترك .

د-الهوية الدينية :

ظهرت بظهور الاديان والرسل وتجلت اكثر بمجئى الاسلام اذ جعل الله تعالى الدين رابطة قوية بقوله تعالى :
: إنما المؤمنون إخوة " وقد تمكن الاسلام من جمع الدول والحضارات تحت لواء الدين .

هـ-الهوية الامازيغية :

¹ فاروق عبده ، عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، 2004، ص 250

² حمدي حسن عبد الحميد المحروفي، دور التربية في مواجهة تداعيات العوامة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع7، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة 2004، ص 150-213

³ عبد الوهاب زيان ، الجزائر والهوية الامازيغية ، مجلة معارف ، العدد08، ، جوان 2010، ص 300

ترتبط هذه الهوية بالشخصيات التي خلدها التاريخ كشيشناق ن ماسينيسا ، الكاهنة ، لالة فاطمة نسومر والى اللغة الامازيغية اذ تستند هذه الهوية الى الهوية السياسية والثقافية بشمال افريقيا موطن الامازيغ الذين حافظوا على ثقافتهم وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم على مر العصور بالرغم من توالي الاستعمار عليها ، وقد تاثرت هذه الهوية بمجئى الاسلام وشهدت انقاسامات بسبب انقسام شمال افريقيا¹.

2- وظائف الهوية الثقافية :

للحوية عدة وظائف داخل المجتمع منها :

- ضمان استمرارية تاريخ الامه

- تمثيل الهوية الشخصية والوطنية التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات

- تعد آلية فاعلة لتحقيق التماسك الاجتماعي وتمنح افراد المجتمع رؤية موحدة تمكنهم من تمييز باقي المجتمعات

-تسمح بتحقيق الانسجام والتجانس بين افراد المجتمع

- بها يتبنى أفراد المجتمع خبرات مشتركة تضمن استمرارية خصوصيته كما انها تشكل الرابط بين أفراد الامه من خلال التبادل الثقافي فيما بينهم .

2/ مسار الهوية الامازيغية في الجزائر:

ان تاريخ الامه الجزائرية من تاريخ الامه الامازيغية الضاربة في اعماق تاريخ منطقة الشمال الافريقي ، ويقتضي تأصيل مسار الهوية الامازيغية استحضر السياق التاريخي الأصيل للامازيغ على مر التاريخ، ثم تطور المسار بعد الاستقلال ،بفضل النضالات المنادية للاعتراف الرسمي بها لغة وثقافة ،الى غاية الاعتراف السياسي بها كاحدى مكونات الهوية الوطنية للبلاد .

- الامازيغ والامازيغية : تعود أصل التسمية الى الرومان الذين اطلقوا على السكان الاصليين لشمال افريقيا تسمية " البربر" لعدم غمهم لغتهم بينما يفضل الامازيغ تسمية : ايمازيغن الماخزذو من لغتهم

¹ المرجع السابق ، ص 302

والتي تعني الرجال الاحرار وتسمى لغتهم البربرية او الامازيغية .ويقول فيهم ابن خلدون في مقدمته : "أنهم امه معروفة بعزة الجانب والقيم والدفاع عن الشرف ، فهم جيل من الآدميين الاقدمين الذين عمروا المغرب وعاشوا فيه ازمنة لا تعرف بدايتها من نهايتها"¹

والامازيغية لغة قديمة راسخة في منطقة الشمال الافريقي تنتشر في الجزائر ، المغرب ، تونس ، ليبيا ، موريطانيا وحتى مالي والنيجر ولها عدة لهجات ويعتبرها البعض من الحامية السامية حيث "تبقى الامازيغية اللغة الحامية الوحيدة المتبقية والتي لا تزال حية"²

يرى اللسانيون ان الامازيغية لغة كباقي اللغات لها حروفها - التفيماغ - ونظامها الصوتي والاشتقائي وقواعدها و'رغم لهجاتها المتعددة يمكن في ظرف قصير تعلم لهجة الآخرين باتقان"³ .

وتتكون المجموعات الامازيغية في الجزائر من :

- القبائل : القاطنون بمنطقة القبائل الصغرى والكبرى ويتحدثون باللهجة القبائلية كمشتق لغوي من الللغة الامازيغية

- الشاوية : هم امازيغ يقطنون بشرق البلاد بولايات : باتنة ، خنشلة ، ام البواقي ، تبسة بسكرة ، وفروعهم : النمامشة الحراكتة ، العمامرة ، السقنية ، الحنانشة ويتواجدون من ولاية الطارف شمالا الى تبسة وخنشلة جنوبا وكذلك الزناتة ويتفرع منهم : بني اوجانة ، آيت داود ، آيت بوسليمان ، آيت سعادة ، آيت عبدي ، حيدوسة ، أغوسار ، آيت سيدي يحيى ، آيت معافة ، بني فضالة نآيت سلام ، آيت علي ، اولاد فاضل وغيرهم⁴ ويتحدثون باللهجة الشاوية .

- بنو ميزاب : يقطنون بمنطقة ميزاب الصخرية الصحراوية وينحدرون من قبيلة الزناتة ويتحدثون باللهجة الميزابية كفرع مشتق من اللغة الامازيغية .

¹ عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1949 ، ص 45

² ابراهيم سمير ، الدراسات اللغوية الحديثة في ضوء علم الاجتماع اللغوية - اللغة الامازيغية نموذجاً ، مجلة المدد في اللسانيات وتحليل الخطاب ، العدد 02 ، 2019

³ بهلول العونية ، جيلاني كويبي معاشو ، اللغة الامازيغية في الجزائر ، الرهانات والتحويلات ، مجلة آفاق فكرية ، العدد 09 ، 2018

⁴ ذهبية آيت قاسي ، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية في التلفزيون الجزائري - القناة الرابعة - دراسة وصفية تحليلية لبرنامج تويزا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، 2009 ، ص 89

– التوارق : وتعني الكلمة الرجال الاحرار وينقسم مجتمعهم الى فئات المحاربين ورجال الدين والحرفيين ، ويتم التعرف على انتمائهم من طول عمامتهم ويتمركز الطوارق بالجنوب الجزائري في الحدود المالية النيجيرية مع الجزائر

– الشنوة : امازيغ يتواجدون بجبال شنوة بالقرب من مدينة تيبازة ويتحدثون اللهجة الشنوية .

– الشلوح : وهي فئة قليلة من الامازيغ تتواجد بغرب البلاد كتلمسان ومغنية ويتحدثون اللهجة الشلحية في الجزائر وبعد الاستقلال لم تبرز الهوية الامازيغية بدعوى الحفاظ على وحدة الوطن ثم تطورت بعد الاستقلال الى أن تم ترسيمها لغة وطنية في دستور 2016. وقد مر مسار الهوية الامازيغية بعدة مراحل:

3/ تطور الهوية الامازيغية في الجزائر

1- الامازيغية في الجزائر قبل الاستقلال:

رغم محاولات الاستعمار الفرنسي لبث الفرقة بين الجزائريين والتميز بين العرب والامازيغ الا محاولاتها باءت بالفشل بحيث لم تشكل الهوية الامازيغية قضية لدى الشعب الجزائري، فكان الرد من المجاهدين الجزائريين تنظيم مؤتمر الصومام بمنطقة القبائل لدرج مخططات فرنسا الاستعمارية في السيطرة على المنطقة والتاكيد على محدة صف الجزائريين ولحمتهم تجاه قضيتهم الاسمي وهي استرجاع السيادة الوطنية. الا ان بعض المؤرخين يرون ان هذه المرحلة ساهمت في اقضاء البعد الامازيغي من الهوية الوطنية والتركيز على البعد العربي الاسلامي فقط.

2- الامازيغية بعد الاستقلال:

بعد استرجاع السيادة الوطنية ماديا ومعنويا، ظلت الامازيغية مغيبة عن ثوابت الامة ومكوناتها الثقافية، "فرغم أن الامازيغية ظلت محافظة على كيانها ككلمة للتخاطب اليومي والتواصل الشعبي في الاستقلال¹ الا انه لم يتم الاعتراف بها كلغة وطنية، "رغم مساهمتها في تماسك المجتمع وتعلق الفرد بارضه وتاريخه ومواطنته وهويته ووقوفها سدا منيعا امام محاولات الادمج وطمس الهوية ابان الاستعمار الفرنسي

¹نجلاء نجاخي، مسيرة الامازيغية في الجزائر، بين البناء الثقافي والمشروع السياسي والفعل التربوي، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 05، 2017، ص373

"¹وامام الخطاب الايديولوجي المتجاهل للامازيغية تشكلت ازمة هوية، ما أدى الى مطالبات شعبية تولت الدفاع عن الهوية الامازيغية باعتبارها مكونا في المجتمع وثابتا من ثوابت الامة وجزأ لا يتجزأ من الهوية الوطنية.

ويمكن القول ان مسار النضال من اجل الاعتراف بالامازيغية في الجزائر جاء ضمن محورين:

3-المطلب اللغوي:

يرتكز على المطالبة بالحقوق الثقافية واللغوية للهوية منذ الاستقلال ،حيث طرح سؤال الهوية بعد خروج المستعمر وكان يفتح على الأبعاد الدينية واللغوية والحضارية ، مؤديا أيضا إلى بحث سبل بناء الدولة الوطنية ،وفيها أصبحت القضية الامازيغية بمثابة ردة فعل على الخطاب الهوياتي المتبنى من قبل الفاعل السياسي في الجزائر، والذي كان يطرح تصورات وطنية عروبية إسلامية، اعتبرت من قبل الناطقين باللغة الامازيغية إقصاء أو نكرانا لدورهم وانتمائهم الوطني، وبهذا ظهرت اللغة الامازيغية كوسيلة للمقاومة الثقافية بمرور رجيل أول من المناضلين أسسوا لحركة الحريات الديمقراطية أبرزهم "إيدير أيت عمران" و"حسين أيت أحمد" وغيرهم²...

أدت أحداث أبريل 1980 الى ميلاد البعد الامازيغي من جديد والتي حملت توصيف الربيع الامازيغي ،والذي عبر عن تصادم بين شريحة واسعة من الشعب الجزائري قي منطقة القبائل بالدولة التي اتهمت بتكرها للأصول التاريخية للامة واصرارها على برنامج التعريب وعدم ترسيم اللغة الامازيغية لغة وطنية ،³ الى ان جاءت احداث 05 اكتوبر 1988 ،لتجد الامازيغية متنفسا لها من خلال نشاط الاحزاب السياسية وحرية التعبير والصحافة، الا ان الدولة لم تقم بأي دور لابرز البعد الامازيغي ضمن الهوية الوطنية أمام الاهتمام بالبعد الاسلامي والعربي الى غاية سنة 1998⁴ ،وهو العام الذي اغتيل فيه الفنان القبائلي

¹مفيدة مقورة، اللغة الامازيغية في الجزائر، دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية، مجلة البدر، المجلد 10، العدد6، 2018، ص635

²نجلاء نجاحي، مرجع سابق، ص372

³عبد الجليل معالي، المسألة الامازيغية في المغرب العربي، حقوق لغوية أم دعوات انفصال، مقال منشور في يومية العرب بتاريخ 04 افريل 2017

⁴Dalila Arwki.l identitéberbere.Allantika. paris 2004.ibid11.p128

معطوب لونس، مآدى الى خروج جموع المواطنين من ولايات تيزي وزو، بحاية والبويرة للمطالبة لفتح تحقيق في ملابسات اغتياله وكذا المطالبة بتدريس الامازيغية.

إن أحداث الربيع الامازيغي تعد الانطلاقة الفعلية لبوادر بروز الامازيغية كلغة ثانية للدولة، وبداية مسلسل التصالح مع مكونات الهوية الوطنية في الجزائر. بداية بمطالب التكريس اللغوي من خلال المطالبات التي تقدمت بها العديد من التنظيمات المدنية أبرزها الحركة الثقافية البربرية -M.C.B- الى جانب حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية)، R.C.D (من أجل تدريس اللغة الامازيغية في البرامج التربوية الوطنية. مطلب استجاب له الرئيس " لمين زروال " سنة 1995 حيث تم انشاء المحافظة السامية للغة الامازيغية¹.

4-الطرح السياسي:

أصبحت المطالب واضحة ومحددة بالاعتراف السياسي بالقضية وبضرورة منحها بعدا "ساميا"، وذلك عن من خلال ترسيم اللغة والثقافة الامازيغيتين في إطار القانون الأساسي للأسمى للدولة، وهذا ما تحقق فعلا من خلال دسترة البعد الامازيغي في ديباجة دستور، 1996 ثم الاعتراف بالأمازيغية كلغة وطنية في تعديل دستور 2002 بعد أحداث 2001 المأساوية، ليتم ترسيمها للغة رسمية للدولة بعد التعديل الدستوري ل.2016

5-الاعتراف الدستوري بالهوية الامازيغية وملامح بناء الدولة الوطنية:

استجابت الارادة السياسية العليا للبلاد لمطالب ترسيم الامازيغية من خلال دسترتها تدريجيا في دساتير الدولة، رافقها سن آليات مؤسسية خاصة بتجسيد محتوى النصوص المكرسة في الدستور لمكانة الامازيغية في هوية الدولة الوطنية². وأول اعتراف رسمي للهوية الامازيغية في منظومة الدولة الجزائرية المستقلة جاء باقرار دستور 1996 حيث جاء في نص الفقرة الرابعة من ديباجة الدستور: " كانت ثورة نوفمبر نقطة تحول فاصلة في تقرير مصير الجزائر وتتويجا لمقاومة ضروس، واجهت بها الاعتداءات على

¹مرسوم رئاسي رقم 95-147 مؤرخ في 27 ماي 1995 يتضمن انشاء محافظة عليا مكلفة برد الاعتبار للامازيغية وترقية اللغة الامازيغية، الجريدة الرسمية، عدد 20 المؤرخ في 28 ماي 1995.

²تنص المادة الرابعة من الدستور على تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية، قانون رقم 16-10 المؤرخ في 06 مارس 2016.

ثقافتها وقيمها والمكونات الاساسية لهويتها وهي الاسلام، العروبة والامازيغية، التي تعمل الدولة دوما على ترقية وتطوير كل واحدة منها"، شكلت هذه الفقرة من ديباجة الدستور "قطيعة نهائية مع الممارسات الماضية التي تنكرت لأحد ركائز الهوية الوطنية وكانت بذلك مصالحة سياسية مع الذات والتاريخ"¹

ان الاعتراف الدستوري بالامازيغية، احقا ل مسار النضال للدفاع عن الهوية الوطنية بعد مطالبات سياسية عديدة الهادفة للاعتراف بمكانة الامازيغية، كجزء في كيان الدولة وهويتها.

6- ترسيم الامازيغية كلغة وطنية

فرض مسار النضال من اجل الهوية الامازيغية ضرورة الاستجابة لمطالب الاعتراف باللغة الامازيغية كمكون أساسي للهوية الوطنية، كونها اداة التخاطب والتواصل الشعبي ودليل ثقافة متجذرة وعريقة في المجتمع وقد تم اقرار ذلك في التعديل الدستوري المؤرخ في افريل 2022² في نص المادة الثالثة مكرر أن "تمازيغت هي كذلك لغة وطنية، تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني"³

كما حرص المؤسس الدستوري على ربط الاعتراف باللغة الامازيغية بمرجعيتها الوطنية (اللغة المستعملة عبر التراب الوطني) وليس التاريخية، كون الوجود الامازيغي على مر التاريخ كان في شمال افريقيا ككل وليس الجزائر فقط زوقد أكد المجلس الدستوري أن دسترة اللغة الامازيغية دعامة لاستكمال الهوية الوطنية ".

ان تلبية مطالب حركات النضال من اجل الهوية الامازيغية تجسد من خلال محطات الاعتراف التدريجي بها في دساتير الجمهورية، لتعال الامازيغية مكانتها الرسمية والسامية في القانون الاساسي للدولة بعد

¹ مفيدة مقورة، مرجع سابق، ص 638

² عبد الكريم مختاري، التعديلات الدستورية الجزائرية، وصقات علاجية لازمات سياسية، مداخلة مقدمة في اطار أعمال الملتقى الدولي حول التعديلات الدستورية في الدول العربية على ضوء المتغيرات الدولية الراهنة المنظم بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشلف يومي 19. 20 ديسمبر، 2012، ص 06

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 25 المؤرخة في 14 أفريل 2002، المادة رقم 02-03 المؤرخ في 10 افريل 2002.

التعديل الدستوري 2016 الذي أقر اللغة الامازيغية لغة رسمية ووطنية كتتويج لمسار الاعتراف الرسمي بالهوية الامازيغية في الجزائر.

4/ آليات تكريس الامازيغية كمكون للهوية الوطنية

أ- الاعتراف بالبعد الامازيغي كجزء من الهوية الوطنية: كانت اول خطوة للاعتراف الصريح عام 1996 في الفقرة الرابعة من الدستور التي نصت على " كانت ثورة نوفمبر نقطة فاصلة في تقرير مصير الجزائر، وتتويجا لحرب ضروس واجهت الاعتداءات على ثقافتها، قيمها والمكونات الاساسية لهويتها، الاسلام، العروبة والامازيغية " وفي هذه السنة تم تاسيس المحافظة السامية للامازيغية¹

ب- الاعتراف باللغة الامازيغية كلغة وطنية: جاء ذلك مع التعديل الدستوري في أفريل 2002 حيث تم الاعتراف باللغة الامازيغية لغة وطنية في المادة 03 مكرر " تمازيغت لغة وطنية ورسمية " كما تم تعديل هذه المادة من الدستور نفسه في الفقرتين الاولى والثانية بحيث " اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية"، تم انشاء مجمع اللغة الامازيغية تحت تصرف رئيس الجمهورية للنظر في توفير الظروف الملائمة لتكريس اللغة الامازيغية كلغة رسمية²

ج- تأسيس المحافظة السامية للامازيغية: كان ذلك سنة 1996 واوكلت اليها مهام جاءت في المادة الرابعة من المرسوم الرئاسي: تتمثل مهام المحافظة السامية للامازيغية في تأهيل وترقية اللغة الامازيغية احدى أسس الهوية الوطنية وادراج اللغة الامازيغية في نظام التعليم والاتصال.

د- ادراج الامازيغية في وسائل الاعلام: دخلت الامازيغية الى وسائل الاعلام الاذاعة والتلفزيون من خلال برمجة نشرات اخبارية ناطقة باللغة الامازيغية بمختلف اللهجات القبائلية، الشاوية، الميزابية والترقية، بعدها تم فتح قناة ناطقة باللغة الامازيغية -الرابعة- في التلفزيون الجزائري عام 2009، اما في الاذاعة المحلية، فوجد البث الاذاعي بالقبائلية في اذاعي الصومام -بجاية وتيزي وزو ومزدوج اللغة مع العربية في اذاعة البويرة، كذلك بالنسبة للقنوات الناطقة باللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي والتي تبث برامجها

¹ محمد امين اوميكل، الهوية الامازيغية ومسألة بناء الدولة الوطنية في الجزائر، مقارنة قانونية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 04، 2019، د ص 342-343

²² -محمد امين اوميكل، المرجع السابق، ص 344

بالشاوية والعربية وهي اذاعات خنشلة، باتنة، ام البواقي، تبسة ويسكرة وكذلك بالنسبة لإذاعات تمنراست، اليزي بالعربية والتارقية، غرداية بالميزابية والعربية ويطمح الاعلام المسموع دائما لترقية اللغة الامازيغية عبر قنواته المحلية، كما تم اطلاق موقع للأخبار تابع لوكالة الانباء الجزائرية وتطبيق أزول الذي يمكن من تعلم ابجديات اللغة الامازيغية¹.

هـ- ترسيم مناسبات ثقافية: تم ترسيم 12 جانفي من كل سنة مناسبة للاحتفال براس السنة الامازيغية الحديدة عام 2017 وقبل ذلك ترسيم الهجران الثقافي للأدب والكتاب والشعر الامازيغي بقرار رئاسي عام 2013، كما تم استحداث جائزة خاصة بالأدب المكتوب باللغة الامازيغية واخرى خاصة بأفضل البحوث والاعمال الادبية في مجال اللسانيات والأدب بهذه اللغة والمترجمة اليها، واخرى للبحث في التراث الثقافي اللامادي الامازيغي والبحث العلمي والتكنولوجي والتي يتم تسليمها كل 12 جانفي تزامنا والاحتفال بالسنة الامازيغية الجديدة²

هـ- ادراج الامازيغية في المنظومة التعليمية: جاء ذلك من خلال:

*فتح معاهد وطنية لتكوين المعلمين في اللغة الامازيغية بكل من ولايات بجاية، البويرة وتيزي وزو وباتنة.
*انشاء اقسام نموذجية لإدراج الامازيغية في المنظومة التربوية، وتمركزت هذه الاقسام بمناطق القبائل، الاوراس وميزاب، بعدها صدر مقرر وزاري عام 2015 لأدراج هذه اللغة في مناهج الاقسام الابتدائية ليبدأ تدريسها من السنة الرابعة ابتدائي.

*اعتماد كتاب مدرسي خاص باللغة الامازيغية

*ادراج عناصر من التراث الامازيغي المادي واللامادي في المقررات الدراسية

¹ بويكر بلقاسم، تدريس الامازيغية بين الواقع والمأمول، www.ultrasawt.com تاريخ الزيارة: 2021/05/07

² محمد علال، دسترة اللغة، لماذا تثير الامازيغية الجدل في الجزائر، سكلي نيوز عربية، www.skynewsarabia.com تاريخ

الزيارة 2020//03/19

*عداد قاموس مرجعي للغة الامازيغية من قبل الأكاديمية التي تم تأسيسها وهو قاموس يستند الى
اصدارات المحافظة من قواميس موضوعاتية¹

5/ مقومات الهوية الجزائرية:

هي المكونات والعناصر التي تحدد وتكون مفهوم الوطنية بشكل عام، والهوية الجزائرية تحددت في الدستور الذي أقر بمكوناتها التي تحكم المجتمع وترسخ هويته الوطنية، باعتبارها القلب الذي يجمع هذا المجتمع من خلال روابط تقوم على الانتماء والولاء وكذا المواطنة، فحسب المادة 01 " الجزائر جمهورية ديموقراطية شعبية والمادة 02 من الدستور "الاسلام دين الدولة"، المادة 03 "اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية" والمادة الرابعة "تمازيغت لغة وطنية ورسمية".²

ومنه فان مقومات الهوية الوطنية هي الدولة، الاسلام، اللغة العربية وتمازيغت لغة امازيغية ولترسيخ مقومات الهوية في المجتمع خاصة دعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى ضرورة انشاء شخصية الجزائر من جديد في نداء جاء فيه "نحن جزائريون يعني نملك شخصية خاصة تبرز من خلال الدين، اللغة، العادات والتقاليد والتاريخ"³، وعليه فان مقومات الهوية الوطنية هي:

1-الوطن:

هو المكان، الارض وما ارتبط بها من زمان يعكس تاريخها ويشمل العناصر الطبيعية والبشرية والانماط السلوكية وما ينجم عنها من اوضاع اجتماعية، سياسية واقتصادية⁴ والوطن هنا هي الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وهي دولة تقزم على ثوابت وطنية:الاسام، العروبة، الارض والتاريخ والثقافة المشتركة التي تجمع افراد الامة.

¹ نجلاء نجاحي، مسيرة الامازيغية في الجزائر، بين البناء الثقافي والتنوع السياسي والفعل التربوي، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 05، 2017، ص 378

² الدستور الجزائري 2016، المواد 01،02،03 و06 ص

³ الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة بسكرة، 2016-2017، ص 175

⁴ المرجع نفسه، ص 178

وتحتل الجزائر مركزا جغرافيا استراتيجيا بين قارات العالم القديم وعلى حوض البحر المتوسط شيدت حضارات كالفينيشية ، اليونانية والرومانية والخضارة العربية الاسلامية ، أما الحدود السياسية للجزائر فلم تكن ثابتة ولم تكن تعني القطر الجزائري الحالي بل كانت لا تطلق الا على مدينة ساحلية صغيرة ، 'فرسم الحدود المكانية للهوية الوطنية لم تكن معروفة قبيل الاحتلال الفرنسي ولم تكن الحدود معروفة بين سكان المغرب العربي"¹

2-الدين الاسلامي:

هو جوهر الهوية والمكون الاول لها باعتباره يوحد شعور الافراد الذين ينتمون اليه، بشكل فكر الافراد وسلوكياتهم في المجتمع لانه يخاطب عقلهم وجدانهم وضمائرهم² و الدين مجموعة من المعتقدات المتعالية عن المكان والزمان الحسينيين وهو منهاج حياة يتضمن ممارسات لها علاقة بالاعتقاد والايان تمثل القيم الفضلى ، بشكل يجعل السلوك البشري يتجه نحو الروحانيات بعيدا عن الدنيويات ، ويتميز السلوك الديني بتحريم المساس بالمقدس ، انتهاكه أو الاساءة اليه³ وهو أيضا الايمان بقوة علوية سامية ، تأمر الناس بالعبادات وبقيم اخلاقية وانماط سلوكية معينة وتبشرهم بحياة أخرى⁴ وفي الجزائر الاسلام يمثل هوية هذه الامة وأحد دعائم القومية للشخصية الجزائرية وهو البصمة المميزة لحضارة المجتمع وثقافته، قيمه ومبادئه.فالمجتمع الجزائري مسلم العقيدة ، حيث يشمل الدين جميع جوانب الحياة الاجتماعية فهو من الأسس التي شيدت عليها الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري .

3- اللغة:

تعد اللغة وعاء للثقافة تحمل تاريخ الامة، تراثها وفكرها وهي محور قوميتها، تمنح المجتمع كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه وتبني ثقافته كما تهب الفرد انتماءه الى مجتمعه⁵ واللغة هي الجزء المهم من هوية

¹ Kamel Bouchama. *Algerie terre de foi et de culture . casbah . edition .Houma Alger* 1
2000.p 41-42

² معهد الرؤوف عطية، التعليم وازمة الهوية الثقافية ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2009، ص44،

³ شيخ علي ، كويحل فاروق ، معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، جامعة البليدة، ع1، 2018، ص
211

⁴ جميل حمداوي ، 2015 ميادين علم الاجتماع ، ، شبكة الالوكة ، المغرب ، ص 134

<https://www.alucah.net/authors/view/home>

⁵ المرجع نفسه، ص46

الفرد والجماعة بها تتميز المجتمعات ، وقد اولى علماء الاثربولوجيا باللغة ودراستها باعتبارها من اهم مكونات الهوية الثقافية للمجتمعات ، والباحث الاجتماعي جورج هيرت ميد ربط مسألة التفاعل الاجتماعي بمدى استخدام الافراد للغة والرموز التي تحمل معان يمكنها ان تحقق استجابة لما يريده الآخر¹. ومن خلال اللغة يمكن معرفة أصل الفرد والجماعة وبها يمكن تكوين علاقات اجتماعية .

واللغة المتداولة في المجتمع الجزائري هي اللغة العربية اللغة الرسمية الاولى كما تزخر البلاد بلهجات عامية عديدة من شرقها لغربها، شمالها وجنوبها لتنوع ثقافتها، ايضا تعد اللغة الامازيغية لغة رسمية ثانية للتواصل بين افراد المجتمع والتي تضم ايضا لهجات عدة كالشاوية، القبائلية، الميزابية، الترقية والشنوية. كما ظهرت لغة شعبية جديدة تشكل مزجا بين العربية والفرنسية ارتبطت بمرحلة الاستعمار الفرنسي ومتداولة في المجتمع نتيجة تأثر الحضارة الاسلامية العربية بالحضارة الفرنسية الغربية ، ورغم هذا الواقع الثقافي غير المنسجم داخل المجتمع ، الا ان افراده اسنجموا فيه

وأصبح سكان المدن الكبرى من جيل ما بعد الاستقلال يميلون الى الحديث باللغة الفرنسية رغم مساعي الدولة الى التعريب منذ الاستقلال وتعميم التعليم باللغة العربية²

4- التاريخ:

يعد التاريخ شعور الامة وذاكرتها اذ لا وجود لامة من الامم الا عن طريق تاريخها اذ تتكون شخصيتها انطلاقا من جملة الاحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع وهو من يشكل الروابط التي تجمع افراد المجتمع الواحد وبين مجتمع وغيره من المجتمعات³

ويمتد تاريخ الامة الجزائرية من العهد النوميدي الى الفتح الاسلامي ثم الدولة الرستمية فالحمادية والزيرية بعدها العهد العثماني الى غاية الحقبة الاستعمارية ثم تاسيس الدولة الجزائرية في عهد الامير عبد القادر

¹ شيخ علي ، المرجع السابق ، ص 210

² محمد بوراكي ، 2003، القيم الثقافية واشكالية الهوية الوطنية بعد الاستقلال ، أطروحة الدكتوراة ، جامعة الجزائر ، ص 321

³ ، لمرجع السابق ص 47-48

والحفاظ على مقومات هويتها: الاسلام، اللغة العربية والبعد الامازيغي الى غاية استرجاع السيادة الوطنية¹ ومهما تغيرت الازمان والحقب التاريخية تبقى الهوية جزائرية².

6/ معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري :

كما سبق الذكر فإن للهوية الجزائرية ثوابت تتمثل في ثلاث محددات هي: الدين الاسلامي، اللغة والاصل الامازيغي تاريخا وثقافة³، حيث تستند الهوية الامازيغية على الهوية الثقافية لهذا المجتمع انطلاقا من اللغة التي تعد رافدا مهما لنقلها عبر الاجيال ، والتي حافظ عليها الامازيغ بشمال افريقيا على مر العصور رغم تتالي الاستعمارات وبالتالي فان ثقافة المجتمع الجزائري اسلامية عربية امازيغية تؤكد على ضرورة التمسك بالمرورث الثقافي والحفاظ على خصوصية المجتمع المحلي من عادات وتقاليد وقيم والتي تعد اهم معالم هذه الهوية الثقافية

1-العادات والتقاليد:

فعل اجتماعي متوارث . يستوجب امتثال وطاعة الجماعة له وينبني هذا الفعل من تراث يدعمه ويغذيه ، كما يرتبط بظروف المجتمع الذي يمارس فيه⁴ وهي صور ثقافية تعكس السلوكيات المتداولة في الوسط الاجتماعي وتحمل في طياتها مجموعة من القيم المرتبطة بهوية الفرد وانتماء الشعوب⁵ وتختلف العادات والتقاليد في الجزائر نظرا لشساعة مساحتها من حيث طقوس الاحتفالات بالمناسبات، الاكلات التقليدية، اللباس التقليدي، الامثال والحكم الشعبية، الالعاب الشعبية لكن يجمعها قاسم مشترك من حيث طبيعة المناسبات التي قد تكون اجتماعية او دينية فالاختلاف في طريقة الاحتفال.

¹ بودبزة ناصر شوقي الشاذلي، مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2011، ص131

² ميمونة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراة مقدمة في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص127

³ شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العقلنة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد11، الجزائر 2013، ص193

⁴ نادية محمود مصطفي، خصائص الثقافة العربية الاسلامية في ظل حوار الثقافات، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ن 2006، ص22

⁵ شيخ علي ، كويحل فاروق ، مرجع سابق ، ص 213

- العادات : هي انماط من السلوك يتكرر حدوثها في الوسط الاجتماعي وتشمل عادات فردية واخرى جماعية فالفردية ترتبط بخصوصية الفرد طريقة اللباس ، الاكل والكلام ، اما الجماعية فترتبط بالسلوكات التي تقوم بها الجماعة داخل المجتمع .

- التقاليد: هي عملية نقل المكتسبات الثقافية في المجتمع عن طريق المحاكاة او التقليد ، بمعنى ان التقاليد هي مصدر قيم الاسلاف ومعتقداتهم وتصوراتهم ، والتمسك بهذه التقاليد يعني استمرار هذه التصورات الجماعية، واستمرار الاعتزاز بالماضي وذكرياته ، قيمه ، افكاره ما يعني وجود ذاكرة جماعية تابی النسيان وتذكر الماضي على الدوام.¹

يزخر المجتمع الجزائري بالكثير من العادات والتقاليد بسبب التنوع الثقافي في مختلف المناطق الناتج عن التراكم الثقافي الذي شهده المجتمع على مر العصور والحضارات ، ويذهب الباحث الانثربولوجي سعدي محمد الى القول بان الشعب الجزائري يمارس عاداته وتقاليد كغيره من الشعوب ، لانها جزء من هويته وثقافته ، بحيث يمارس هذه العادات والتقاليد باستمرار ودون انقطاع وفق رؤيته الخاصة وشخصيته التي تميزه عن باقي الشعوب²

ومن بين هذه العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري :احياء المناسبات الدينية والاجتماعية ، الاكلات الشعبية ، اللباس التقليدي ، مظاهر التضامن والتكافل الاجتماعي ..الخ

2- الأدب الشعبي:

هو تعبير جماعي عن تجربة انسانية من منظور جمعي ، بمعنى انه الادب المنتج من طرف الفرد ثم ذاب في ذاتية الجماعة الجماعة وهو يصور آمالها وآلامها في قالب شعبي جماعي يتماشى والمستوى الفكري ، اللغوي والثقافي لهذا المجتمع³

¹ فوزية دباب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت 1980 ، ص 170

² سعدي محمد ، مقدمة في الانثربولوجيا ، مظاهر الثقافة الشعبية ، ط1، دار الخلدونية للطبع والنشر ، الجزائر ، 2013، ص 25

³ بن فرحات فتيحة ، صورة المرأة عبر الادب الشعبي ، أطروحة دكتوراة، الجزائر ، 2009، ص11

ويندرج هذا التعبير الانساني عن الاوضاع المعيشية في المجتمع ضمن الفلكلور الشعبي وهو من أقدم أشكال التعبير عن مجريات الحياة ويعتبر الأدب الشعبي من ابرز معالم الهوية الثقافية ذات الطابع اللامادي .

ومن أشكال الادب الشعبي في المجتمع الجزائري :

- الشعر الشعبي :وهو شعر ينظم في المجتمع المحلي من طرف شعراء غير معروفين عادة ويتناقل مشافهة عبر الاجبال ، ينشد ويرتجل في المناسبات والاحتفالات من طرف فرق فنية محترفة تنشأ من طرف المؤسسات الرسمية¹

وفي المجتمع الجزائري ينتشر الشعر الشعبي في الاوساط البدوية ومنه الشعر الملحون ، الحر ، القصيدة الشعبية ،..الخ

- الأمثال الشعبية :وهي من فنون التعبير الشعبية المتناقلة شفاهة بين أفراد المجتمع ،وهو تعبير عن تجربة شعبية تنتج عبرة او حكمة وهي جزء من خصوصية الشعب ومعتقداته ، أسلوب حياته ومعايير الاخلاقية .والمثل هو تشبيه حال بحال في سياق متشابه في الظروف ، ويتسم المثل بجمال العبارة وإيجازها ، كما يتسم بسرعة الانتشار بين الناس² والمثل نتاج ثقافي واجتماعي يمتاز بإيجاز اللفظ ، حسن المعنى ، لطف التشبيه وجودة الكناية وهو مرتبط بوجود الجماعة الانسانية³.

والمجتمع الجزائري غني وزاخر بالامثال الشعبية نظرا لتنوع الموروث الثقافي ومن خلال هذه الامثال تحكي الحياة اليومية والواقع المعيش لاستلهام العبر والحكم من كل مثل ، واعتماد الرمزية في الامثال يعكس درجة الوعي لدى المجتمع .

¹ عبد الحميد بورايو ، الادب الشعبي الجزائري ، دار القصة للنشر والتوزيع ، 2007، ص18

² شلش عبد الرحمان ، عالم الامثال الشعبية ، مذخل ونماذج مختارة ، دار علاء الدين للنشر ، دمشق ، 1999، ص44

³ بن فرحات فتيحة ، المرجع نفسه ، ص14

- الألغاز : هو من الادب الشعبي القديم ، عرفها الجوهري بانها لعبة او أغلوطة ، تضم استعارات وكنيات ، يقف فيها العقل عاجزا عن ادراك وفهم الصلة او الترابط بين العلاقة الصوتية و الدلالية أي بين اللفظ ومعناه¹

- الحكاية الشعبية : هي جزء من الفلكلور الشعبي، تنتقل من خلال الرواية الشفوية ، تحكي عن احوال المجتمع و تصف مظاهر الحياة فيه² ورغم أن اغلب الحكايات الشعبية نابعة عن الخيال ، الا انها مرتبطة بالواقع الاجتماعي .

وفي المجتمع الجزائري تتناول الحكايات الشعبية العلاقات الاجتماعية حول العائلة ، الاخوة ، الصداقة ، القرابة ، السلطة الابوية ، نظام الفوارق الاجتماعية ، مكانة المرأة في المجتمع ، أي أنها ترتبط بما كان يسود المجتمع في الماضي³

ويتميز اللغز الشعبي في المجتمع الجزائري بعمق المعنى والاهداف ، وهو وسيلة من وسائل استخدام العقل والتباري الذهني بهدف التسلية ، حيث تسرد هذه الالغاز في السهرات واللقاءات الاجتماعية والعائلية وتسهم في توطيد الصلات بين الناس ، ويتكون اللغز عادة من جمل قصيرة ذات محسنات بديعية ، تكون سهلة للحفظ وتتناقل عبر الرواية الشفهية⁴

3- المعتقدات والمعارف الشعبية :

هي تصورات وأفكار الانسان والمعارف التي انتجتها مخيلته الشعبية للتعامل مع واقعه الاجتماعي ، النفسي والثقافي وحسب التحليل الانثروبولوجي فإن المعتقد هو بقايا اساطير تمسك بها الانسان طمعا في الخير وخوفا من المكروه ، وينتقل عبر الاجيال عن طريق الممارسة . أما المعارف الشعبية التقليدية ، فهي حسب المنظمة العالمية للملكية الفكرية معارف بموارد تراثية وترتبط ارتباطا مباشرا بالهوية الاجتماعي والتراث الثقافي للمجتمع ، كطرق التداوي التقليدية ، أساليب الصيد ، طرق الفلاحة ، معرفة اصناف

¹ عبد القادر شرشار ، المثل الشعبي وانعكاساته على ثقافة المجتمع ، مجلة أنفاس www.anfasse.net تاريخ الولوج

2020/06/15

² المرجع نفسه ، ص 43

³ سنونسي صليحة ، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري ، أطروحة دكتوراة ، جامعة تلمسان

2012، ص 40

⁴ عبد المالك مرتاض ، الالغاز الشعبية الجزائرية ، ذبوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989 ، ص 62

الحيوانات وانماط هجرتها، وتكون على شكل مهارات او ابتكارات او أنشطة تعلم وتعليم ابتدعتها المجتمعات وحافظت عليها عبر الاجيال لما تحمله من رموز الهوية والانتماء.¹

وتتعدد المعارف الشعبية في المجتمع الجزائري ولا تزال تقاوم الزمن رغم الحداثة، ومنها ما يرتبط باستخدام تقنيات زراعية ابتكرها الفرد منذ القدم، أساليب التصدي للجفاف، التعامل مع تغيرات الفصول والمناخ، لحفاظ على الاصناف الحيوانية والنباتية، معارف البناء، العلاج والتجميل وغيرها... الخ.

4- الفن الشعبي :

هو أسلوب للتعبير عن الاحاسيس او الاحتفال لدى الجماعة، يتسم بالعراقة والحيوية.

- الموسيقى الشعبية : هي الحان تنشأ من استخدام آلات تقليدية متوارثة عن الاجداد كالمزمار، الدف، الناي وغيرها تعبر عن خصوصية المجتمع وانتمائه.

الفن والموسيقى الشعبيين في المجتمع الجزائري متنوعين حسب تنوع الموروث الثقافي لمختلف مناطق البلاد اذ نجد الشعبي، الحوزي، الراي، الشاوي، القبائلي، النايلي، البدوي، القناوي وغيرها أما الموسيقى فتتنوع حسب الالات المستخدمة ومنها العود، الرباب، الدربوكة، البنذبر، الناي... وغيرها.

- الرقص الشعبي : هو فن شعبي تقليدي متناقل عبر الاجيال يعبر فيه الفرد والجماعة عن فرحهم واحتفالهم بحدث ما حسب معتقداتهم، ويكون الرقص الشعبي على شكل حركات تختلف حسب اختلاف المجتمعات، وفي المجتمع الجزائري تتنوع الرقصات لدى الرجال والنساء على حد سواء حسب المنطقة فهناك الرقص العاصمي، الشاوي، الصحراوي، النايلي، الترقى، القبائلي... وغيرها وكلها رقصات تعبر عن الموروث الثقافي والاجتماعي والنفسي لكل منطقة.

5- اللباس التقليدي :

وهو زي تقليدي يعبر عن اصل من يرتديه ومكانته الاجتماعية، ويعتبر اللباس التقليدي الجزائري من ابرز مكونات الهوية الثقافية، يتسم بالاختلاف من حيث الشكل والتسمية والجنس الذي يرتديه ومنها القشايية، الحايك، الجلابة، البرنوس... وغيرها..

¹ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، أشكال التعبير الثقافي التقليدي، 2015، ص13 www.wipo.int

6- الصناعات التقليدية :

صناعات يدوية تنجز من طرف الجنسين على حد سواء حسب الحاجة اليها في المجتمع ، وعادة ما تتعلق بالادوات اللازمة للمعيشة او المستخدمة في النشاط المزاوول أو للتعبير عن المكونات الثقافية لذلك المجتمع .وفي المجتمع الجزائري تتعدد الصناعات التقليدية التي تستغل المواد الاولية الطبيعية لصناعتها ومنها صناعة الزرابي ، الفخار ، السعف ، اللباس ، الحلبي ... وغيرها

7- الالعب الشعبية :

وهي الالعب استحدثت قديما لغرض التسلية وتوطيد العلاقات الاجتماعية ، منها ما يعتمد على القوة البدنية ومنها ما يعتمد على القوة الذهنية ومن أشهر الالعب الشعبية في المجتمع الجزائري ، الفروسية ، البارود ، السيق ، ثاكورث او كرة القدم ، والخربقة ... وغيرها

8- فن العمارة :

هو البناء والمعمار الذي تم تشييده في مجتمع ما ، وهو يعبر عنه وعن واقع الجماعة وثقافتها في ذلك المجتمع ، وهو فن يعتمد على الابداع في العمران وعادة مايكون في المدن على وجه خاص ، وفي المجتمع الجزائري تآثر فن العمارة بالحضارات التي تعاقبت عليه فنجد القصة التي تعكس المعمار الاسلامي ، المعمار الاندلسي في الغرب ، العمارة الصحراوية ، ... وغيرها و يعتمد فن العمارة على الزخارف والمنمنمات والاشكال الهندسية المميزة للمنطقة والمجتمع بشكل عام .

وعليه فان الهوية الثقافية هي الرصيد المشترك من الماديات والمعنويات والتي حفظت للمجتمع الجزائري خصوصيته بين المجتمعات .

7/ مخاطر الاختراق الثقافي العالمي للهوية الوطنية :

رغم انغماس الانسان في الشؤون العالمية بسبب الاختراق الثقافي الا ان الحاجة الى الاعلام المحلي بات ضرورة ملحة ، وهو ما أدركته السياسة الاعلامية الجزائرية، بمشروع انشاء اذاعة محلية في كل ولاية، للمحافظة على خصوصيتها الثقافية والمحافظة على الارث الثقافي في مواجهة العولمة الثقافية. فالاختراق الثقافي يحاول تغليب الثقافة الاجنية وتغييب المحلية وخلق هوة كبيرة بين ماضي الشعوب وحاضرهما

، وطمس معالم الحضارة المحلية والوطنية بالترويج لنمط حياة وقيم معينة ، وفرض نوع من الاغتراب على أفراد المجتمع وقد حدد عبد الباسط سلمان خمس نقاط تحدد مضمون ثقافة العولمة التي تهدد الثقافات المحلية بانها :

- ثقافة تمجد الاستهلاك والريح السريع

-ثقافة تشجع على العنف كأسلوب حياة بين اجيال كاملة .

- تشجع على النزعة الفردية والمادية وتحييد العلاقات الاجتماعية

- ثقافة لا تقيم وزنا للهوية او الانتماء ولا لحقوق المواطنة في المجتمع¹

- ثقافة تفرض ذوقا واحدا ونوعا جديدا من القيم حتى وان كانت غريبة عن المجتمع المحلي ولا تخدمه

وقد اقترن مفهوم الاختراق الثقافي بالتطور الذي شهدته وسائل الاعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة المرافقة لهذا التطور، بحيث تمكنت الدول المالكة للتقنية القدرة على التأثير ثقافيا في باقي المجتمعات دون اخضاعها ، عبر تكريس منظومة من القيم الوافدة ، التي تتفاعل داخل المجتمع وتسري ببط ، لتخترق منظومة القيم الثقافية المحلية فتعمل على تذويبها واحلال قيم ذات طابع استهلاكي ، مع تقويض محاولات النهوض او التمايز الثقافي او الاستقلال² خاصة اذا المجتمع لا يملك القدرة على تجديد ثقافته³

8/ أساليب مواجهة الاختراق الثقافي والحفاظ على الخصوصية المحلية :

ولمواجهة الاختراق الثقافي للمجتمع المحلي يجب خلق اعلام ناضج وواع بمخاطر هذه الظاهرة ويكون قادرا على تحصين هوية المجتمع المحلي من كل وافد لا يتلاءم وقيم ذاك المجتمع ، كما يجب ان يكون الاعلام بوسائله ومنها الاذاعة المحلية على دراية كافية بمواطن القوة والضعف للعولمة الثقافية

¹ لمياء طالة الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي ، ط1، دار أسامة ، عمان ، الاردن ، 2014، ص 105-106

² علي عبد الفتاح علي ، تطور الاعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث ، دار الأيام ، عمان ، الاردن ، 2014 ص 123

³ لمياء طالة ، مرجع السابق ، ص 38

بشكل يجعله يفتح على ايجابياتها بالترويج للثقافة المحلية من تراث وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية عريقة وايصالها للعالم¹ وتجنب سلبياتها .

ان تحديث الثقافة المحلية وتطويرها بعيدا عن العزلة والهيمنة على حد سواء واثبات الهوية في الوجود العالمي من شأنه ان يسمح بخلق مزيج من الاصاله والمعاصرة ، فيمكن الحفاظ على الهوية ومواكبة الآخر مع مراعاة أصالة المجتمع وخصوصيته المحلية .

إن الحفاظ على الهوية في المجتمع مرتبط أيضا بالانخراط الواعي في عصر العلم والتكنولوجيا ، والوسيلة في ذلك هي وضع استراتيجية وطنية للتعامل مع هذه التكنولوجيات الحديثة ، بالانفتاح على الثقافات الاخرى في حدود التبادل والتوازن دون الغاء ثقافة الآخر ، كما أن "التعبئة والاستعداد المبني على أسلوب المواجهة والايان بالحضارة والتاريخ للنهوض بالهوية الثقافية بترقية كل عنصر من عناصر الهوية لترسيخ الانسجام الاجتماعي واذكاء الروح الوطنية لدى الفرد"²، وذلك يتأتى عبر فهم الذات الداخلية ومعرفة القيم الاجتماعية والقيم التي نحتاجها فقد نقبل قيما وافدة لمساهمتها في تطوير المجتمع وقد نرفض اخرى لاخلالها بخصوصية المجتمع . كما يمكن الحفاظ على الخصوصية المحلية بالتطرق الى اعلام الجزائر ممن تركوا بصماتهم في العلم ، الفكر او الدفاع عن الوطن والتركيز على هوياتهم وانتمائهم الوطني³، كما ان ترقية اللغة الامازيغية أكثر في المجتمع يسهم في ترسيخها لدى الاجيال المتعاقبة باعتبارها حاملة للثقافة المحلية .

¹ جمال نصار، قضايا الهوية الثقافية وتحديات العولمة، موقع الجزيرة للدراسات،

<https://studies.alazeera.net/ar/issues/2015>، تاريخ الولوج ماي 2020

² شفيعة حداد ، أسماء بلاغماس ، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الوطنية ، المجلة الجزائرية للأمن الانساني ، جامعة باتنة، العدد02، ، 2019، ص245

² نور الهدى عبادة ، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الاعلامية ، المهددات وسبل الوقاية ، مجلة الاتصال والصحافة ، جامعة الجزائر 03، العدد 01 ، 2019، ص 42

الفصل الرابع:

الدراسة التحليلية ونتائجها

عرض نتائج تحليل من حيث المضمون والشكل

- 1- بيانات اولية حول البرامج الازاعية من اذاعات خنشلة ، باتنة وبسكرة
- 2- عرض ، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الازاعية من حيث المضمون
- 3- عرض ، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الازاعية من حيث الشكل
- 4- مقارنة بين الازاعات الثلاث من حيث معالجة الهوية الامازيغية
- 5- تفسير النتائج على ضوء نظريتي البناء الوظيفي والغرس الثقافي
- 6- نتائج الدراسة التحليلية
- 7- توصيات واقتراحات

1/ البيانات الأولية حول عينة البرامج الاذاعية من اذاعات خنشلة ، باتنة وبسكرة

تفريغ البيانات :

بعد اعداد استمارة تحليل المضمون وتحكيمها وجمع المادة الاعلامية من اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة واجراء المقابلات اللازمة تحصلنا على المعطيات والبيانات التي تجيب بعد تحليلها وتفسيرها على الاشكالية المطروحة وتساؤلاتها ،استنادا الى الجانب النظري للدراسة والمدخل النظري المعتمد فيها وقد تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3: يبين برامج عينة الدراسة

الاذاعة	طبيعة البرنامج	مدته	توقيت بثه	الدورية	يوم البث	نوعية البث
اذاعة خنشلة	ايناياكينغ	52 د	10.05 سا صباحا	أسبوعي	الاحد	مباشر
	ابلس نيدلس	52 د	16.05 سا مساء	أسبوعي	الاربعاء	مباشر
	اغولان نواوال	52 د	15.10 سا مساء	أسبوعي	الاثنين	مسجل
اذاعة باتنة	قالو ناس بكري	52 د	10.05 سا صباحا	أسبوعي	السبت	مباشر
	التعاذ نونازور	52 د	15.10 مساء	نصف شهري	الأربعاء	مباشر/ مسجل
اذاعة بسكرة	اسن نتمازيغت	10 د	19.30 مساء	يومي	يومي	مسجل
	امزريونغ	52 د	16:08 مساء	أسبوعي	الأربعاء	مسجل
	ثقافتنا تاريخ	52 د	18:08 مساء	أسبوعي	السبت	مسجل

يعرف الجدول رقم 03 بكل البيانات الاولية لعينة الدراسة والمتمثلة في 08 برامج إذاعية ، 04 برامج من اذاعة خنشلة ، برنامجين من إذاعة باتنة وبرنامجين من اذاعة بسكرة من حيث عنوان البرامج ، طبيعتها أي مضامينها ، مدة بثها ، توقيت بثها ، دورية بثها ، يوم بثها ونوعية البث ،ومن خلال هذه

البيانات يتضح ان الاذاعات الثلاث عمدت الى تسمية هذه البرامج باللسان الامازيغي وهو يتوافق مع السياسة الاعلامية للمحطات الجهوية ضمن السياسة الاعلامية الوطنية ،لابراز وتثمين الخصوصية المحلية للمجتمع ،ترقية الثقافة المحلية وبناء الوعي الثقافي للجمهور من خلال هذه البرامج شكلا ومضمونا¹ ، كما تحرص الاذاعات المحلية على اختيار عناوين جذابة للبرامج الامازيغية التي تكون عادة بالمتغير اللغوي الشاوي ضمن اللغة الامازيغية ووفقا لعناصر الخلق والتجديد بما يتناسب وحاجات المستمعين وأذواقهم.²

ويبين الجدول أن طبيعة البرامج الاذاعية في عينة الدراسة ثقافية بامتياز ، فمواضيع البرامج لا تخرج عن الاهتمام بالثقافة المحلية ، لغة ، موروثا وفلكلورا ، فالاذاعة المحلية دور هام في احياء تراث المجتمع وهويته الثقافية بهدف الحفاظ على اصالته وتوعية الجمهور باهمية ذلك³ .وحسب الشبكات البرمجية العادية للاذاعات المحلية تم تخصيص مساحة زمنية لهذه البرامج والتي اغلبها تبث لمدة 52 د على مدار أيام الاسبوع وهي المساحة التي تحرص البرمجة الاذاعية على ايفائها حقها لتمكين الجمهور من الاستماع والاستفادة من مضامينها ، وقد خصصت اذاعة باتنة برنامج يومي للغة الامازيغية لا تتعدى مدته 15 د في اطار ترقية اللغة في متغيرها الشاوي وضمان استخدامها ، تعلمها وتلقينها للأجيال المتعاقبة . كما تبث البرامج الاذاعية أسبوعيا بشكل دوري لتغطية أيام الاسبوع ، لتمكين الجمهور من الاستماع اليها حسب ظروفه ، أما توقيت بثها فهو غالبا في الفترة المسائية وهو الوقت الذي يكون فيه المستمعون في منازلهم او سياراتهم بعد الانتهاء من العمل أو الدراسة مايزيد من احتمالية متابعة هذه البرامج الثقافية وتسمى في الاعلام فترة **Prime Time** ، وهي من أهم الفترات لجذب أكبر عدد من المستمعين كما أن البرامج الثقافية في الفترة المسائية تتماشى وحالة المستمع بعد يوم طويل ، اذ يميل الى المحتوى الهادئ والممتع مقارنة بالفترة الصباحية التي تتميز بكثافة المضامين الاخبارية ، كما ان نوعية بث هذه

¹ مقابلة مع مدير اذاعة خنشلة عبد الحميد عويطي يوم 2021/05/03 على الساعة 15.00 مساء حول الشبكة البرمجية للاذاعية والاهداق المسطرة للموسم الاذاعي

² مقابلة مع مدير اذاعة باتنة ، سليم بومعروف يوم 2021/01/12 على الساعة 14.30 زوالا حول الشبكة البرمجية للاذاعية والاهداق المسطرة للموسم الاذاعي .

³ ليلي زادي ، مساهمة البرامج الثقافية في اذاعة سطيف المحلية في تعزيز الهوية الثقافية عند النساء الماكثات بالبيت ، مجلة الاعلام والمجتمع ، جامعة الامير عبد القادر قسنطينة ع02 ، 2018 ، ص 28

البرامج بين مسجلة ومباشرة، ترتبط بمضامينها ومدى كفاءة القائم بالاتصال في التواصل والتفاعل مع جمهور المستمعين على المباشر .

2/ تحليل مضمون البرامج من اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة

بعد جمع الاعداد الخاصة بالبرامج التي تهتم بالهوية الامازيغية وفق ماتم تحديده في عينة الدراسة تم تفرغ البيانات الخاصة بها وفق استمارة تحليل المضمون التي تم اعتمادها في الدراسة وقد تحصلنا على الجداول التالية

جدول 4: يبين أيام بث البرامج عينة الدراسة

البرامج	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	المجموع
قالوا ناس بكري	-	-	-	-	-	-	01	01
الس يذلس	-	-	-	01	-	-	-	01
ايناياكنيغ	01	-	-	-	-	-	-	01
ايغولان نواوال	-	01	-	-	-	-	-	01
اسن تمازيغت	01	01	01	01	01	01	01	07
ايدلسنغ	-	-	-	01	01	-	-	01
ثقافتنا تاريخ	-	-	-	01	-	-	-	01
التعاذايذاونازور	-	-	-	01	-	-	-	01
المجموع	02	02	01	04	02	01	02	14
النسبة	14.28 %	14.28 %	07.14 %	28.57 %	07.14 %	07.14 %	14.28 %	100

إن قراءة الجدول رقم 04 تبين أن % 28.57 من البرامج محل الدراسة يتم بثها يوم الاربعاء، تليها البرامج التي تبث يومي السبت والاحد والاثنين بنسبة %14.28، ثم تلك التي يتم بثها يوم الثلاثاء والخميس بنسبة اقل %07.14، ومن خلال البيانات يتضح ان الاذاعة المحلية تبث تقريبا برنامج كل

يوم يعنى بالهوية الامازيغية ، وهو ما يعكس اهتمامها بترسيخ مكونات الهوية الثقافية لدى الجمهور ، وجعله في متابعة مستمرة لبرامج الموروث الثقافي لمنطقة الاوراس ، اذ تم اختيار أيام بثها بعناية ضمن الشبكات البرمجية العادية للاذاعات محل الدراسة ، حيث برمج بثها بشكل اكبر في منتصف الاسبوع كما في بدايته ونهايته لتمكين المستمعين من مختلف الشرائح الاجتماعية والعمرية من متابعتها حسب ظروفهم ، في الايام التي تناسبهم لتكون متنفسا من الشقيف والترفيه في اوقات فراغهم ..

جدول 5: يبين دورية بث البرامج محل الدراسة

البرامج	يومي	أسبوعي	نصف شهري	شهري	المجموع
قالوا ناس بكري	-	01	-	-	-
الس نيدلس	-	01	-	-	-
اينايا اكنيغ	-	01	-	-	-
ايغولان نواوال	-	01	-	-	-
اسن تمازيغت	01	-	-	-	-
ثقافتنا تاريخ	-	01	-	-	-
امزيونغ	-	01	-	-	-
التعاذايدوانازور	-	-	01	-	-
المجموع	01	06	01	-	08
النسبة %	%12.50	%75	%12.50	-	100

من خلال الجدول رقم 05، نلاحظ أن %75 من البرامج التي تهتم بالهوية الامازيغية تبث أسبوعيا ، في حين تبث %12.50 من هذه البرامج تبث بشكل يومي، كما ان %12.50 من البرامج يتم بثها كل خمسة عشر يوم أي نصف شهرية . ويتوافق بث البرامج أسبوعيا في الاذاعة المحلية مع سمتي العمومية والتنوع اللذان يميزانها، ولأن البرامج الاسبوعية عبارة عن برامج ثقافية حوارية ، مقابلات أو برامج تفاعلية فانها تحتاج للتحضير الجيد من قبل القائم بالاتصال، لتقديم محتوى يعكس الاهتمام بالهوية الامازيغية ، فالقائم بالاتصال هنا أمامه أسبوع كامل للاطلاع على المعلومات ، وجمع المصادر وتقديم

الدعوات للضيوف لتنشيط هذه البرامج بالشكل المطلوب ، فالاعداد لهذه البرامج يتطلب " تعاون بين المقدم والضيوف وكلما ازداد التنسيق ارتقى محتوى البرنامج ، إذ يجب الاهتمام بكل جزئيات البرنامج كموضوع الحلقة، ضيوفها، الفواصل الموسيقية والاغاني المرافقة"¹ اما بالنسبة للبرامج التي تبث بشكل يومي فيتعلق الامر ببرنامج : اسن تمازيغت من اذاعة باتنة وهو برنامج يومي يبث لمدة قصيرة لا تتجاوز 15 د من أجل تلقين الجمهور أبجديات اللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي ، كلمات، مفردات وأسامي، ويتسم بالايجاز لدفع الملل عن المتلقي، كونه يبث كل يوم كما ان مدته تسمح بدوام متابعتة من المستمعين للاستفادة من محنواه لتعليمي، كما نجد ان هناك برنامج واحد نصف شهري -التعاذاوانازور- ضمن البرامج محل الدراسة، وهو برنامج يعتمد على لقاءات مع الفنانين قد يكون حضورهم قليل نظرا لارتباطاتهم الفنية ، كما ان دورية بثه تتوافق والتحضير الجيد لهذا النوع من البرامج الثقافية الفنية ، كما نلاحظ غياب البرامج الشهرية لكون هذه البرامج تحتاج لضيوف متخصصين وعمق اكثر في تناول.

جدول 6: يبين نوع بث البرامج محل الدراسة

البرامج	مباشر	مسجل	المجموع
قالوا ناس بكري	01	-	-
الس نيدلس	01	-	-
اينايا اكنيغ	01	-	-
ايغولان نواوال	-	01	-
اسن تمازيغت	-	01	-
ثقافتنا تاريخ	-	01	-
امزيونغ	-	01	-
التعاذايدوانازور	01	-	-
المجموع	04	04	08
النسبة %	%50	%50	100

تظهر بيانات الجدول رقم 06 أن ، 50% من البرامج محل الدراسة ، تبث على المباشر أي تتوفر على عنصر التفاعلية و 50% منها أيضا يتم تسجيلها ، فالنسبة للبرامج التفاعلية فهي تعتمد على تفاعل

¹عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، ط1، مطابع الظفرة، ؟أبو ظبي، الامارات المتحدة، 2004، ص157

وتواصل المستمعين مع مضامين البرامج والتي تكون عادة على شكل برامج مسابقات ، أو برامج حوارية تناقش مواضيع تهتم المستمع وتعتمد على تواصله المباشر عبر الهاتف، أو عبر صفحة الاذاعة على مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك في اطار تفعيل خاصية الاعلام التفاعلي بهدف الاستفادة من التكنولوجيا في الاقناع والتوجيه في البرامج الحوارية أو برامج التسلية، فميزة التفاعلية حسب صادق لعياضي تهدف الى " تجويل المتلقي السلبي الى متلقي ايجابي فعال ونشط وبشكل يؤثر في البرنامج، ما يجعل المتلقي مشاركاً في الرسالة الاعلامية¹ أما بالنسبة للبرامج المسجلة فعادة ما يقدمها متعاونون مع الاذاعة مختصون ومهتمون بالتراث الامازيغي. ولأنهم لم يتلقوا تكويناً في المجال الاعلامي ، يفضل مسيرو المحطات الاذاعية المحلية برمجة حصصهم بشكل مسجل ، لتمكين المخرجين من متابعتها والتدخل في عملية المونتاج ان اقتضى الامر .

جدول 7 : يبين فترة بث البرامج عينة الدراسة

المجموع	فترات بث البرامج			البرامج
	20.00-16.00	16.00-12.00	10.00-08.00	
	-	-	01	قالوا ناس بكري
	01	-	-	الس نيدلس
	-	-	01	اينايا الكنيغ
	01	-	-	ايغولان نواوال
	01	-	-	اسن تمازيغت
	01	-	-	ثقافتنا تاريخ
	01	-	-	ايدلسنع
	-	01	-	التعاذايذاونازور
08	05	01	02	المجموع
100	%62.50	%12.50	%25	النسبة %

من خلال الجدول رقم 07 ، نلاحظ ان %62.50 من البرامج الاذاعية تبث في الفترة المسائية ما بين الرابعة مساء الى الثامنة ، و%12.50 منها تبث في الفترة الزمنية ما بين منتصف النهار الى الرابعة مساء

¹ صادق العياضي، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة العربية، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص45

، و25% تبث في الفترة الصباحية بين العاشرة صباحا الى منتصف النهار ،ومن الجدول يتضح أن الاذاعات المحلية تبث البرامج التي تعنى بالهوية الثقافية للمجتمع وتراعي خصوصيته المحلية في الفترة المسائية غالبا ،كون التوقيت مناسب للجمهور المهتم والمتابع لهذه النوعية من البرامج، فالفترة الصباحية عادة ما ينصرف المستمع الى أعماله وانشغالاته ، كما ان الاذاعة المحلية برمجت حصصا تبث خلال الفترة الصباحية خلال نهاية الاسبوع -يوم السبت -لتمكين الجمهور المستمع من متابعتها حسب ظروفه. كما ان التفاعل في الفترة المسائية مع البرامج الاذاعية يكون اكبر بعد التفرغ من مختلف الانشغالات ، فالمستمع يكون اكثر استعدادا للترفيه والاستماع للبرامج الثقافية .

3/ عرض، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الاذاعية من حيث المضمون

جدول 8 : يبين فئة الموضوع

النسبة	التكرار	المواضيع
28.73%	50	الادب الشعبي
31.03%	54	العادات والتقاليد
10.34%	18	الفن الشعبي
20.11%	35	المعارف الشعبية
09.77%	17	الصناعات التقليدية
100	174	المجموع

من خلال الجدول رقم 08 المبين أعلاه ، فإن العادات والتقاليد هي أهم المواضيع التي تم تناولها في الاذاعات المحلية محل الدراسة وبنسبة كبرى بلغت 31.03%، تليها المواضيع الادب الشعبي بنسبة 28.73% ، ثم مواضيع المعارف الشعبية بنسبة 20.11%، بعدها مواضيع المتعلقة بالفن الشعبي بنسبة 10.34% ثم المواضيع الخاصة بالصناعات التقليدية 09.77% ، فالفرد في منطقة الاوراس يزاوول عاداته وتقاليدته تبعاً لما هو متداول في مجتمعه كجزء من الشعب الجزائري، الذي يمارس أفرادهم عاداتهم وتقاليدهم التي تعبر عن شخصيتهم ،هويتهم بثقافتهم وحضارتهم، فلقد ظلت تمارس هذه العادات والتقاليد وفق أطرها الثقافية، الاجتماعية والعقائدية، فيحتفل الفرد في المجتمع بأعياده، يمارس طقوسه

وفق رؤية ومنطق خاصين به وبشخصيته¹ وهو الامر نفسه بالنسبة للفرد في المجتمع الاوراسي كجزء من كل، ويظهر ذلك من خلال مضامين الاذاعات المحلية التي تثنى وتبرز هذه العادات الاصيلية لترسيخها في المجتمع، من خلال ببرامج ايلس نيدلس وايدلسنغ من اذاعتي خنشلة وبسكرة والتي تعوض في تفاصيل العادات والتقاليد الاوراسية والممارسات الاجتماعية التي ترتبط بالواقع المعيش، وكيفية احياء الماسبات باختلافها سواء الفلاحية، الاجتماعية او الدينية، كما تظهر بعض العادات والتقاليد في برنامجي اينيا اكنيغ وقالوا ناس بكري من اذاعة خنشلة أيضا وبرنامج التعاذ اونازور من اذاعة باتنة، وقد ورد ذكرها في سياق الحديث عن الثقافة المحلية في المجتمع الاوراسي، كما ان الادب الشعبي "يستغرق مظاهر الحياة الشعبية، قديمها وحديثها، حاضرها ومستقبلها ويصورها تصويرا دقيقا، فيعبر عن مشاعرهم واهتماماتهم"² ويتضمن الادب الشعبي الشعر والغناء والاحاجي والقصص والمعتقدات وغيرها...، كما يضم مجموعة من الفنون القولية الامثال والحكايات الشعبية، والنكت. وهو "نتاج فرد او مجموعة من الافراد التي تجتمع لتؤلف حكاية او مثلا او لغزا أو غير ذلك، فالادب الشعبي هو ذاكرة الشعوب ومرآتها التي تعكس بصدق ماضيها ووعيها الشفوي"³ وهو ما اهتمت له الاذاعات المحلية من خلال برامجها التي تلقى استهواء جماهيريا، وبذلك ركزت على هذا الجزء من التراث الشفوي من الهوية الثقافية و المتناقل من خلال روايات الاسلاف الى الاجيال المتعاقبة لحفظه من خطر الزوال خاصة في ظل نقص تدوين هذا الادب في المجتمع الاوراسي.

أما المعارف الشعبية التي تطورت وانتقلت من جيل لجيل، تشكل جزءا من هوية المجتمع الاوراسي الثقافية وقد تكونت هذه المعارف مقترنة بمواد تراثية، وقد تكون على شكل دراية علمية او مهارات او ابتكارات او أنشطة تعلم وتعليم⁴ فالمعارف الشعبية التي تناولتها الاذاعات المحلية محل الدراسة منها

¹ محمد سعدي، الانثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، أطروحة دكتوراة، جامعة تلمسان، 2007، ص 108

² محمد سعدي، الانثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، اطروحة دكتوراة، جامعة تلمسان، 2007، ص 108

³ عالم مليكة، ملامح الادب الشعبي ودوره في المقاومة الوطنية والثورة التحريرية، مجلة حوارات، جامعة حميس مليانة، عين الدفلى المجلد 01، العدد 02، 2021، ص 130

⁴ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية، حماية المعارف التقليدية،

مشروع مواد، 15 مارس 2017، وثيقة رقم: WIPO/GRTKF/IC/ 34/5، متاحة على الموقع الالكتروني: www.wipo.in

ماتعلق بالمناح، النبات والحيوان والاشياء التراثية كالحسابات الفلكية المتعلقة بالنشاط الفلاحي وتربية الحيوانات، الفصول، أصناف النباتات والحيوانات وكيفية التعامل معها. و بالنسبة ، كما ان الفن الشعبي كجزء من الموروث الثقافي تحرض الاذاعات المحلية على تسليط الضوء عليه، ضمن برامج مخصصة للفن والفنانين المحليين، ولم تهمل الاذاعة أيضا في برامجها عنصرا هاما من التراث، المتمثل في الصناعات التقليدية التي يتميز بها المجتمع الأوراسي كصناعة الاكلات الشعبية والادوات المنزلية التقليدية. بالتالي فإن المنظومة الهويةتية للمجتمع الأوراسي تغوص جذورها في ماضيه وتمتد لحاضره حاملة هويته الجماعية مايجعلها اداة لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية وهذا ما يعكس دور الاذاعة في الحفاظ على هذه المنظومة في اطار النسق العام والبناء الذي يمثل النظام الاجتماعي وهو مايتوافق ونظرية البناء الوظيفي المعتمدة في الدراسة.

جدول 9: يبين فئة الادب الشعبي

النسبة	التكرار	الادب الشعبي
44%	22	الالغاز
56%	28	الامثال والحكم
100	50	المجموع

من خلال رقم 09 ، يتبين أن الامثال والحكم كشكل من اشكال الادب الشعبي تم تداولها في البرامج عينة الدراسة بشكل أكبر بنسبة بلغت 56 %، تليها الالغاز بنسبة 44 % ، ذلك ان الامثال تستهوي الجمهور لما لها من قدرة على تصور ملامح تفكير شعبي بدقة متناهية، اذ تمثل جزءا مهما من خصوصيته وأسلوب حياته، معتقداته ومعايير الاخلاقية والمثل هو 'تشبيه حال بحال سواء للاعتبار أو لتماشي السياق ويستوجب الايجاز وجمال العبارة ويتميز بقابلية الانتقال بسرعة بين الناس"¹ وكون الامثال والحكم جاءت بنسبة أكبر ، فان ذلك يبين تربعا على الذاكرة الشعبية في المجتمع الأوراسي بمساحة أكبر باعتباره شكل من الاشكال التعبيرية الاكثر انتشارا وشيوعا في المجتمع اذ تربطه بمحليته وحضارته وهويته الامازيغية وعبر الامثال الشعبية والحكم 'يمكن استنتاج التوجيهات والطباع والاخلاق السائدة لأنها حكم رصينة ونقد ذاتي وتقويم وتهذيب فغالبا ما تكون الامثال دعوة لتطبيق السلوك اللازم واحيانا اخرى التنبيه

¹ شلش عبد الرحمان. عالم الامثال الشعبية، مدخل ونماذد مختارة، دمشق، دار علاء الدين 1999، ص44

من فعل السلوك السيء والمطالبة بالقيام بعكسه¹ أما الالغاز فهي 'وسيلة للتباري الذهني بين الناس وهي جمل قصيرة مكونة من محسنات بديعية -السجع-سهلة الحفظ والتداول"² وتندرج الالغاز ضمن الثقافة الشعبية للمجتمع الاوراسي، تضم استعارات، كنايات ومجازات والتي يقف فيها العقل عاجزا عن ادراك الترابط ومعنى العلاقات الدلالية والصوتية المختلفة بين اللفظ ومحنواه"³ وتلعب الاذاعة المحلية دورا هاما في ارسفة التراث الشفهي والحفاظ عليه، الذي يشكل جزءا من هوية المجتمع الاوراسي من خلال برامج قالوا ناس بكري لاذاعة خنشلة الذي يعنى بهذا النوع من الادب الشعبي ويمكن ذكر بعض الامثال والالغاز الواردة في البرنامج :

عينة من الامثال :

قالوا ناس بكري من اذاعة خنشلة:

-خبي الحدايد للشدايد

-اللي عنده الزهر الريح تحطبله

-لما هو ليك يعيبك

-اللي خبي لقي

-اللي ما شبع من القصعة ما يشبع من لحيسها

-كبر بيا وكول سهمي

-ياكلوا في الغلة ويسبوا فالملة

-على طول العشرة بيان الذهب من القشرة

-كي تجرب غيري تعرف خيري

¹ أحمد لاشين، العولمة والهوية القومية بين أساطير الاصولية وتراث الحداثة، مجلة انفاس، <https://anfasse.org> ي 2020/04/02

² عبد المالك مرتاض، الالغاز الشعبية الجزائرية، الجزائر، دويان المطبوعات الجامعية، 1982، ص26، 42، 62

³ عبد القادر شرشار المثل الشعبي وانعكاساته على ثقافة المجتمع مجلة انفاس ، www.anfasse.net، تاريخ الولوج

:2021/06/

- العين تشوف والقلوب مخازن
- الطمع يفسد الطبع
- جاء يكحلها عماها
- اللي في كرشه التبن يخاف من النار
- حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت
- اللي ايده في الماء ماهوش كي اللي ايده فالنار
- الارنب من بكري خفيفة وزادولها نواقيس
- كل شاة معلقة من كراعها
- انا نقولك سيدي وانت اعرف قدرتي
- الالبرة تكسي غيرها وهي عريانة
- من بكري سيدي مليح وزادولو الهوا والريح
- عينة من الالغاز: قالوا ناس بكري من اذاعة خنشلة
- على اللي لاحوه في حفرة النجارة وصدوا لا سوال عليه يربع الربيع وتنور النوازة ويرجع الغريب لمواليه
- على ثلاث مسالك زوج اللي مشى فيهم هالك واللي تبع الثالث سالك
- علي قيمتو فوق الروس ويدور العام داير عند الرايس والمرؤوس خلي يا الحرابير
- على الضايح بن الضايح ضيعوه ما لقاهو وكي لقاهو ضاعوا
- علي اللي فرشت ما تغطات وتهدر ما كان اللي يفهمها ما شربت ما كالات واللي كلاتو ما قعدش في بطنها
- البس ما خلي توضى ما صلي خرج ما ولي

- لالة ام الريش والريش داير بيها تعطيني مال الدنيا ومانفرطش فيها
- قدو قد المهراس وصوته صوت التراس
- على اللي تبدأ بالسين والسين يا العلامة ما تقرا ماتفهم ويحوسوا عليها الفهامة .
- يا اللي يبدأ بالصاد بالاك تقول صيد هو الحر بن الحر وكل ماتعانندو يزيد
- اسمه بالتاء والتاء هي ثباته اذا غاب الماء تولي هي حياتو
- ◀ هي عينة اذن من الامثال والالغاز في المجتمع الاوراسي والتي تعبر عن التراث الماثور المتوارث عبر الاجيال والذي تسهم الاذاعة المحلية في حفظه من خطر الزوال كتراث شفهي يميز المجتمع وهي اشكال من التعبير الشعبي شيوعا وتداولاً ، يتميز بجناحية الصياغة وعمق المعنى .

جدول 10 : يبين فئة العادات والتقاليد

النسبة	التكرار	العادات والتقاليد
62.96%	34	العادات المرتبطة ب دورة السنة الفلاحية
37.03%	20	التقاليد المرتبطة بمناسبة يناير -يناير-
100%	54	المجموع

بيانات الجدول رقم 10 توضح ان العادات الاكثر اتداولاً في البرامج الاذاعية تلك المتعلقة بدورة السنة الفلاحية بنسبة 62.96% وهي السلوكات التي درج الناس على عملها، او الاتصاف بها فبتكرار القيام بها تصبح شيئاً مألوفاً متداولاً بين الناس وتعد عنصراً من عناصر الثقافة المتجذرة في المجتمع الاوراسي تتمثل في أنماط التفكير، السلوك والانشطة التي تنتجها الجماعة كما انها تنتقل من جيل الى جيل من اجل دوام استمرارها فالعادات " نوع من الممارسات والنشاطات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي اليت تنتظم في السياق اليومي وترتبط هذه الممارسات بمسألة الخصوصية والانتماء ، اذ توضح عبر ممارستها طبيعة الظروف التي عاشها الافراد ضمن نمط ثقافي معين"¹ وهو ما تراهن عليه الاذاعة المحلية والتي من أدوارها هو الحفاظ على الخصوصية المحلية في المجتمع، فالنسبة للعادات التي تم التطرق اليها من خلال برنامج اليس بذلس الاذاعي تلك المتعلقة بدورة السنة والمرتبطة بالنشاط الفلاحي في المجتمع

¹ علي الشيخ ، هاجر زيادة ، رمزية العادات والتقاليد ، مجلة انثربولوجيا ، جامعة تيارت ، المجلد 06 ، العدد 02 ، 2020 ، ص 36

الاوراسي كعادة " ابشر " وهو سلوك يقول به الفلاح تجاه حيوانته لدى انقضاء فترة الليالي الباردة ويشهرها بحلول فصل الربيع تبعا للمثل الشعبي: "يموتوا الليالي السود، يقرح كل، كما يكون الاستبشار لدى الافراد أيضا بخروج الفلاحين منادين: "ابشروا يا ميماتي الليالي ماتوا" معنيين عن انتهاء فصل الشتاء وحلول فصل الربيع وفقا للحسابات الفلكية في منطقة الاوراس، ثم تخرج النساء للبراري لقلع "اغوزاز" وهي النباتات التي تنشر في المنطقة تظهر بحلول فصل الربيع والمعروفة في منطقة الاوراس ب هيفاف ذ، تمرزقة، ذغس وايضا نبات الفطر الى جانب جمع البيض من أعشاش طيور الحجل لسد جوعهم بعد انقضاء فصل الشتاء بلياليه، فبدخول فصل الربيع تشرع النساء في تحضير مادة "الجبن " هكليلت وهي متوجات مستخلصة من مادة الحليب تحضر في قرب من جلود الحيوانات أو "اقشولت "ضمن عادات استقبال فصل الربيع ومنها أيضا احضار الحجر الاحمر من الوديان او ما يعرف ب اوينكن في منطقة الاوراس لتحضير الوجبات ومنها "البراج " الاكلة التي تعد بمستخلص التمر أو الغرس وهي التي ترمز الى حلول فصل الربيع في منطقة الاوراس وكل مناطق الوطن.الى جانب اعداد اكلات شعبية أخرى التي تميز الاوراس كالغرايف، رفيس الزيراوي الذي يعد ببيض طيور الحجل وخبيزات بصفار البيض للاطفال فرحا بحلول الربيع/كما تناولت البرامج الاذاعية محل الدراسة العادات المرتبطة بمناسبة يناير او يمار بنسبة 37.03% والتي تعد من أهم المناسبات في المجتمع الاوراسي وفق طقوس احتفالية اجتماعية تجسد البداية الرمزية للسنة الفلاحية الامازيغية، وتحمل عدة دلالات سوسيو ثقافية متوارثة عبر الاجيال ،ومن اهم مظاهر هذه المناسبة تغيير انقان أو yenyen أو المناصب وهي الحجرات الثلاث التي تشكل الموقد الذي توضع فوقه الآنية من أجل طبخ الطعام، فتغييره بحجر جديد ويزال الرماد القديم عنه دلالة على التجديد وتفاؤل بسنة فلاحية مثمرة وناحجة كما يتم تحضير اكلات تقليدية تميز منطقة الاوراس ضمن ما يسمى بم أمنسي نينار او عشاء يمار وعادة ما تكون أطباق دسمة حلوة او مالحة كالعيش ، الشرشم ، البروشة أو الكسكسي ، الشخشوخة أو الرقاق وغيرها من الاطباق التقليدية والتي تفضل نساء منطقة الاوراس اعدادها بلحم الديك او الدجاج ، واخريات يفضلن اعداد اطباق حلوة كالرفيس ، الزفافش وهو طبق مكون من حبات القمح المطبوحة مع مهروس التمر او الغرس وازيدة وقد يضاف اليه في بعض المناطق الحبوب مثل الفول او طبق الغرايف أو الطمينة أيضا تيمنا بسنة فلاحية جديدة فيها الرخاء والتجديد، اضافة الى ذلك تقوم النساء في منطقة الاوراس بجمع النبات الاخضر من حرمم وفيجل من اجل تعليقه ايضا بداخل المنازل دائما تفاؤلا بسنة فلاحية جديدة .

جدول 11: يبين فئة المعارف الشعبية

النسبة	التكرار	المعارف الشعبية
40%	14	معارف تتعلق بالمناخ
34.28%	12	معارف تتعلق بالنبات في منطقة الاوراس
25.71%	09	معارف تتعلق بالحيوان في منطقة الاوراس
100	35	المجموع

من خلال الجدول رقم 11، نلاحظ أن المعارف الشعبية المتعلقة بالمناخ هي الأكثر تداولاً في البرامج عينة الدراسة وبنسبة 40% ثم المعارف الشعبية المتعلقة بالنبات بنسبة 34.28% بعدا المعارف الشعبية المتعلقة بالحيوان بنسبة 25.71% وتعرف المعارف الشعبية او التقليدية حسب المنظمة العالمية للملكية الفكرية بانها " تكوين حي من المعارف التي تطورت من جيل الى اخر ضمن جماعة ما وتشكل هذه المعارف جزءا من هويتها الثقافية وقد تكون معارف زراعية، بيئية، طرق تداوي التقليدية وأساليب الصيد البري والمعرفة بانماط هجرة الحيوانات... الخ" ¹ وتفسير هذه البيانات بتداول معارف في المجتمع الاوراسي حول كيفية حساب ايام الشتاء والصيف والمواسم التي ترتبط عادة بالنشاط الفلاحي عنده حيث يعتمد الاسلاف في حساب فصول السنة على ما تناقله الاجداد شفويا من معلومات تفيدهم في تربية مواشهم وخدمة اراضيهم فمثلا نجد الحسابات الفلكية المتعلقة بالفصول كالايام البيض والسود وحسب الحسابات الاجداد فان الايام السود تتكون من 40 يوم منها 20 يوم من الليالي البيض والتي تتكون بدورها من 10 أيام موالح، 10 ايام طوارح والسود 10 ايام صوالح و10 ايام مدبب الهزيل لهوا رايح وكلها ترمز الى مراحل فصل الشتاء وحلول فصل الربيع، اذ كان الاجداد يقسمون شهر جانفي أو ينار على النحو التالي: 20 ينموسان تغوقالين- الايام السود - 09 نموسان لعزارا، اس انتغاط، اسر ارطال وهي مراحل تساعدهم في تربية حيواناتهم وتحضيرهم للخروج للرعي، فالمجتمع الاوراسي يعتمد سابقا وحاليا ايضا على هذه الحسابات لممارسة نشاطاتهم الفلاحية، كما ان المعارف الشعبية التي اكتسبها الفلاحون في المجتمع مكنتهم من معرفة أن أمطار ورياح شهر فيفري او فورار، مضرة بنشاطهم الفلاحي -زراعة وتربية حيوانات حيث كانوا يطلقون عليه شهر غورار بل ويقولون الله يجعل فورار ذا غورار الى يوم القيامة

¹ المنظمة العالمية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية، اشكال التعبير الثقافي التقليدي، ص 1-13 www.wipo.int

ويتكون من 14 يوم و04 ايام لحسوم التي تمتد الى شهر مارس وبعدها ب 40 يوم يحل فصل الصيف حسب حسابات الاجداد التي تعكس معارفهم الشعبية أما المعارف المتعلقة بالنبات فتتعلق بكيفية التداوي بالاعشاب التي يتميز بها المجتمع الاوراسي كنبات العرعار والصنوبر الذي يستعمل لدبغ القرب الجلدية المخصصة لصناعة مشتقات الحليب بطريقة صحية وآمنة، بالإضافة الى النباتات الموجهة للتداوي الطبيعي التي تنتشر في غابات الاوراس كنباتات القندس، التين المجفف، اكليل الجبل، الرمان، اوراق البلوط وهي المواد التي يتم الاعتماد عليها للاستطباب الطبيعي، اما المعارف المتعلقة بالحيوان- الطيور خاصة -ف يتم تصنيفها في المجتمع الاوراسي حسب طبيعة عيشها التي اعتادوا ان يرونها عليها فمنها طيور المرابطين - امرابطن مثل طائر بوبشير، والحمام- وهي طيور يتفاد بدخولها للمنازل ويتبركون بها لانها حسبهم تحمل الخير والبشرى، ويمنع صيدها او اكلها حسب المعارف الشعبية، الطيور المهاجرة -امسبريدن التي تنتقل من منطقي الى اخرى كالنحام، الطيور الجارحة، اقدريون - التي تكثر في فصل الربيع بمنطقة الاوراس، الطيور المرسله، اباسطين - التي توصل الاخبار من جهة الى اخرى واشهرها الحمام او، اذبير"، الطيور الصياده، انقمارن - التي تاكل اللحم الطازج ومنها العقاب، النسر، الطيور الليلية، نتالاست - وهو طائر الخفاش، طيارة الليل، يكثر في منطقة الاوراس التي تتوفر على 300 نوع من الطيور ويتضح ان المعارف الشعبية اكتسبها افراد المجتمع الاوراسي على مر الاجيال بفعل الملاحظة والتجربة وطورها للتلاءم مع بيئته المحلية، نسيجه الاجتماعي وهويته الثقافية.

جدول 12: يبين فئة الفن الشعبي

النسبة	التكرار	الفن الشعبي
55.55%	10	الاغنية الشاوية الاصلية
44.44%	08	الاغنية الشاوية العصرية
100	18	المجموع

يبين الجدول رقم 12، أن الاغنية الشاوية الاصلية في البرامج الاذاعية عينة الدراسة جاءت بنسبة أكبر بلغت 55.55% بينما الاغنية الشاوية العصرية جاءت بنسبة 44.44% وهي نسب تقاربة والاغنية الشاوية " معروفة بموسيقاها التراثية في منطقة الاوراس تتميز بوجود آلتين موسيقيتين القصبة والبندير، وبالكلمات التي تحمل قيم المحبة والامل والكفاح وبعديد القيم التي تعكس طبيعة الحياة في المجتمع

¹ وقد تم بث الاغاني الشاوية في البرامج محل الدراسة وقد تنوعت بين القديمة والحديثة كاغاني لعيسى الجرْموني، قدور اليايوسي، علي غلاني، ماركوندا، امناي والرحابة وغيرهم ومغنيي العصر الحالي كاتشو، جمال صابري، نصر الدين حرة، ماسيتيسا، ايثران... وغيرهم هذه الكوكبة وغيرها من الفنانين تبث أغانيهم في البرامج الاذاعية كفواصل غنائية، وبالنسبة للموسيقى الشاوية في المجتمع الاوراسي التي تندرج ضمن الفن الشعبي المتعارف لدى أفراد المجتمع و التي تتصف بالعرفاة والقدم وايضا الحيوية وحسب الاستاذ محمد صالح اونيسي² فان الموسيقى الشاوية التي تتسم بطابع الفلكلور تعتمد على آلي القصة والبندير أما الحديثة قد عرفت ادماج آلات موسيقية ريثمية كالسنتي، الماندول... وغيرها لمواكبة متطلبات العصر، وبذلك فان الاغنية والموسيقى الشاوية في منطقة الاوراس قربية من المجتمع تعبر عن آمال افراده وآلامهم وتحكي تجاربهم الانسانية من خلال كلماتها المعبرة وموسيقاها العذبة التي تترجم هوية المنطقة..

جدول 13: يبين فئة الصناعات التقليدية

النسبة	التكرار	الصناعات التقليدية
58.82%	10	الاكلات الشعبية
41.17%	07	الصناعات التقليدية
100%	17	المجموع

يبين الجدول اعلاه رقم 13، ان الصناعات التقليدية التي تم التطرق اليها بشكل اكبر في عينة الدراسة من البرامج الاذاعية هي الاكلات الشعبية التي تميز المجتمع الاوراسي وبنسبة 58.82% اما الصناعات التقليدية فجاءت بنسبة 41.17%، فالأكلات الشعبية علامة مميزة لسكان منطقة الاوراس مثل اعداد مادة "الدهان" المستخلصة من مادة الحليب الى اعداد أكلة "الرفيس" التي تعد بالتمر والدقيق والدهان و"الزيراوي" الذي يعد ببيض الحجل كذلك "البراج" وكلها اكلات تصنع في فصل الربيع احتفالاً بحلوله انطلاقاً من مواد طبيعية ما يجعلها أكلات صحية بامتياز ، اضافة الى الاكلات التقليدية التي تعد بمناسبة ينار وهي الشخشوخة ، البربوشة او الكسكسي العيش لغرايف وغيرها من الاكلات التي تميز

¹ ليلي بوطمين من اجل مقاربة سوسيوانثروبولوجية للأغنية الجزائرية، الأغنية الشاوية نموذجاً، مجلة الإحياء، جامعة باتنة، المجلد 20 العدد 26، 2020، ص 1146

² مقابلة مع الاستاذ قادي بويكر، باحث ومهتم بالثقافة الامازيغية ومتعاون باذاعة خنشلة حول برنامجه والهدف منه ، تاريخ المقابلة 2022/09/15

منطقة الاوراس .أما صناعة الفخار فتتعلق بصناعة اقشولت أو - القرية - من جلد الحيوان، تصنعها المرأة الشاوية من جلد الماعز ويتم دباغتها بنبتة العرعار وتستخدم في انتاج مستخلصات الحليب كالزبدة والدهان، الجبن والكليلة - الى جانب صناعة الاواني الفخارية من الطين ك فان أو طاجين الخبز، أقنوش أو اناء الحلب، اغنجا أو المغرفة الكبيرة...الخ.

جدول 14 يبين التوزيع الديموغرافي لفئة الموضوع في الاذاعات المحلية الثلاث

المواضيع	الادب الشعبي		العادات والتقاليد		المعارف الشعبية		الفن الشعبي		الصناعات التقليدية		نسبة الاجمالية
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
اذاعة خنشلة	78	39	55.55	30	65.71	23	22.2	04	64.70	11	61.49
	%	%	%	%	%	%	%2		%		%
اذاعة باتنة	-	-	25.92	14	34.28	12	55.5	10	-	-	20.68
			%		%		%5				%
اذاعة بسكرة	22	11	18.51	10	-	-	22.2	04	35.29	06	17.81
	%	%	%				%2		%		%
المجموع	100	50	100	54	100	35	100	18	100	17	100

في قراءة للجدول رقم 14 ، يتضح ان اذاعة خنشلة تطرقت بشكل اكبر للمواضيع التي تناولت الهوية الثقافية في المجتمع المحلي بنسبة 61.49 % بحيث تناولت بنسب كبيرة مختلف المواضيع المتعلقة بالادب الشعبي ، العادات والتقاليد ، المعارف الشعبية ، الصناعات التقليدية وبنسبة أقل الفن الشعبي حسب عينة الدراسة ، هو ما يظهر اهتمام هذه الاذاعة بابرار وتثمين الموروث الثقافي للمنطقة ، انطلاقا من المواضيع المعالجة والتي تهم شرائح كبيرة من المجتمع ، كما يبين الجدول ان اذاعة باتنة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 20.68% من حيث الاهتمام بمواضيع الهوية الثقافية المحلية حيث اهتمت حسب عينة الدراسة دائما بالعادات والتقاليد في المجتمع الاوراسي و بالمعارف الشعبية حسب مضامين البرامج وكذا بالفن الشعبي كإرث أصيل يتميز به المجتمع الاوراسي . ، في حين ان اذاعة بسكرة ركزت في مضامينها على الادب الشعبي ، والصناعات التقليدية. وكذا العادات والتقاليد .

جدول 15 : يبين فئة الاهداف

النسبة	التكرار	الأهداف
22.41%	13	ابراز الخصوصية المحلية
17.24%	10	ترقية اللغة الامازيغية
34.48%	20	تثمين الموروث الثقافي الامازيغي
03.44%	02	التعريف بتاريخ المنطقة
10.34%	06	تشجيع المواهب المحلية
12.06%	07	الترفيه
100	58	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم 15، أن تثمين الموروث الثقافي الامازيغي من أهم اهداف البرامج عينة الدراسة حيث حازت النسبة الكبرى ب 34.48% تليها ابراز الخصوصية المحلية بنسبة 22.41% ثم ترقية اللغة الامازيغية بنسبة 17.24% بعدها الترفيه بنسبة 12.06% ثم تشجيع المواهب المحلية بنسبة 10.34% واخيرا التعريف بتاريخ منطقة الاوراس بنسبة 03.44% وهي نسب منطقية ترتبط بأهداف وجود الاذاعة المحلية أساسا " تضمن من خلالها ابراز التراث وكذا المساهمة في اثرائه"¹، حيث تحرص الاذاعة على تثمين الموروث الثقافي الامازيغي بالدرجة الاولى من خلال هذه البرامج وذلك بابراز مقومات هذا التراث ومظاهره من عادات وتقاليد، أدب شعبي، المعارف الشعبية التقليدية، اللغة والفن الشعبي كما تعكس أيضا الخصوصية المحلية لمنطقة الاوراس. اذ يبرز دور الاذاعة كأهم وسيط اجتماعي، يقوم بدور مميز في نشر الثقافة المحلية بين أوساط المستمعين كما يعمل على ترسيخها لديهم"²، ومن خصائص الاذاعة المحلية أيضا: "استهدافها لجمهور مجتمع محلي بعينه من حيث العدد كما ام المواد التي تقدمها الاذاعة نابعة ومستمدة من المجتمع المحلي ذاته بحيث تعكس هذه المواد العادات والتقاليد والتراث واهتمامات أفراد المجتمع"³ وكلها أهداف تتعلق بربط جيل اليوم بجذوره الامازيغية من اجل الحفاظ على هويته في ظل الانفتاح الثقافي على كل وافد، كما تهدف البرامج في الاذاعة المحلية الى

¹ محمد شلوش، مرجع سابق، ص 27

² حفيفة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، العدد 15، ص 383

³ طاهري لخضر بن العيد، اهمية ووظائف الاذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، جامعة الجلفة، العدد 02، 2020، ص 14

ترسيخ اللغة الامازيغية بمنطوقها المحلي - الشاوي- ضمن مهامها في الدفاع عن اللغة الوطنية وتطويرها والنهوض بها اذ " تتحدث الاذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ويظهر فيها ايضا لهجة سكان المنطقة " ¹ وقد جاء التعريف بتاريخ منطقة الاوراس باقل نسبة في عينة الدراسة وذلك راجع لقلّة هذه البرامج في الاذاعات محل الدراسة بشكل عام، وللاذاعة المحلية أهداف أخرى لا تقل اهمية عن سابقتها كعصر الترفيه الذي يعد من مهام الاذاعة ايضا لابعاد الرتابة والملل عن المستمعين وتخفيف مشاكل الحياة عنهم بتسليتهم بمحتوى مفيد وترفيهي، كما ان الاذاعة المحلية تعمل على تشجيع المواهب المحلية، وذلك من خلال التعريف بهم وتقديمهم للمجتمع وابرار مواهبهم وهو ما يتوافق وسبب انشاء الاذاعات المحلية " لاتاحة الفرصة للافكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار واستغلالها في خدمة المجتمع " ²

جدول 16 : يبين فئة القيم

النسبة	التكرار	القيم
38.46%	10	الاعتزاز بالهوية الثقافية
19.23%	05	الولاء للوطن
26.92%	07	الانتماء
15.38%	04	الجمال
100	26	المجموع

بيانات الجدول رقم 16 ، تبين أن اكثر القيم السائدة في البرامج عينة الدراسة هي الاعتزاز بالهوية الثقافية وبنسبة 38.46% تليها قيمة الانتماء بنسبة 26.92% ثم قيمة الولاء للوطن بنسبة 19.23% واخيرا قيمة الجمال بنسبة 15.38% والقيم هي ' الضوابط والسياقات الفكرية والسلوكية التي تحدد ممارسات الافراد وتصبها في قالب يتماشى مع مايريد المجتمع لافراده وجماعته ³ وتفسر هذه

¹ المرجع نفسه، ص 14

² المرجع نفسه، ص 12

³³ احسان محمد الحسن علم الاجتماع الرياضي، ط1، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005، ص192ن

النتائج بأنى الاذاعة المحلية تسهم في جعل الفرد معتزا بهويته في المجتمع وحريصا على الحفاظ على خصوصيته المحلية ومن مظاهر الاعتزاز بالهوية الثقافية الاعتزاز باللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي كجزء من هوية الفرد الاوراسي وماهيته اضافة الى الاعتزاز بموروثه الثقافي الزاخر في شقيه المادي واللامادي. أما قيمة الانتماء فحسب ثروت اسحاق هو " شعور الفرد بذاته ومكانته داخل المجتمع بكونه جزء لا يتجزأ منه وكذا شعوره بالامان والرضا في هذا الوطن "¹ فالاذاعة المحلية ومن خلال برامجها تعزز روح الانتماء لدى الأفراد الى مجتمعهم الاوراسي الامازيغي بتاريخه وثقافته ويظهر ذلك من خلال ايصال القائم بالاتصال أو المتفاعلين الى المتلقي الشعور بالفخر بهذا الانتماء. وبالنسبة لقيمة الولاء للوطن والتي تعني انتساب الفرد فكرا ووجدانا الى وطنه فتظهر من خلال مضامين البرامج الاذاعية، التي تغذي هذه القيمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بضرورة تماسك المجتمع والحفاظ على أواصر لحمته، كما لم تهمل الاذاعة المحلية من خلال برامجها على قيمة جمالية ترتقي بالذوق العام وهي قيمة الجمال وهي قيمة ذاتية تشير الى تاثير مضامين البرامج التي تهتم بالثقافة الامازيغية من موروث ثقافي ولغوي، اذ يستشعر المستمع جمال العادات والتقاليد وما تحمله من مظاهر فريدة ومتميزة ، جمالية الاغنية الشاوية الاصيلة الحانا وكلمات، جمالية المثل الشعبي ودلالته المخفية... وغيرها، وهي جماليات تثير مشاعر قوية من الحنين والفخر بالهوية الامازيغية والاحساس بهذه القيمة جانب مهم للحفاظ عليها والتعبير عنها.

جدول 17 : يبين فئة الفاعلين

الفاعلون	التكرار	النسبة
مهتم بالتراث	08	16%
باحث في الثقافة الامازيغية	20	40%
فنان	07	14%
المتصلون	15	30%
المجموع	50	100

تبين بيانات الجدول رقم 17 ، أن الفاعلين أكثر ضمن البرامج الاذاعية عينة الدراسة هما الباحثون في الثقافة الامازيغية بنسبة 40% يليهم المتصلون بنسبة 30 % ثم المهتمون بالتراث بنسبة 16 % واخيرا

¹ الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي جامعة محمد خيضر بسكرة انموذجا ، اطروحة دكتوراة في علوم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص 192

الفنانون بنسبة 14 %، فالنسبة للباحثين في الثقافة الامازيغية، والذين عادة مايكونون ذوي تكوين اكاديمي هم المتعاونون مع الاذاعات المحلية في تقديم البرنامج التي تعنى بالثقافة الامازيغية كالاستاذين محمد الصالح ونيسي من اذاعة خنشلة ومحمد مرداسي من اذاعة باتنة الذين يعدان باحثين اكاديمين في التراث والثقافة الامازيغية بحيث يلقتان المستمع الكلمات بالامازيغية بين المتداول والاكاديمي للحفاظ على الموروث اللغوي للاوراس، ويعتمدان الاسلوب البسيط والموجز، لابعاد الملل عن المستمع ونشجيعه على المتابعة اليومية لمثل هذه البرامج التعليمية، كذلك الاستاذ بوبكر قادري الكاتب الذي أثرى المكتبة الوطنية بالكتب حول التراث الامازيغي الشفوي والسيدة جميلة فلاح الباحثة في الادب الشعبي، ثم المتصلون او المتفاعلون مع البرامج الاذاعية، حيث تعتمد الاذاعة المحلية على برامج تفاعلية لاشراك المستمع في مختلف المواضيع التي تعنى بالهوية، فالتفاعلية هي " المشاركة في العملية الاتصالية من خلال تبادل الادوار في السيطرة على الخطاب المشترك بين المرسل والمستقبل"¹، اذ أن اغلب هذه البرامج تعتمد على البث المباشر الذي يسمح بتفاعل الجمهور عبر الهاتف، سواء في المسابقات أو البرامج التي تهتم بالموروث الثقافي أو اللغوي، إذ يسهم الجمهور بفعالية في ابداء رأيه وأفكاره في مختلف المواضيع، بعدهم المهتم بالتراث كالسيدة ربيعة دريدي التي انتجت مئات الحصص حول الثقافة الشعبية بولاية خنشلة، الى جانب السيد بركة لعروسي المهتم بالتراث، الذي عايش فترة الاسلاف، ويسعى الى نقل خلاصة ما عايشه وشب عليه من عادات وتقاليد وأعراف للجمهور المستمع ويسهم بدعونه الى للتمسك بعادات الاجداد، ، الى جانب ذلك الفنان الذي يعد فاعلا أيضا في البرامج التي تهتم بالفن الاوراسي والاغنية الشاوية من خلال تقديمه للفن الشعبي الاصيل للاوراس بشكليه القديم والحديث وما يحمله من قيم مستمدة من المجتمع نفسه، وكلهم فاعلون للترويج للثقافة الامازيغية بكل مكوناتها وبالتالي المساهمة في الحفاظ على هوية المجتمع..

¹ فاروق أحمد يحي جسن، الاعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جوان 2017، ص 72

جدول 18 : يبين التوزيع الديموغرافي حسب فئة الفاعلين في الاذاعات الثلاث

الفاعلون	مهتم بالتراث		باحث في الثقافة الامازيغية		فنان		المتصلون		النسبة
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
اذاعة خنشلة	06	75%	10	50%	-	-	15	100	62%
اذاعة باتنة	-	-	10	50%	07	100%	-	-	34%
اذاعة بسكرة	02	25%	-	-	-	-	00	-	04%
المجموع	08	100	20	100	07	100	15	100	50

يبين الجدول رقم 16، أن التوزيع الديموغرافي لفئة الفاعلين في الاذاعات الثلاث متفاوت ، اذ نجد الفاعلين اكثر في اذاعة خنشلة بنسبة 62% بعدها اذاعة باتنة بنسبة 34%، وبنسبة أقل اذاعة بسكرة 04% ، هذا التفاوت بين الاذاعات يعد عاملا أساسيا في تفسير اختلاف أداء هذه الاذاعات وقدرتها على استقطاب الجمهور المستمع، إذ تظهر البيانات ان اذاعة خنشلة تضم فاعلين هم الاقرب للمستمع المحلي بسبب لغتهم القريبة منهم أو القرب من محيطهم الثقافي ومنهم المهتمون بالتراث بنسبة 75% وهم القائمون بالاتصال او مقدمو البرامج الثقافية بباذاعة خنشلة من حملة التراث الشفهي الذين عاشوا التراث وشكل جزءا من تجاربهم وهويتهم وهم الفاعلون أيضا في اذاعة بسكرة بنسبة 25% ، حين نجد ان الفاعلين في اذاعة باتنة جاؤوا مناصفة مع اذاعة خنشلة بنسبة 50% و هم الباحثون الاكاديميون والمختصون الذين يدرسون التراث ومكونات الهوية الامازيغية بطريقة علمية ، ويعتبرون التراث الامازيغي مصدرا مهما لبحوثهم العلمية بهدف توثيقه . كما تبين الاحصاءات ان المتصلين باذاعة خنشلة لهم من الفعالية في استقطاب الجمهور المستمع من خلال نقل تجاربهم وما توارثوه عن أسلافهم نقلا عنهم وعن رواياتهم الشفهية مايسهم في إثراء النقاش حول الهوية الثقافية والخصوصية المحلية .

جدول 19 : يبين فئة المصادر

النسبة	التكرار	المصادر
19.56%	09	الكتب والقواميس
45.65%	21	الرواية الشفوية
34.78%	16	الأفراد
100	46	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم 19، ان القائم بالاتصال اعتمد على الرواية الشفوية بشكل اكبر في البرامج الاذاعية عينة الدراسة وبنسبة 45.65% يليها الواقع بنسبة 34.78% يليها الكتب والقواميس بنسبة 19.56% ويعود اعتماد القائم بالاتصال في هذه البرامج الاذاعية على الرواية الشفوية التي تعني "كل ما وصل الينا من الماضي الحضاري مشافهة عن طريق السماع"¹ بدرجة اكبر الى كون التراث الامازيغي يعتمد كثيرا على ماتناقلته الالسن من أحداث تاريخية وموروث شعبي جيلا بعد جيل وفق رؤية وتجارب وشعور من عايشوها، ومن خلال الرواية الشفوية يمكن القاء الضوء على الماضي، الذاكرة والهوية، كما تعد الرواية الشفوية "قيمة انسانية تمنح ناقلها الاهمية في المجتمع باعتبارهم مصدرا هاما لذاكرة الماضي"²، وفي البرامج الاذاعية محل الدراسة فان القائمين بالاتصال والمتفاعلين مع هذه البرامج يعدون مصدرا هاما للرواية الشفوية سواء أكانوا ناقلها بطريقة مباشرة او غير مباشرة. اما نقل الرواية الشفوية من المتحدث او تناقلها عبر أشخاص، مع ضرورة التمحيص من دقة هذه الرواية وصحتها كي لا تفقد الرواية مصداقيتها خاصة وان رواتها معرضين للنسيان، أما الواقع كمصدر فهي المعلومات التي تصور الاوضاع الاجتماعية كالعادات والتقاليد، النشاط الفلاحي، البيئة... الخ والهدف منها هو تأكيد فعل اجتماعي او نفيه، ترسيخ معرفة لدى الجمهور المتلقي او تأصيل قيمة انسانية أو اخلاقية. وبالنسبة للكتب والقواميس فقد اعتمد عليها القائم بالاتصال من اجل مصداقية معلوماته خاصة ما تعلق بالموروث اللغوي من خلال برامج اسن

¹ العمري أكرم ضياء، التراث والمعاصرين، ط02، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية قطر، 1985، ص27

² علي عيادة، طعة حورية، نبيل جابري، مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، العدد02، 2020، ص 188

تامازيغت ، ابنابا اكنيغ اذ يستخدم القائمان بالاتصال قواميس اللغة الامازيغية سواء كانت لهم او لكتاب آخريين، كذلك بالنسبة لبقية البرامج التي تلجأ لهذا المصدر لاستقاء المعلومات الصحيحة خاصة منها العلمية والتقنية.

جدول 20 : يبين التوزيع الديموغرافي لفئة المصادر عبر الاذاعات الثلاث

النسبة	الافراد		الرواية الشفهية		الكتب والقواميس		المصادر الاذاعات
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
47.82 %	50%	08	57.14 %	12	22.22 %	02	اذاعة خنشلة
36.95 %	31.25 %	05	23.80 %	05	77.77 %	07	اذاعة باتنة
15.21 %	18.75 %	03	19.04 %	04	-	-	اذاعة بسكرة
46	100	16	100	21	100	09	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 ، أن التوزيع الديموغرافي لفئة المصادر على الاذاعات الثلاث لمنطقة الاوراس يظهر أن اذاعة خنشلة اعتمدت على مختلف أنواع المصادر في مضامينها بنسبة 47.82%، اما لاثراء المواضيع ، تأكيد معلومات او لترسيخها تجسيديا لاهدافها من اجل تعزيز الرصيد الثقافي للمستمع ازاء تراثه ، وهويته ، كما أن اذاعة باتنة اعتمدت في مصادرها على الكتب والقواميس لترير رسائلها عبر الفاعلين في برامجها من الباحثين في اثقافة الامازيغية من اجل ترقية اللغة الامازيغية وتلقينها للمستمع بالشكل الصحيح بنسبة 36.95% أما اذاعة خنشلة فقد اعتمدت على الرواية الشفهوية بشكل اكبر عبر ما تناقلته ألسن الاجداد من تراث لتنقله بدورها الى الاجيال المتعاقبة ، وهو ما اعتمدته أيضا اذاعة بسكرة من خلال الاشخاص المسنين الذين ينقلون عن آباءهم وأجدادهم عصارة تجاربهم ، وتفاعلمهم في المجتمع للحفاظ على الهوية التي تميز انتماءهم ، كما نجد ان الاذاعات

الثلاث اعتمدت على الأفراد كصدر لاستقاء معلوماتها حول الثقافة المحلية بنسب متفاوتة وهو ما يؤكد استمرارية الهوية كسلوك وفعل متجدد .

4/ عرض ، تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية للبرامج الاذاعية من حيث الشكل

جدول 21 يبين فئة الأساليب الاقناعية

النسبة	التكرار	الاستمالات الاقناعية
52.94%	36	الاستمالات العاطفية
47.05%	32	الاستمالات المنطقية
100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم 21 ، أن البرامج عينة الدراسة اعتمدت على الاساليب العاطفية بشكل أكبر وبنسبة 52.94% والاساليب المنطقية بنسبة 47.05% وهي نسب متقاربة نسبيا مايعني ان القائم بالاتصال في هذه البرامج اعتمد هذا المزيج بين الاساليب العاطفية والعقلية لايصال الرسالة الى المستمع واستقطابه اكثر لمتابعة هذه البرامج والأساليب الاقناعية " تستخدم في التأثير واقناع الطرف الآخر بالفكرة المراد الوصول اليها بعدة طرق "¹. وقد اعتمد القائم بالاتصال اكثر على الاستمالة العاطفية أكثر كونها الانسب لاستمالة الجمهور خاصة وجدانيا وشعوريا نحو المضامين المستمدة من مجتمعه والتي تعبر عنه ، كما لجأ القائم بالاتصال الى الاستمالات المنطقية لاضفاء المصداقية على معلوماته المقدمة للمستمع.

¹ زينب الحسيني، رجب بلال ريحان وبهرون، الاساليب الاقناعية للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، عدد 95، ، 2014، ص 252

جدول 22 يبين فئة الاساليب العاطفية

النسبة	التكرار	الاساليب العاطفية
33.33%	12	الموسيقى الشاوية
30.55%	11	الفكاهة
22.22%	08	اعتماد الامثال والحكم
13.88%	05	الاغاني المعبرة
100	36	المجموع

من خلال الجدول رقم 22 فان الاساليب العاطفية الاكثر استخداما في البرامج عينة الدراسة هي الموسيقى الشاوية بنسبة 33.33% تليها الفكاهة بنسبة 30.55% بعدها اعتماد الامثال والحكم بنسبة 22.22% واخيرا الاغاني المعبرة بنسبة 13.88%، والاساليب العاطفية "تستهدف التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته بما يخدم اهداف القائم بالاتصال، اعتمادا على أساليب عاطفية"¹ ويمكن تفسير هذه البيانات بأن القائم بالاتصال في هذه البرامج اعتمد على الموسيقى الشاوية التي تعد جزء من الهوية الامازيغية المعبرة عن منطقة الاوراس من اجل استمالة المستمع للتمسك باصالته وجذوره الامازيغية وماتركه له الاسلاف من تراث زاخر اذ نجد الموسيقى الشاوية في كل من برنامج ايلس نيدلس الذي يعرف بالعادات والتقاليد ويحث المستمع على التمسك بها، بالعودة الى كل ما هو طبيعي وبسيط في الحياة، كما نجد الموسيقى الشاوية المميزة في برامج اسن تمازيغت، التيعاذ اونازور كأسلوب استمالة عاطفية للمستمع من أجل التفاعل وبالإضافة الى هذا الاسلوب، تم اعتماد الامثال والحكم لتعزيز المعنى المراد ايصاله للمستمع من خلال الامثال الشعبية التي الف سماعها من اجداده، ما يسمح بمد جسور التواصل بين الاجيال بالحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع، اضافة جانب الاغاني المعبرة عن الانتماء للوطن، واخرى عن الام التي تمثل الوطن الثاني واخرى عن المرأة التي تعد ايقونة في المجتمع الاوراسي

¹ ذهبية سيدهم، الاساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005، ص 132

بجمالها وعملها وتمسكها بعاداتها، وكلها أغاني تخاطب عاطفة المستمع وتثير لديه مشاعر الحنين، الفخر والاعتزاز بالانتماء الى الاوراس الاشم.

جدول 23 يبين الاستمالات المنطقية

النسبة	التكرار	الاستمالات المنطقية
25%	08	ارقام واحصاءات
46.87%	15	التكرار
28.12%	09	مقارنة الوضع السابق بالوضع الحالي
100	32	المجموع

تبعاً لبيانات الجدول رقم 23، فإن أكثر الاستمالات المنطقية استخداماً من قبل القائمين بالاتصال في البرامج عينة الدراسة هي التكرار بنسبة 46.87% بعدها مقارنة الوضع السابق بالوضع الحالي بنسبة 28.12% واخيراً الأرقام والاحصاءات بنسبة 25%، والاستمالات المنطقية او العقلية تعتمد على على مخاطبة العقل وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، وتقديم آراء ووجهات نظر مختلفة كما تستشهد بالواقع وبالاحصاءات " 1 امجنوى المواد التي تقدمها الاذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج عادات المجتمع وتقاليد، تراثه واهتماماته" 2 واعتماد التكرار كاسلوب اقناعي من خلال تكرار الالفاظ والجمل لترسيخ المعلومات المقدمة خاصة في البرامج التي تعنى بتعليم اللغة الامازيغية للمستمع بتقديم معاني الكلمات والاسماء باللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي. كما استشهد القائم بالاتصال في البرامج بالوضع السابق ومقارنته بالوضع مثل برنامج ايلسنيدلس الذي يقوم فيه القائم بالاتصال ب استمالة المستمع بالعودة بذكرياته او الحديث عن ماضي اسلافه وطريقة عيشهم البسيطة والتي رغم صعوبتها يحن لها المستمع اذا ما قارنها بالوضع الحالي الذي تسارعت فيه وتيرة الحياة

¹ المرجع نفسه، ص 132

² طاهري لخضر بن العيد، اهمية ووظائف الاذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي جامعة زيان عاشور الجلقة، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص 14،

وغابت فيه راحة البال والكثير من القيم الاجتماعية كما لجأ القائم بالاتصال الى الاحصاءات والارقام لتعبير عن ارقام تتعلق بالتنوع البيولوجي في منطقة الاوراس.

جدول 24 يبين التوزيع الديموغرافي للاستمالات عبر الاذاعات المحلية الثلاث

المجموع	الاستمالات العقلية		الاستمالات العاطفية		نوع الاستمالة الاذاعات
	ن	ت	ن	ت	
ن	ن	ت	ن	ت	
%44.11	%31.25	10	%55.55	20	اذاعة خنشلة
%30.88	%46.87	15	%16.66	06	اذاعة باتنة
%25	%21.87	07	%27.77	10	اذاعة بسكرة
68	100	32	100	36	المجموع

حسب الجدول رقم 24 ، فان التوزيع الديموغرافي للاستمالات التي استخدمها القائم بالاتصال في الاذاعات الثلاث لمنطقة الاوراس متوازن بحث تم استخدام الاستمالات لتحقيق اهداف البرامج بالاحاطة بعناصر الثقافة ومكونات الهوية من أجل استقطاب اكبر للمستمع ، ويظهر الجدول ان اذاعة خنشلة استخدم فيها القائمون الاستمالات العاطفية والمنطقية بنسبة اكبر 44.11% لترغيبهم في ثقافتهم المحلية بكل عناصرها وتعزيز انتمائهم اليها ، كما اعتمدت على الاستمالات العاطفية بشكل اكبر من الاذاعات الثلاث بنسبة 55.55% مع اذاعة بسكرة 27.77% ، وهذا راجع الى كون اذاعة باتنة فقد لجأ القائمون بالاتصال فيها الى الاستمالات العقلية او المنطقية بنسبة 30.88% من خلال مخاطبة العقل وتعزيز الوعي الفردي بأهمية تثمين الموروث الثقافي وترسيخه للاجيال من اجل الحفاظ على الهوية .ويرجع اعتماد اذاعة باتنة على الاستمالات العقلية او المنطقية اكثر الى كون محيط ولاية باتنة يتعبر حضريا اكثر وفيه يكون المستوى التعليمي للافراد يسمح باستخدام حجج وبراهين عقلية لاستيعابها بكل سهولة وسر ، عكس ولاية خنشلة التي تتسم بالطابع الريفي الغالب والذي يكون فيه المستوى التعليمي متدنيا ، ما يجعل الاذاعة تخاطب جمهورها باللغة الاقرب اليهم وهي العاطفة ، اما اذاعة بسكرة فكانت نسبة اعتمادها على الاستمالات متقارب بحيث تخاطب العقل والوجدان لنقل والتعبير عن الهوية الثقافية.

جدول 25: يبين فئة اللغة المستخدمة

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
46.19%	158	اللغة الامازيغية في منطوقها الشاوي
05.55%	19	اللغة العربية الفصحى
17.54%	60	اللهجة العامية
26.90%	92	مزيج بين الشاوية والعامية
03.80%	13	اللغة الفرنسية
100	342	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 25 أن اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي هي الاكثر استخداما في البرامج عينة الدراسة وبنسبة 46.19% تليها المزج بين اللغتين الامازيغية -اللهجة الشاوية والعامية العربية بنسبة 26.90% بعدها اللهجة العامية بنسبة 17.54%، ثم اللغة العربية الفصحى ب نسبة 5.55%. تليها اللغة الفرنسية بنسبة 03.80% وهي بيانات منطقية خاصة وان البرامج تعنى بالهوية والثقافة الامازيغية، ما يتطلب استخدام اللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي من اجل للحفاظ عليها وتلقينها للأجيال المتعاقبة فالاذاعة هي أفضل وسيلة لتعليم وتعميم انتشار اللغة الامازيغية بلهجتها الشاوية في منطقة الاوراسلا سباب اهمها أن خطابها موجه لعمامة الناس وليس للمثقفين فقط ، كما ان تتحدث بلغة المجتمع الذي تنتمي اليه وهو مايسهل الوصول لاهدافها ، أما المزج بين اللهجتين الشاوية والعامية فكان لزاما اما لشرح المفردات باللغة الاقرب للمستمع بعد الامازيغية وهي العربية وبلهجتها العامية فاستخدام اللهجة العامية جاء لتقريب المعنى أكثر للمستمع او التواصل معه خاصة لغير المتحدثين باللغة الامازيغية، كما نجد ان القائم بالاتصال اعتمد على اللهجة العامية ايضا خاصة في البرامج التي تعنى بالامثال والالغاز كبرنامج نان اودان اوزيك وأحجيات وامثال شعبية نظرا لنقص الالغاز باللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي ذلك ان

هذه الالغاز تم تداولها في المجتمع الاوراسي جراء احتكاكه بالعرب الوافدين الى المنطقة "1، أما استخدام اللغة العربية الفصحى فكان بالنسبة الاقل في البرامج عينة الدراسة، وذلك لتقديم البرنامج و شرح مفردات الكلمات ومعانيها في برامج ، اسن تامازيغت وايغولان نواوال. بينما اللغة الفرنسية التي جاءت بنسبة أقل، فإن استخدامها كان لتقديم المصطلحات التقنية او حتى التحدث بمفردات هذه اللغة، نظرا لتأثر الحقل اللغوي الجزائري بلغة المستعمر،

جدول 26: يبين التوزيع الديموغرافي لفئة اللغة المستخدمة عبر الاذاعات الثلاث

المجموع	اللغة الفرنسية		مزيج ش/عامية		العامية		العربية الفصحى		الشاوية		الاذاعة
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
46.49	70	04	%	45	%	10	26.31	05	60.12	95	باتنة
%	%		48.91		33.33		%		%		
40.35	30	09	51.08	47	16.66	20	21.05	04	36.70	58	خنشلة
%	%		%		%		%		%		
13.15	-	-	-	-	50%	30	52.63	10	03.16	05	بسكرة
%							%		%		
342	100	13	100	92	100	60	100	19	100	158	المجموع
											وع

يظهر الجدول رقم 26 ، ان الاذاعات استخدمت اللغات الاقرب الى الجمهور لتثمين مكونات الثقافة المحلية ، حيث توضح النتائج ان اذاعة باتنة كانت الاكثر استخداما للغة الامازيغية في مشتقها اللغوي الشاوية وبنسبة %60.12 مقارنة باذاعة خنشلة التي بلغت النسبة فيها %36.70 واذاعة بسكرة التي كانت نسبة استخدامها أقل %03.16 ، كما نلاحظ ان اذاعتي باتنة وخنشلة متقاربتان من حيث نسبة استخدام المزيج بين الشاوية واللهجة العامية ، بهدف تسهيل تلقين هذه اللغة لمختلف فئات المجتمع خاصة الشباب ، فمنهم من يجهل لغته اما لظروف خارجية او عدم اهتمام منه ، ما يفرض على الاذاعة المحلية استقطاب هذه الفئة بالذات بشتى الاساليب من اجل الحفاظ على اللهجة الشاوية

¹مقابلة مع المتعانة جميلة فلاح مقدمة برنامج نان اودان اوزيك من اذاعة خنشلة حول البرنامج واهدافه ومدى تفاعل الجمهور معه .تاريخ المقابلة 2022/04/22

الاصيلة ، من جهة اخرى اذاعة بسكرة استخدمت العامية بنسبة 50 % وهي اللغة الاعلامية البيضاء القريبة من لغة المجتمع . كون الرسائل التي تمررها موجهة لكل الفئات الاجتماعية في المجتمع والتي تضم المتحدثين باللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي وغيرهم ، ولكي تحافظ على قربها من الافراد فانها تتحدث بلغة المجتمع الذي تنتمي اليه ما يسهل عملية التأثير في أفراده فكرا وسلوكا وتحقيق اهداف التنمية الثقافية والحفاظ على الهوية ، وهذا مانجده في برامج اذاعي باتنة بشكل اكبر وخنشلة أيضا فأغلب البرامج التي تعنى بالهوية الامازيغية في هاتين الاذاعتين تستخدم اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي من اجل ترقية هذه اللغة الحاملة للثقافة المحلية ومكوناتها ويندرج ذلك ضمن السياسة الاعلامية للاذاعة المحلية من أجل ترقية اللغة الامازيغية وحمايتها من خطر الاندثار . اما اللغة الفرنسية وهي اللغة الاجنبية فقد استخدمتها اذاعي خنشلة وباتنة لتقديم مفردات تقنية بحتة حول مصطلحات لغوية في اطار الشقيف والتعليم . في حين استخدمت اذاعة بسكرة اللغة العربية الفصحى بشكل اكبر عن باقي الاذاعات وهذا راجع لانخفاض نسبة استخدام اللغة الامازيغية في المجتمع المتكون من العرب ونسبة من الامازيغ او لنقص استخدامها من طرف القائمين بالاتصال .

جدول 27: يبين فئة القوالب الفنية

النسبة	التكرار	القوالب الفنية
58.73%	74	الحديث المباشر
33.33%	42	الحوار
07.93%	10	المسابقات
100	126	المجموع

من خلال الجدول رقم 27 ، يتبين ان الحديث المباشر هو القالب الفني الاكثر استخداما من طرف القائم بالاتصال في البرامج عينة الدراسة ونسبة 58.73% يليه قالب الحوار بنسبة 33.33% ثم المسابقات بنسبة 07.93%

وقال الحديث المباشر يقتصر على متحدث واحد يوجه حديثه للجمهور ويعتمد كلياً على شخصية القائم بالاتصال¹ الذي يقدم معلومات للمستمع استناداً لثقافته، أو بالرجوع إلى مراجع مثل برامج اسن تمازيغت، اغولان نواوال، أما قالب الحوار أو المقابلة فاعتمده القائم بالاتصال لمناقشة موضوع معين مع ضيف متخصص، له احاطة كاملة بجوانب الموضوع بهدف الحصول على معلومات مثل برنامج ايلس نيدلس وبرنامج ثقافتنا تاريخ، التعاذ انازور، حيث استضافت هذه البرامج ضيوف للحوار، إذ تعتمد الاذاعة المحلية على هذا القالب الفني الذي يعتمد على حوار المذيع مع ضيف أو أكثر للحصول على معلومات أو رأي أو تقديم شخصية معينة للمستمع، أما قالب المسابقات فيعتمد على مشاركة الجمهور لمجموعة من المسابقات المعدة وتفاعل الجمهور معها سواء كانت مسابقات ثقافية أو معلوماتية² ويظهر ذلك من خلال البرامج قالوا ناس بكري أو برنامج اينياياكنيغ .

جدول 28 يبين فئة الحوار

النسبة	التكرار	الحوار
71.42%	30	حوار المعلومات
28.57%	12	حوار الشخصية
100	42	المجموع

يوضح الجدول رقم 28 أنواع قالب لحوار التي استخدمها القائم بالاتصال كقوالب فنية في البرامج وتظهر البيانات أن حوار المعلومات كان الأكثر استخداماً بنسبة 71.42% ثم حوار الشخصية بنسبة 28.57% فحوار المعلومات "يهدف للحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتباره مصدراً لهذه المعلومات"³ ونجد ذلك في برامج ايلس نيدلس وبرنامج ثقافتنا تاريخ، أما حوار الشخصية فيهدف إلى "التعريف بشخصية الضيف سواء كان من المشهورين أو من غير المشهورين إذ

¹ محمد الجفيري، اعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع للانتاج والتوزيع، د س، ص 21

² المرجع نفسه، ص 23

³ المرجع نفسه، ص 21

يسلط الضوء على شخصية معينة للتعريف بها ¹ يظهر قالب حوار الشخصية في برنامج التيعايدانازور الذي عرف بفرقة نيو زيك للاغنية الشاوية وبالفنان ماسينيسا.

جدول 29 يبين التوزيع الديموغرافي لفئة القوالب الفنية عبر الاذاعات الثلاث

المجموع	المسابقات		الحديث المباشر		الحوار		الاذاعة
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
47.61%	-	10	48.64%	36	33.33%	14	خنشلة
26.98%	-	-	31.08%	23	26.19%	11	باتنة
25.39%	-	-	20.27%	15	40.47%	17	بسكرة
126	100	10	100	74	100	42	المجموع

ان قراءة الجدول رقم 29 توضح ان هناك توازن الى حد ما في استخدام القوالب الفنية من طرف الاذاعات المحلية ، بحيث استخدمت اذاعة خنشلة القوالب كلها بنسبة اكبر بينما تقتارب اذاعي باتنة وبسكرة في استخدام القوالب الفنية ، اذ ركزت على قالب الحديث المباشر والحوار نظرا لطبيعة البرامج التي تبثها والتي تعنى بالفن وتقديم المصطلحات اللغوية في اطار ترقية اللغة الامازيغية ضمن برنامجي آسن تامازيغت والتيعايد اوناזור ، كما نجد ان اذاعة بسكرة كانت اكثر اعتمادا على قالب الحوار مقارنة بالاذاعات الاخرى وهو ما يتوافق والبرامج التي تبثها والتي تستقبل ضيوف لإثراء الحديث عن الثقافة وتاريخ المنطقة ، في حين نجد قالب المسابقات في اذاعة خنشلة من خلال برنامجي اينايا اكنيغ وقالوا ناس بكري كما استخدمت اذاعة خنشلة قالب المسابقات وهو قالب غير نمطي يشجع على استقطاب المستمعين عبر التفاعل مع البرامج المباشرة ، والتمتع بجانب الترفيه الثقيفي الذي يقيس مدى تأثير الاذاعة المحلية في افكار وسلوكات المستمع فيما يتعلق بتعزيز الانتماء ، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع .

¹ المرجع نفسه، ص 22

جدول 30: يبين فئة العناصر الاخراجية

النسبة	الزمن بالثانية	التكرار	العناصر الاخراجية
40.54%	600 ثا	30	جينيريك البرنامج
35.13%	307 ثا	26	الفواصل الموسيقية
16.21%	3480 ثا	12	الاغاني المرافقة
08.10%	900 ثا	06	تقديم اغاني على المباشر - لايف
100	5287 ثا	74	المجموع

من خلال الجدول رقم 30 نلاحظ ان الجينيريك هو العنصر الاخراجي الاكثر اعتمادا في كل البرامج الاذاعية بنسبة 40.54% تليها الفواصل الموسيقية بنسبة 35.13% ثم الاغاني المرافقة بنسبة 16.21% وأخيرا تقديم اغاني لايف او مباشر بنسبة 08.10% والجينيريك عنصر رئيس ومهم في جذب المستمع بداية بتهيئته نفسيا للعمل الاذاعي، مع خلق الايقاع العام للبرنامج وجعله ذو لحن مميز عن بقية البرامج الأخرى، أما الفواصل الموسيقية فتعمل كنقلات موسيقية للتنشيط في البرنامج او الربط بين فقراته بالانتقال السلس للمسامع الاذاعية، كما أن الاغاني المرافقة عنصر اخراجي لا يقل أهمية عن سابقه، ذلك أن الاغاني المرافقة يجب ان تتوافق ومضمون البرنامج وهنا يبرز ابداع المخرج الاذاعي في الاختيار الصائب للاغاني وفي عينة الدراسة رافقت الاغاني الشاوية بعض البرامج كبرنامج ايلس نيدلس، قالوا ناس بكري، ثقافتنا تاريخ والتعاذ ايدو نازور وتنوعت هذه الاغاني بين الاغاني بالشاوية او بالعربية، مع موسيقى شاوية تعبر عن خصوصية الاوراس، كما اعتمد برنامج التيعاذايدوانازور أغاني على المباشر - لايف من قبل ضيوفه الفنانين - فرقة نيو زيك وماسينيسا باللغتين العربية والامازيغية في متغيرها الشاوي.

جدول 31: يبين فئة المساحة الزمنية للعناصر الاخراجية

العناصر الاخراجية	الزمن بالثانية
جينيريك البرنامج	600 ثا
الفواصل الموسيقية	307 ثا
الاغاني المرافقة	3480 ثا
تقديم اغاني على المباشر -لايف	900 ثا
المجموع	5287 ثا

الجدول رقم 31 يبين قياس العناصر الاخراجية بالوحدة الزمنية الثانية، ويتضح من خلاله ان الاغاني المرافقة للبرامج الاذاعية احتلت المساحة الزمنية الاكبر في المسامع ب 3480 ثا، تليها الاغاني المقدمة على المباشر أو لايف ب 900 ثا ثم جينيريك البرنامج ب 600 ثا ثم الفواصل الموسيقية بمساحة زمنية اقل تقدر ب 307 ثا وهي احصاءات منطقية، كون المخرج يركز على تخصيص مساحة اكبر للاغاني سواء التراثية او العصرية بالعربية او الامازيغية في البرامج الاذاعية التي تعنى بالهوية، للتعبير عن مضمون البرنامج ومشاركة المستمع وجدانيا، باعتبارها احدى المؤثرات الفعالة في اثاره العواطف والاحاسيس المتعلقة بموضوع الهوية. كما تعد الاغاني عنصر جذب وتشويق للبرنامج الاذاعي¹ وهو الأمر نفسه بالنسبة للاغاني المقدمة على المباشر بالاستوديو، اذ تتيح الاذاعة المساحة الزمنية الكافية للفنانين المحليين لطرح جديدهم الفني للتعريف به ولتشويق الجمهور المتابع لهم، كما ان تقديم الاغاني لايف يمد جسور التواصل الوجداني بين الفنان والمستمع لا يصل كلمات اغانيه المعبرة عن واقعه، عواطفه وانتمائه. جينيريك البرامج هو اللحن المميز لها بكلماته وموسيقاه وبها يميز برنامج عن آخر، اذ يبلغ في المتوسط 20 ثانية، يفتح به البرنامج للتعريف بمضمونه بكلمات موجزة ومعبرة كما يعرف بمقدم هذا البرنامج، ويختتم به البرنامج أيضا لترسيخه في الذهن كل مرة، بهدف استقطاب المستمعين وجينيريك أغلب البرامج يتكون من موسيقى تراثية شاوية مع كلمات موجزة ومعبرة. اذ يعد الجينيريك واجهة البرنامج

¹ نهلة عيسى، الاخراج الاذاعي والتلفزيوني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 72

الاذاعي المقدمة للمستمع، وبهذا فان الاذاعة المحلية تستخدم هذه العناصر الاخراجية من الجينيريك، الاغاني المرافقة واغاني اللايف للترويج للغة الامازيغية في متغيرها الشاوي وترسيخها في الاذهان لدى المستمع، ما يسهم في بقائها وتطويرها في المجتمع المحلي باعتبارها احدى العناصر الهامة في بناء الهوية الامازيغية. الفواصل الموسيقية جاءت بمساحة زمنية اقل في البرامج الاذاعية ذلك لان البرامج تعتمد على الحديث المباشر او الحوار كقوالب فنية مايتيح المجال لمقدم البرنامج بان يسترسل بالحديث لتقديم معلومات او مشاركتها مع اطراف اخرى كالضيوف او المتصلين، مع الحفاظ على التدفق السلس للمسامع بالترويج عنها بفواصل قصيرة للانتقال من فكرة الى اخرى او من ركن لآخر في البرنامج الواحد، بشكل متوازن يبعد الملل عن المستمع ويروح عنه. وعادة ما تعكس هذه الفواصل الموسيقية مضامين البرامج، اذ يختار المخرج موسيقى اوراسية عصرية او تراثية تخدم البرنامج واهدافه .

5/ نتائج الدراسة التحليلية من حيث المضمون والشكل

بعد تحليل البيانات، توصلنا النتائج التالية:

أولا البيانات الاولية للبرامج الاذاعية

- البرامج التي تهتم بالهوية الامازيغية في الاذاعات المحلية خنشلة ، باتنة وبسكرة حملت جلها عناوين باللغة الامازيغية في مشتقها الشاوي وذات طبيعة ثقافية في المضمون .

- البرامج الاذاعية بالاذاعات الثلاث جلها مدة بثها 52 د

- البرامج الاذاعية تبث اسبوعيا ماعدا برنامج آسن تمازيغت الذي يبث يزميا وبرنامج التيعاذ اونازور النصف شهري .

- 50% من البرامج الاذاعية الثلاث تبث على المباشر و50% تبث مسجلة

- 62.50% من البرامج تبث في الفترة المسائية ما بين الرابعة مساء الى الثامنة ليلا

ثانيا نتائج الدراسة التحليلية من حيث الموضوع:

- مواضيع العادات والتقاليد والفن الشعبي من أهم المواضيع التي تناولتها البرامج في الاذاعات الثلاث بنسبة 54%. ثم الاذب الشعبي بنسبة 50%
- مواضيع الامثال والحكم ضمن مواضيع الادب الشعبي تم تناولها بشكل اكبر وبنسبة 56%
- المواضيع العادات والتقاليد المتعلقة بالسنة الفلاحية هي الاكثر تداولاً في البرامج عينة الدراسة وبنسبة 62.96% ثم المعارف الشعبية المتعلقة بالمناخ بنسبة 40%.
- أكثر من نصف المواضيع المتعلقة بالفن الشعبي تناولت الاغنية الشاوية الأصيلة بنسبة 55.55%
- أغلب المواضيع التي تتعلق بالصناعات التقليدية تناولت مواضيع الاكلات الشعبية في المجتمع الاوراسي بنسبة 58.82%
- أظهر التوزيع الديموغرافي لفئة الموضوع عبر الاذاعات ان اذاعة خنشلة قدمت جل المواضيع التي تعنى بالهوية الثقافية ومن ادب شعبي ، فن ، عادات وتقاليد ، معارف شعبية وصناعات تقليدية وبنسبة 61.99%، أكثرها حول الادب الشعبي بنسبة 78 % في حين اهتمت اذاعة باتنة بالفن الشعبي بنسبة 55.55% واذاعة بسكرة بالعادات والتقاليد بنسبة 35.29% كما ان الاذاعات الثلاث تناولت موضوع العادات والتقاليد بنسب متفاوتة
- أغلب البرامج الاذاعية تهدف الى تثمين الموروث الثقافي الامازيغي بنسبة 34.48% ثم ابراز الخصوصية الثقافية بنسبة 22.41%. وكان اهتمامها ضعيفا بالتعريف بتاريخ المنطقة .
- أكثر القيم السائدة في البرامج الاذاعية هي قيم الاعتزاز بالهوية الثقافية والانتماء الى الوطن.
- أغلب الفاعلين في البرامج الاذاعية هم الباحثون في الثقافة الامازيغية بنسبة 40%
- الفاعلون في اذاعتي خنشلة وبسكرة هم المهتمون بالتراث الثقافي بنسبتي 75 % و 25 % ، واذاعة باتنة هم الباحثون الاكاديميون حسب التوزيع الديموغرافي لفئة الفاعلين .
- أكثر المصادر المعتمدة في البرامج الاذاعية هي الرواية الشفوية بنسبة 45.65%

- حسب التوزيع الديموغرافي لفئة المصادر فان اذاعة باتنة اعتمدت في مصادرها على الكتب والقواميس بنسبة 77.77% لتأكيد المعلومات حول مضامينها الثقافية اما اذاعة خنشلة فقد اعتمدت على الرواية الشفوية بنسبة 57.14% وما تم تناقله من الاسلاف من امثال وحكم وعادات ومعارف أما اذاعة بسكرة فمصادرها كانت الافراد بنسبة 18.75%.

ثالثا نتائج الدراسة التحليلية من حيث الشكل :

- تم الاعتماد على الاساليب العاطفية بشكل اكبر في البرامج الاذاعية بنسبة 52.94%

- كشف التوزيع الديموغرافي لفئة الاساليب المستخدمة أن اذاعة خنشلة لجأت الى الاستمالات العاطفية بنسبة 55.55% في حين اعتمدت اذاعة باتنة على الاستمالات المنطقية بنسبة 46.87% في طرح المواضيع المتعلقة بالهوية ، أما اذاعة بسكرة فقد وازنت بين الاستمالات العاطفية والمنطقية في برامجها .

- الاساليب العاطفية الاكثر استخداما في برامج الاذاعات الثلاث هي الموسيقى الشاوية لما لها من تأثير في جذب المستمع وضمان متابعتة للبرامج .

- الاساليب المنطقية الاكثر استخداما في البرامج الاذاعية هي التكرار ن أجل ترسيخ المعلومة لدى المستمع .

- اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي هي الاكثر استخداما في البرامج الاذاعية وبنسبة 46.19%

- حسب التوزيع الديموغرافي لفئة اللغة المستخدمة فان اذاعة باتنة كانت الاكثر استخداما للغة الامازيغية في مشتقها اللغوي الامازيغي ، في حين ان اذاعة بسكرة اعتمدت بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى ما قد يؤثر على الاهداف المسطرة في الحفاظ على الهوية المحلية اما اذاعة خنشلة فقد اعتمدت على مزيج بين الشاوية والعامية لتكون الاقرب الى كل فئات المجتمع بغية ايصال رسائل مضامينها والتأثير في أفراد المجتمع من أجل التمسك بأصالتهم . كما ان اللغة الفرنسية كانت الاقل استخداما في هذه البرامج كلغة ثالثة في المجتمع المحلي .

- الحديث المباشر هو القالب الفني الاكثر استخداما من طرف القائم بالاتصال في البرامج الاذاعية

- إذاعة خنشلة استخدمت كل القوالب الفنية مقارنة بباقي الاذاعات التي استخدمتها بنسب أقل والهدف هو تحقيق أهدافها كوسيلة اعلامية جوارية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى المستمع من جهة وابعاد النمطية عن تقديم البرامج بغية الترفيه عنه وضمان وفائه للبرامج التي تعني بهويته .

-أكثر قالب تم استخدامه هو قالب الحديث المباشر باذاعي خنشلة وباتنة .وهو الانسب في البرامج الثقافية الحوارية والتفاعلية .أما إذاعة بسكرة فقد استخدمت قالب الحوار بشكل اكبر .

- أغلب قوالب الحوار هي حوار المعلومات في البرامج الاذاعية وبنسبة كبرى 71.42 %

-جينيريك البرامج الاذاعية هو الاكثر استخداما كعنصر اخراجي بنسبة 40.54%

- الاغاني المرافقة للبرنامج كعنصر إخراجي أخذ المساحة الاكبر في البرامج الاذاعية .

أولا -النتائج المتعلقة بتساؤلات المضمون

بالعودة الى تساؤلات المضمون فهي كالتالي

- ما هي المواضيع التي تناولتها البرامج التي تعنى بالهوية الامازيغية في الإذاعة المحلية ؟

- وما هي الأهداف التي تريد الإذاعة المحلية تحقيقها من خلال هذه المضامين ؟

- ما هي القيم التي تحملها هذه المضامين في الإذاعات المحلية ؟

- من هم الفاعلون في هذه البرامج الإذاعية ؟

- ما هي المصادر التي اعتمدها الإذاعة لإيصال المضامين إلى الجمهور المتلقي ؟

تبين نتائج الدراسة ان المواضيع التي تناولتها البرامج التي تعنى بالهوية الثقافية في مجتمعاتها المحلية والتي بثت عبر اذاعات خنشلة ، باتنة وبسكرة هي الادب الشعبي، العادات والتقاليد، الفن الشعبي، المعارف الشعبية، الصناعات التقليدية الا أغلبها تناولت مواضيع العادات والتقاليد والادب الشعبي بشكل اكبر ، كما ان كل هذه المواضيع تفرعت الى مواضيع جزئية بحيث أن مواضيع العادات المتعلقة بالسنة الفلاحية والامثال والحكم ضمن الادب الشعبي، المناخ ضمن مواضيع المعارف الشعبية، الاغنية

الشاوية الاصيلة ضمن الفن الشعبي، الاكلات الشعبية ضمن الصناعات التقليدية تم تناولها بشكل اكبر، وكلها مواضيع تعكس الموروث الشعبي الزاخر لمنطقة الاوراس، والذي يعبر عن ثقافة المجتمع، كما أنه المكون الاساسي في صياغة شخصية الفرد باعتباره احدى ركائز هويته. وتباين هذه المواضيع من اذاعة الى اخرى وحسب عينة الدراسة التحليلية فقد اهتمت اذاعة خنشلة بشكل اكبر بمختلف المواضيع ذات الصلة بالثقافة المحلية و بالموروث الثقافي، وهذا راجع لاهتمام مسيري المحطة وطاقمها بمسالة ترقية الامازيغية لغة وثقافة في المجتمع خاصة في ظل عزوف البعض عنها وذوبانهم في الثقافة العربية ما يستدعي بذل المزيد من الجهود لكسر هذا الحاجز أمام من يدخلون بثقافتهم ولغتهم وأصالتهم وهو الدور التي تضطلع اليه الاذاعة بمدى متفاوت حسب المنطقة وذهنيات قاطنيها ، فأفراد المجتمع بولاية باتنة أكثر تحدثا باللغة الامازيغية عكس المجتمع الخنشلي الا أن القاسم المشترك بينهما هو الحفاظ على الموروث الثقافي للاجداد وهو قاسم مشترك أيضا في المجتمع البسكري المتكون من نسبة معينة من الشاوية و فئة اكبر من العرب ، وتهدف كل هذه المواضيع ضمن البرامج الاذاعية الى تبيين هذا الموروث الثقافي الشعبي و ابراز الخصوصية المحلية للمجتمع الاوراسي، والحرص على ربط جيل اليوم بجذوره الامازيغية، وتعريفه بمنطقة الاوراس وابداعاتها التراثية محملة بقيم الاعتزاز بالهوية الثقافية والانتماء للارض وهي قيم وطنية أصيلة في ظل التحديات التي تجابهها المجتمعات المحلية، في ظل وجود ثقافات دخلية تشجع العالمي على المحلي . وقد حرص الباحثون في الثقافة الامازيغية كأكثر الفاعلين في هذه البرامج، على ايصال هذه القيم لدى الجمهور المستمع، من خلال تشجيع تفاعله ومشاركته، ما يعكس اهتمامهم بترسيخ بمكونات الهوية الوطنية، معتمدين في ذلك على الرواية الشفوية المتناقلة جيلا عن جيل لتعزيز التمسك بأصالة المجتمع واعتزاز افراده بالانتماء اليه.

ثانيا - النتائج المتعلقة بتساؤلات الشكل

بالعودة الى تساؤلات الشكل فهي كالتالي:

- ما هي الأساليب الاقناعية التي توظفها مضامين البرامج في الإذاعات المحلية ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في تقديم هذه البرامج الاذاعية ؟
- ما هي القوالب الفنية المستخدمة في تقديم مضامين البرامج الإذاعية ؟

- ما هي العناصر الإخراجية التي قدمت بها البرامج في الإذاعات المحلية ؟

- ما هي المساحة الزمنية المخصصة للعناصر الإخراجية في البرامج الإذاعية ؟

توصلت الدراسة الى ان البرامج الإذاعية وظفت الاساليب العاطفية اكثر في مضامينها كأسلوب اقناع للتأثير على الجمهور المستمع من خلال ترغيبهم اكثر في تراثهم وثقافتهم، وبالتالي الحفاظ على هويتهم ومكوناتها، كما استخدمت البرامج التكرار كأسلوب منطقي لترسيخ المعلومات والمعطيات المتعلقة بالمرور الشعي الاصيل حفاظا عليه من خطر الزوال.، واستعانت البرامج الإذاعية باللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي باعتبارها مكونا رئيسا للهوية الثقافية المحلية ، لا يصل الرسالة كاملة غير منقوصة باللغة التي يفهمها أغلب الجمهور في منطقة الاوراس وتلقينها لمن لا يفهمها من اجل الحفاظ عليها، بل وترغيبها للاجيال الجديدة، بمد جسور التواصل بين ما تركه السلف للخلف، وقد استخدمت البرامج الإذاعية قالب الحديث المباشر كونه الانسب لا يصل الرسالة الاعلامية من طرف القائم بالاتصال لتقديم المعلومات، اضافة الى اعتماد قالب حوار المعلومات في هذه البرامج، والجينيرك كعنصر اخراجي جاذب ومشوق للجمهور، لضمان وفائه لهذه البرامج.في حين احتلت الاغاني الشاوية المرافقة للبرامج الإذاعية المساحة الزمنية الاكبر للترويج عن المستمع وتسليته وكذلك لربط مسامعه دائما بلغته الامازيغية وبألحان الاغاني الاوراسية الاصيلية والتي تعبر عن ثقافته وخصوصيته المحلية.

6/ النتائج العامة:

أظهرت نتائج الدراسة ان الاذاعة المحلية بمنطقة الاوراس تلعب دورا مهما في الحفاظ على الهوية الامازيغية، فقد بين تحليل محتوى عينة برامج منها ان نسبة كبيرة من المواضيع تهتم بالعادات والتقاليد والادب الشعبي والمعارف الشعبية، الاغاني التراثية واللغة وهي كلها مكونات للثقافة المحلية التي تسهم الاذاعة في نقلها من لجيل لآخر من خلال ترمين هذه المكونات وترسيخها لدى المستمع، ضمن قيم مجتمعية تسعى الاذاعة الى غرسها لدى الأفراد، ما يعزز الانسجام بينهم وهو ما يتفق مع نظرية البنائية الوظيفية ووظيفة مؤسسة الاذاعة داخل المجتمع. كما ركزت الاذاعات المحلية على بثها للبرامج خلال الفترة المسائية بشكل أكبر لتوافق هذه الفترة واحتياجات المستمع، اذ تقوم الاذاعة المحلية بوظائف تثقيفية واجتماعية واضحة تقوم على تعزيز الانتماء، ترمين الموروث الثقافي والحفاظ على الخصوصية

المحلية، كما خلصت الدراسة لوجود أداء ثقافي للاذاعة المحلية يتكرر يوميا كونها فضاء لممارسة الهوية من خلال اعادة احياء التراث الثقافي من اعتماد اللغة، الموسيقى والاعاني التراثية، العادات والتقاليد وطقوس المجتمع، وهنا تعاد عملية انتاج الغرس الثقافي عبر المؤسسة الاعلامية الاذاعة المحلية وهو ما يتوافق ونظرية الغرس الثقافي وهو ما توصلت اليه هذه الدراسة، كما اظهرت الدراسة ان الاذاعة المحلية اعتمدت لايبصا لرسائلها للجمهور على الاساليب المناسبة لاستقطابهم، سواء من حيث الاقناع او الجذب، من خلال اعادة تمثيل الرموز الثقافية المحلية في الجينيريك والاعاني المرافقة للبرامج ويرتبط الامر أيضا بفعالية القائمين بالاتصال الذين يسوقون لهذه البرامج بشكل يعيد انتاج المكونات الثقافية للهوية في سياق حديث يرقى الى تطلعات المستمع.

الخاتمة

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة في شقيها النظري والتحليلي الكشف عن الدور الذي تؤديه الاذاعة المحلية في منطقة الاوراس في الحفاظ على الهوية الامازيغية في ظل التحديات الراهنة والتأثيرات الاعلامية والاتصالية الحديثة ، وقد جاءت اهمية الدراسة انطلاقا من الحاجة الى فهم دور ومساهمة احدى الوسائل الاعلامية التقليدية في حماية الذاتية الثقافية للمجتمع من كل وافد ثقافي دخيل عن قيم المجتمع ، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى عينة من البرامج لاذاعات خنشلة ، باتنة وبسكرة اتي تمثل منطقة الاوراس، الى جانب المقابلات مع بعض القائمين بالاتصال في البرامج الاذاعية ،وقد مكنت الدراسة من فهم مضامين هذه البرامج والاساليب الفنية التي قدمت بها وأظهرت النتائج العامة للدراسة أن الاذاعة المحلية أولت الاهتمام البالغ بموضوع الهوية، التي تعبر عن ذاتية المجتمع واصالته، فقد اهتمت باغلب مكونات الهوية، من لغة وعادات وتقاليد وأدب شعبي وركزت على غرس قيم الانتماء الى الارض والحفاظ على الخصوصية المحلية ، كما وظفت أساليب متنوعة لاستقطاب الجمهور من أجل ضمان تفاعله مع المضامين والرسائل التي تبثها،وقد تنوعت مضامينها بين التراثية والفنية، وحملت قيم الاعتزاز بالثقافة المحلية في موادها الاعلامية، كما اعتمدت على احدى أهم مصادر هذه الثقافة وهي الرواية الشفوية المتناقلة عبر الاجيال، بفضل مجهودات الباحثين في الثقافة كقائمين بالاتصال وتفاعلهم مع الجمهور، بتقديم مضامين ترسخ كل مكون من مكونات الهوية الثقافية المحلية ، وبأساليب تأثر على الجانب الوجداني للمستمع بشكل يجعله متعطشا أكثر فاكثر لهذه المضامين التي تسرح بخياله الى جمال الموروث الامازيغي الاصيل بمنطقة الاوراس، وباللغة التي يعرفها المجتمع ويتحدث بها، الامازيغية في متغيرها الشاوي التي تميز منطقة الاوراس وتقوم الاذاعة المحلية بوظيفة دمج المجتمع وتثبيت مكوناته الثقافية لدى أفراد المجتمع الاوراسي ليصبح دورها ممارسة اجتماعية وثقافية وفقا للبنائية الوظيفية ، كما اظهرت نتائج هذه الدراسة أن للاذاعة المحلية في المجتمع الاوراسي تستمد مضامينها من الواقع المعيش، وتعتمد على خصائصها ووظائفها المتعددة لايعصال رسالتها على أوسع نطاق، إذ تحول المكونات الثقافية الامازيغية الى أداء ثقافي يتكرر يوميا من خلال برامجها عبر اعادة انتاج المكونات الثقافية في سياق معاصر وفق منظور نظرية الغرس الثقافي ، وعلى الرغم من أهمية هذه النتائج الا ان الاذاعة المحلية

لاتزال بحاجة الى تعزيز مضامينها بمواد اعلامية بالامازيغية أكثر تخصصا ومواجهة تحديات الوسائط الرقمية

وانطلاقا من ذلك توصي الدراسة بضرورة :

-زيادة نسبة البرامج الاذاعية الناطقة بالامازيغية في متغيرها الشاوي في اذاعات منطقة الاوراس مناصفة مع اللغة العربية من حيث المساحة الزمنية في مختلف الشبكات البرمجية الاذاعية.

- الاهتمام بمواضيع اخرى كالادب الحديث، التراجم واستقطاب كل المهتمين بكتابة القصص القصيرة او مترجمي الروايات استجابة لمتطلبات فئة النخبة من المجتمع ، من أجل الرقي بالمستوى الفكري للمستمع، وايضا من اجل مواكبة تطور العصر والتفتح على الثقافات في العالم مع الحفاظ على الخصوصية المحلية .

- الاهتمام بالمضامين المتعلقة باسماء الاماكن او ما يعرف بعلم ب بطوبونيميا -**Toponymy** للتعريف بمعاني اسماء الاماكن في منطقة الاوراس والتي أغلبها امازيغية الاصل.

- الاهتمام بتاريخ الاوراس اكثر من خلال تخصيص مساحات زمنية أكبر في الشبكة البرمجية الاذاعية

- تقديم البرامج الاذاعية في قوالب فنية مميزة تجذب المتلقي كالمسرحية الاذاعية، الروبرتاج والبورتية.

- انتاج برامج مخصصة لفئة الشباب والاطفال ناطقة بالشاوية لاستقطاب هاتين الفئتين والتاثير فيهما من اجل ترسيخ قيم الانتماء الى ثقافتهم وهويتهم الامازيغية.

- اعداد بحوث علمية تهتم بدور الوسائط الرقمية في تعزيز الهوية الامازيغية .

- التكوين المستمر لاطارات الاذاعات المحلية لمواكبة المستجدات المتعلقة بفن التنشيط والاخراج وتطوير أساليب تقديم البرامج الثقافية التي تعنى بالهوية الامازيغية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. القرآن الكريم :سورة النساء الاية 83 .
2. ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، جزء1 المعرفة، بيروت،
المعاجم والقواميس :
3. الجرجاني، الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، 1998،
4. شعبان خضير ، مصطلحات في الاعلام والاتصال ، ط1، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 2002.
5. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، ط1، دار النفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003،
6. محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل للترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار اوفاء، للطباعة والنشر، مصر 2013.
7. مسعود، جبران، الرائد، معجم الفائي في اللغة والاعلام، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 2005.
الكتب :
8. أحمد بن ابراهيم عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع مدخل نظرية ورؤية واقعية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
9. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003
10. أحمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ، مصر للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة 2003.
11. ابراهيم عبد الهادي المليجي ، تنظيم المجتمع -مدخل نظرية ورؤية واقعية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2005
12. اسماعيل سلمان ابو جلال، الاذاعة ودورها في الوعي الامني، ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
13. احسان محمد حسن ، علم الاجتماع الرياضي ، وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2005

14. أكرم ضياء العمري ، التراث والمعاصرين ، رئاسة المحاكم الشرعية والسؤون الدينية قطر ، 1985
15. احمد بلعكي ، وآخرون ، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2023.
16. بن قارة خليفة، الاذاعة كما رايتها واراها، منشورات السائح، 2023..
17. تابيغ لوي، كيفية انشاء محطة اذاعية للبث المحلي، منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة - اليونسكو القاهرة، 2005.
18. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط2، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
19. جمال عبد الناصر ، قضايا الهوية الثقافية وتجديبات العولمة ، الجزيرة للدراسات ، 2020
20. جبران مسعود، الرائد، معجم الفائي في اللغة والاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2005.
21. الجرجاني، الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، 1998.
22. جمال أبو شنب نظريات الاتصال، مدخل متكامل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
23. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
24. حميد صالح محمد، دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، تونس، 2012.
25. حسين سعد ، براديجمات البحوث الاعلامية ، الاستمولوجيا ، الاشكاليات والاطروحات ، دار المنهل اللبناني ، لبنان ، 2017
26. خالد حامد ، مدخل علم الاجتماع ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012.
27. ردينة عثمان يوسف، البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، ، دار المناهج، عمان، الاردن، 2005.
28. رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، مدخل الى السينما والتلفزيون، ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، د س.

29. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
30. رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2008.
31. رشدي أحمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
32. رفعت عارف الضبع الاذاعة النوعية وانتاج البرامج الاذاعية، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2011.
33. روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح ابو اصبع وفاروق منصور، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.
34. رياموند بودون، فرانسوا بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1986.
35. ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الاعلام، المنهج والتطبيقات العربية، تر ناجي الجوهري، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، القاهرة، 1992.
36. سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، د.ت.
37. سلطان هنادي رشدي، البعد الاقتصادي للسياسة الاعلامية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015.
38. سهير جاد وسامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
39. سيف الاسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، دمشق، 2009.
40. سمير محمد حسن، بحوث الاعلام، الأسس والمبادئ، دار الفكر، مصر 1976.
41. شلش عبد الرحمان. عالم الامثال الشعبية، مدخل ونماذج مختارة، دمشق، دار علاء الدين، 1999.
42. شلوش محمد، الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار، من منشورات الاذاعة الجزائرية، الجزائر، 2014.
43. الشماس عيسى، الثقافة والتربية في مواجهة العولمة، دار اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2012.

44. شحاتة صيام ، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2009.
45. صادق ليعاضي ، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة العربية ، دار الكتاب الجامعي ، 2004 ،
46. صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ، دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر 2003.
47. صلاح مصطفى الفوال مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1993.
48. طارق الشاري، الاعلام الاذاعي، ، دار أسامة، عمان، الاردن، 2010.
49. طارق سيد احمد الخليفي، سياسات الاعلام والمجتمع، ، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.
50. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
51. طارق سيد احمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
52. طارق سيد الخليفي، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2007.
53. طارق سيد أحمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2004.
54. عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، مطابع الظفرة، أبو ظبي، الامارات المتحدة، 2004.
55. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والاعلام، دار المسيرة، عمان، 2015.
56. عبد المالك مرتاض، الالغاز الشعبية الجزائرية، الجزائر، دويان المطبوعات الجامعية، 1982.
57. عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية لعة العصر، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
58. عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي ، 2007
59. عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، مصر دار الفكر العربي، دون سنة النشر.
60. عزام ابو الحمام، الاعلام الثقافي -جدليات وتحديات ، دار أ سامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

61. علي عبد الرحمان، فنون زمهارات العمل في الاذاعة والتلفزيون -دراسة تطبيقية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.
62. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الاساسيات، التقنيات والاساليب، منشورات جامعة 07 اكتوبر، بنغازي، 2008.
63. عليان مصطفى، ربحي، محمد غنيم عثمان، أساليب البحث العلمي عمان، صفاء للنشر والتوزيع. 2013.
64. العمري أكرم ضياء، التراث والمعاصرين، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية قطر، 1985.
65. الغاني خليل نوري مسهر، مستقبل الهوية الاسلامية في ظل العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة، العراق، 2009.
66. علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية، التقليدية والمحدثة، جامعة قسنطينة، 2007
67. عسان منير حمزة سنو، احمد علي الطرح، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام، دراسات في اجراءات تشكل الهوية في ظل الهيمنة الاعلامية، دار النهضة العربية، بيروت 2002
68. عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر والتوزيع، 2007
69. عبد الله سليمان، المنهج وكتابة تقرير البحث، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د س
70. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار اقطاب الاتصال، قسنطينة، الجزائر، 2007.
71. فاروق أحمد يحي حسن، الاعلام التفاعلي ودوره في تغيير الوعي السياسي، جامعة السودان، 2017
72. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980
73. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002
74. فهمي سليم الغزوي، مدخل عام الى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2006.
75. كامل الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والاذاعي، دار اسامة، عمان، 2014.
76. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، 2011.

77. لعزیز لعبان، مدخل علوم الاعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية، الوسيط في الدراسات الاعلامية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
78. لمياء طالة، الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
79. مجد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في غلم الاجتماع، دار مجدلاوي، الاردن، 2007.
80. محمد الجفيري، اعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع للانتاج والتوزيع، د س.
81. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1999.
82. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار النفر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
83. محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وازمة الهوية الثقافية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2009.
84. محمد الصالح، النظرية الاجتماعية، دار الفيصل، القاهرة، 2000.
85. محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية (أسسها، اساليبها ومجالاتها)، مكتبة فهد الوطنية، الرياض 2004.
86. محمد عوض العائدي، اعداد وكتابة البحوث الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، شمس المعارف، القاهرة، 2005.
87. محمد معوض ابراهيم، تكنولوجيا الاعلام -تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
88. محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، 2002.
89. مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.
90. محمد سعدي، مقدمة في الانثربولوجيا، مظاهر الثقافة الشعبية، دار الخلدونية للطبع والنشر، الجزائر، 2013.
91. مصطفى حمدي كاظم الطائي، الفنون الاذاعية والتلفزيونية، فلسفة الاقناع، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
92. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000.
93. مدحت ابو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.

94. منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007
95. منال ابو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الاعلامي، النظريات، الوظائف والتأثيرات، دار النشر الجامعات، القاهرة، 2008.
96. ميرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد، ، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، 2006.
97. ملفين ذيفليير ، ساندرابول روكيتش ، نظريات وسائل الاعلام ، تركمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، 1999.
98. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تر يزيد صحراوي ، وآخرون ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004.
99. نادية محمود مصطفى، خصائص الثقافة العربية الاسلامية في ظل حوار الثقافات، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ن 2006.
100. نعيم الطاهر: عبد الجابر تيم، وسائل الاتصال السياحي، دار البارودي للنشر والتوزيع، الاردن، 2001.
101. نوال محمد عمر، الاذاعات الاقليمية، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1993.
102. نهلة عيسى ، الاخراج الاذاعي والتلفزيوني ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، 2020
103. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
104. يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، 2007.
105. يونس كرم العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، الاردن ، 2007 .
- الرسائل الجامعية:
106. أحمد عبدلي ، تفاعل المواطن مع الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين -جمهور اذاعة سكيكدة انمزدجا ، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2009
107. باديس لونيس ، الآثار الثقافية للانترنت على جمهور الطلبة الجزائريين ، دراسة ميدانية لجامعات الشرق الجزائري ، اطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة قسنطينة ، 2017 .

108. حفيظة السنونسي، ، الاذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 97.
109. الحسناء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة بسكرة، 20162017.
110. دور التلفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث أطروحة دكتوراه للباحث نعيم فيصل المصري معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، مصر، 2009.
111. ذهبية ايت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، القناة الرابعة دراسة وصفية تحليلية لبرنامج التوبة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 20092010.
112. ذهبية سيدهم ، الاساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة ، ذكرة ماجستير في علوم الاعلام ، جامعة قسنطينة ، 2005
113. شاوي ليليا، دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، جمهور اذاعة سكيكدة انموذجا، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال -غير منشورة -جامعة الجزائر، 2009.
114. شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ن دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، اطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2005.
115. سنوسي صليحة ، السلوك الاجتماعي والقيم الاخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، 2012.
116. فتيحة بن فرحات ، صورة المرأة عبر الادب الشعبي ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر ، 2009
117. لخضر طاهري، واقع الاذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية، اذاعة الجلفة تمودجا، مذكرة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
118. محمد سعدي، الانثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2007.

119. ميمومنة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراة مقدمة في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012.
120. نبيلة جعفري، الاعلام الجهوي وتحقيق اشباع الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من جمهور اذاعة ام البواقي، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
121. هشام عكوباش، الاعلام المحلي، الاستخدامات والإشاعات، جمهور اذاعة سطيف المحلية النموذج، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة 2010
- الدوريات والمنشورات والمتلكيات:
122. أحمد عبدلي، تفاعل المواطن مع الاذاعة المحلية في الجزائر، اذاعة سطيف انموذجا، مجلة المعيار، عدد35، جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة، 2014.
123. بودبزة ناصر شوقي الشاذلي، مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2011.
124. بثينة حنان ، بوعموشة نعيم ، الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية ، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، جامعة جيجل ، 2018
125. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 14، أبريل 1990.
126. حسين العوادات، ، التفاعل بين الاذاعة والتلفزيون وبين العمل الثقافي، مجلة دراسات وبحوث اذاعية، العدد43، منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية.
127. حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد 1، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018.
128. حمدي حسن عبد الحميد المحروقي، دور التربية في مواجهة تداعيات العوامة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع7، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة 2004.

129. فاطمة لقمش، دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والحفاظ على الهوية الوطنية للفرد والمجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج تراث وثروة -إذاعة سكيكدة انموذجا ،بمجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية 2022.
130. رزاقى عبد العالى، دور الاذاعات المحلية والاقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، دراسة مقدمة لاتحاد الاذاعات العربية، تونس، 2010.
131. زينب الحسيني ، رجب بلال ربحان وآخرون ، الاساليب الاقناعية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مصر ، 2014
132. شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد11، الجزائر 2013.
133. شفيعة حداد ، اسماء بلاغماس ، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي عبي الهوية الوطنية ، المجلة الجزائرية للامن الانساني ، جامعة باتنة 01، 2019
134. شيخ علي ، كويحل فاروق ، معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، جامعة البليدة ، 2018 .
135. طاهري لخضر بن العيد، اهمية ووظائف الاذاعة المحلية في الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 09، العدد 02، 2020.
136. عبد الجليل معالي، المسألة الامازيغية في المغرب العربي، حقوق لغوية أم دعوات انفصال، مقال منشور في يومية العرب بتاريخ 04 افريل 2017.
137. عبد العالى رزاقى، دور الاذاعات المحلية والاقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، عدد72، 2012.
138. عبد العالى رزاقى، عبد الرحمان رشاد، دور الاذاعة المحلية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، تونس 2012.
139. عبد الكريم مختاري، التعديلات الدستورية الجزائرية، وصقات علاجية لازمات سياسية، مداخلة مقدمة في اطار أعمال الملتقى الدولي حول التعديلات الدستورية في الدول العربية على ضوء المتغيرات الدولية الراهنة المنظم بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشلف يومي 19.20 ديسمبر، 2012.

140. عبد الله الجسمي، الهوية وثقافة العولمة، مجلة العربي، ، جوان، الكويت، 2005.
141. عبد الله بدران، الاعلام وقيم المواطنة، الضروريات الملحة والتحديات الواقعية، مجلة الكويت، العدد 337، 2014.
142. عبد الوهاب زيان، الجزائر والهوية الامازيغية، مجلة معارف، عدد08، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي العقيد آكلي محند اولحاج، البويرة، جوان، 2010.
143. علي عبادة ، طعمة حورية ، نبيل جابري ، مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة سيدي بلعباس ، 2020
144. عالم مليكة ، ملامح الادب الشعبي ودوره في المقاومة الوطنية والثورة التحريرية ، مجلة حوارات ، جامعة خميس مليانة ، 2021 .
145. علي الشيخ ، هاجر زيادة ، رمزية العادات والتقاليد ، مجلة انثربولوجيا ، العدد 02 ، 2020 .
146. الغاني، خليل نوري مسهر، مستقبل الهوية الاسلامية في ظل العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة، العراق، 2009.
147. فاروق أحمد يحيي جسن، الاعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جوان 2017.
148. فايزة بكار، ، 2021 دور الاعلام المحلي في تعزيز الهوية الوطنية، اذاعة غرداية نموذجاً، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 02، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، الجزائر.
149. ليلي بوطمين من اجل مقاربة سوسيوانثربولوجية للأغنية الجزائرية، الأغنية الشاوية نموذجاً، مجلة الإحياء، المجلد 20 العدد 26، جامعة باتنة، 2020.
150. ليليا شوي، جمهور الاذاعة المحلية الجزائرية، بين التغيير الثقافي وترسيخ الهوية الثقافية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد05، الجزائر، 2015.
151. مختار جلولي ، اسهامات التيار الوظيفي في مقاربة الظاهرة الاعلامية والاتصالية ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، جامعة تيارت ، 2019..
152. محمد امين اومكيل، الهوية الامازيغية ومسالة بناء الدولة الوطنية في الجزائر، مقارنة قانونية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية.

153. مرسوم رئاسي رقم 95147 مؤرخ في 27 ماي 1995 يتضمن انشاء محافظة عليا مكلفة برد الاعتبار للامازيغية وترقية اللغة الامازيغية، الجريدة الرسمية، عدد20 المؤرخ في 28 ماي 1995.
154. مفيدة مقورة، اللغة الامازيغية في الجزائر، دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية، مجلة البدر، المجلد 10، العدد6، 2018.
155. نجلاء نجاحي، مسيرة الامازيغية في الجزائر، بين البناء الثقافي والتنوع السياسي والفعل التربوي، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 05، 2017.
156. نور الهدى عبادة ، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الاعلامية ، المهددات وسبل الوقاية ، مجلة الاتصال والصحافة ، جامعة الجزائر 03،
157. ناصر شوقي بودبزة ، مقومات الشخصية وتشكيل الهوية الوطنية الجزائرية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، 2011.
158. ياسين بوشيش، دور وسائل الاعلام في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، عدد 09، 2014.

المواقع:

159. حمد علال، دسترة اللغة، لِمَاذَاتتِير الامازيغية الجدل في الجزائر، سكلي نيوز عربية، www.skynewsarabia.com تارسخ الزيارة 2020//03/19
160. المنظمة العالمي للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية، اشكال التعبير الثقافي التقليدي، www.wipo.int1.
161. لمنظمة العالمية للملكية الفكرية، اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية، حماية المعارف التقليدية، مشروع مواد، 15مارس2017، وثيقة رقم: WIPO/GRTKF/IC/ 34/5، متاحة على الموقع الالكتروني: www.wipo.in.
162. بوبكر بلقاسم، تدريس الامازيغية بين الواقع والمأمول، www.ultrasawt.com، تاريخ الزيارة: 2021/05/07.
163. عبد القادر شرشار: المثل الشعبي وانعكاساته على ثقافة المجتمع، مجلة انفاس www.anfasse.net، 2021/06/10

164. موقع الاذاعة الجزائرية، www.radioalgerie.dz تاريخ الزيارة 2021/12/18.

المراجع باللغة الأجنبية:

165. Alan Bryman. Social research Methods. fourth edition. Oxford University Press. New York.2012.p289
166. Andre Jean Tudesg. Medias et transfert de modèles. les radios de proximité en Afrique. Sub Saharienne. U, modèle autochtone. /article en ligne consulte 2019.
167. Dalila Arwki. L'identité berbère. Allantika. Paris 2004. ibid11
168. Jean Francois Tetu. la radio un media delaisse .Hermes- journal of language and communication studies .2004
169. Kamel Bouchama .Algerie terre de foi et de culture .ALGER..2000
170. Saharienne.U modele autochtone /article en ligne consulté 2019
171. Mucchieli Alex. Que sais je L'identité. PUF. Paris 1986
172. http://www.iscc.cnrs.fr//imag/pdf/20ans_catalogue.pdf. consulte 2020.

الملاحق

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص اعلام ثقافي

استمارة تحليل مضمون موجهة للتحكيم

دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على الهوية الأمازيغية

تحليل مضمون برامج من إذاعات خنشلة - باتنة - أم البواقي وبسكرة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاعلام والاتصال

الاستاذ(ة) المحترم(ة): في اطار انجازنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، نقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بتحليل مضمون عينة من البرامج الاذاعية من ثلاث اذاعات محلية لتحكيمها وهي العينة التي سنقوم بتحليلها على ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة اعتمادا على الفئات والمؤشرات المقدمة بعد اطلاعكم عليها وتصحيحها

اشراف الاستاذ

اعداد الطالبة

د/ سمير رحماني

زهيرة جبايلي

السنة الجامعية

2024/2023

استمارة تحليل مضمون

البيانات الاولية:

طبيعة المادة الاذاعية

7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---

البيانات الكمية: فئات المضمون ماذا قيل ؟

فئة الموضوع

12	11	10	9	8
----	----	----	---	---

3/10	2/10	1/10	1/9	2/8	1/8
------	------	------	-----	-----	-----

2/12	1/12	2/11	1/11
------	------	------	------

فئة الاهداف:

18	17	16	15	14	13
----	----	----	----	----	----

فئة القيم:

22	21	20	19
----	----	----	----

فئة الفاعلون:

26	25	24	23
----	----	----	----

فئة المصدر:

29	28	27
----	----	----

فئات الشكل او كيف قيل ؟

فئة الاستمالات:

31	30
----	----

4/30	3/30	2/30	1/30
------	------	------	------

3/31	2/31	1/31
------	------	------

الملاحق

فئة اللغة المستخدمة: 32 33 34 35

فئة القوالب الفنية: 37 38 39 36

2/38 1/38

فئة العناصر الاخراجية 40 41 42 43

فئة المساحة الزمنية للعناصر الاخراجية 44 45 46 47

دليل الاستمارة:

يدل على الفئات الفرعية

يدل على اختيارات الفئات الفرعية

بيانات خاصة بالبرامج محل الدراسة:

المربعات المرقمة من 1 الى 7 تدل على البيانات الاولية للبرامج الاذاعية (اسم البرنامج، طبيعته، مدته، توقيت بثه، دوربته، يوم بثه، نوعية البث)

فئات التحليل:

فئات المضمون: ماذا قيل ؟

المربعات المرقمة من 8 الى 12 تدل على المواضيع التي تم تناولها في البرامج عينة الدراسة (الادب الشعبي، العادات والتقاليد، الفن الشعبي، المعارف الشعبية، الصناعات التقليدية).

الدوائر المرقمة ب 1/8 و 2/8 تمثل اشكال الادب الشعبي، (1/8) الالغاز و(2/8) الحكم والامثال

الدائرة المرقمة ب 9 تمثل العادات التي تم تناولها في المواضيع ف (1/9) تمثل العادات المرتبطة بدورة السنة الفلاحية . و(2/9) تمثل العادات المرتبطة بمناسبة ينام

الدوائر المرقمة من 1/10 و 2/10 و 3/10 تمثل نوعية المعارف الشعبية ف الرقم (1/10) يمثل المعارف المتعلقة بالمناخ، الرقم (2/10) يمثل المعارف المتعلقة بالنبات في منطقة الاوراس والرقم (3/10) يمثل المتعلقة بالحيوان في منطقة الاوراس.

الدوائر المرقمة من 1/11 و 2/11 تمثل انواع الفن الشعبي فرقم (1/11) يمثل الاغنية الشاوية الاصلية ورقم (2/11) يمثل الاغنية الشاوية العصرية .

الدوائر المرقمة من 1/12 الى 2/12 تمثل توعية الصناعات التقليدية فرقم (1/12) يمثل لاكلات الشعبية ورقم (2/12) يمثل صناعة التقليدية.

المربعات المرقمة من 13 الى 18 تدل على اهداف البرنامج (ابراز الخصوصية المحلية، ترقية اللغة الامازيغية ا، تثمين الموروث الثقافي الامازيغي، التعريف بتاريخ المنطقة، تشجيع المواهب الفنية والترفيه).

المربعات المرقمة من 19 الى 22 تدل على القيم المتضمنة في البرامج وهي (الاعتزاز بالهوية، الولاء للوطن، الانتماء والجمال)

الملاحق

المربعات المرقمة من 23 الى 26 فتدل على الفاعلين في البرنامج (مهتم بالتراث، باحث في الثقافة الامازيغية، فنان والمتصلون)

المربعات المرقمة من 27 الى 29 فتدل على المصادر المعتمدة في البرامج عينة الدراسة (الكتب والقواميس، الرواية الشفوية، الأفراد)

فئات الشكل:

المربعات المرقمة من 30 الى 31 تمثل الاستمالات الاقناعية التي اعتمدها القائم بالاتصال في البرنامج (الاستمالات العاطفية، الاستمالات المنطقية).

الدوائر المرقمة من 1/30 الى 4/30 تمثل نوعية الاستمالات العاطفية فرقم (1/30) يمثل الموسيقى الشاوية ورقم (2/30) يدل على الفكاهة، رقم (3/30) يدل على اعتماد الامثال والحكم ورقم (4/30) يدل على الاغاني المعبرة.

الدوائر المرقمة من 1/31 الى 3/31 تمثل الاستمالات المنطقية الفرعية، فرقم (1/31) يمثل الارقام والاحصاءات، رقم (2/31) يمثل التكرار ورقم (3/31) يمثل مقارنة الوضع السابق بالوضع الحالي.

المربعات المرقمة من 32 الى 36 تمثل اللغة المستخدمة (اللغة الامازيغية في منطوقها الشاوي، اللغة العربية الفصحى، اللهجة العامية، مزيج بين الشاوية والعامية واللغة الفرنسية)

المربعات المرقمة من 37 الى 39 تمثل القوالب الفنية وهي (الحديث المباشر، الحوار، المسابقات)

الدوائر المرقمة من 1/38 الى 2/38 تمثل الفئات الفرعية للحوار فرقم (1/38) يمثل حوار المعلومات ورقم (2/38) يمثل حوار الشخصية.

المربعات المرقمة من 40 الى 43 تدل على العاصر الاخراجية المعتمدة في البرنامج (الجينيريك، الفواصل الموسيقية، الاغاني المرافقة وتقديم اغاني لايف او على المباشر)

المربعات المرقمة من 44 الى 47 تدل على المساحة الزمنية المخصصة للعناصر الاخراجية وهي الجينيرك ،
الفواصل الموسيقية ، الاغاني المرافقة والاغاني المباشرة

التعريفات الاجرائية لفئات المضمون والشكل:

التعريف الاجرائي لفئة الموضوع: هي المضامين التي تم تناولها في البرامج الاذاعية والتي تعبر عن الهوية
الامازيغية وهي:

الادب الشعبي: هو الماثور الشعبي الذي يعبر عن وجدان الشعب ويتخذ كأسلوب للتعبير الثقافي وتتفرع عنه
حسب الدراسة فئات فرعية تمثل بعض عناصره وهي:

الالغاز: أحجيات تقدم على شكل استعارات وكنائيات ومجازات لدفع العقل لايجاد الصلة بين اللفظ ومحتواه
او الصلة بين الدال والمدلول فهي عبارة عن عبارات قصيرة تعتمد على المحسن البديعي السجع هدفها الترفيه
وتنشيط العقل.

الامثال والحكم: صنيع المجتمع وتعكس وعي افراده وهي تشبيه حال بحال تعتمد على جمال تركيب
العبارات التي عادة ما تكون قصيرة والحكم تتضمن موعظة، نصيحة او عبرة.

العادات والتقاليد: انماط من السلوكات التي ينتجها المجتمع الاوراسي تعمل على دعم تماسك افراده وتميزه
عن غيره، هذه السلوكات تكون متناقلة عبر الاجيال وتتميز باستمرارها وتتفرع حسب الدراسة الى

التقاليد المرتبطة بدورة السنة: وتعني التقاليد التي تمارس خلال المواسم في المجتمع الاوراسي -موسم الشتاء
والربيع

العادات والتقاليد المتعلقة بمناسبة يнар: وهي الطقوس التي تشهدها منطقة الاوراس عند احتفالها بحلول
السنة الفلاحية الجديدة .

المعارف الشعبية: معارف متعلقة بتفسير الحسابات الفلكية في المجتمع الاوراسي، النبات والحيوان وتتفرع
الى

الملاحق

معارف شعبية متعلقة بالمناخ: معارف تقدر تفسيرات لظواهر تحدث خلال فصلي الشتاء والربيع في الاوراس من خلال حسابات تتحكم في النشاط الفلاحي

معارف شعبية متعلقة بالنبات: طريقة التداوي بالاعشاب الطبيعية لدى الاجيال السابقة.

معارف متعلقة بالحيوان: انواع الحيوانات في المجتمع الاوراسي، تربيتها وطريقة الحفاظ عليها من خطر الانقراض.

الفن الشعبي: الفن المنتشر في المجتمع الاوراسي من اغاني وموسيقى ويتفرع الى:

الاغنية الشاوية الأصيلة : الاغاني التراثية التي يؤديها الفنانون بمنطقة الاوراس والتي تعبر عن آمالهم وآلامهم ، فرحهم وحزنهم زعن مختلف القضايا المستوجاة من الواقع المعيش ، وتعتمد على آلات شعبية القصبه والبندير

الاغنية العصرية: الاغاني الحديثة التي يؤديها فنانون شباب تعتمد على آلات حديثة بفضل الجيل الجديد كآلة الماندول، الساتني... وغيرها .

الصناعات التقليدية: وهي الصناعات التي تميز المجتمع الاوراسي عن غيره من حيث الادوات، اللباس والفراش وتنقسم حسب الدراسة الى :.

صناعة الاكلات الشعبية: اعداد أطباق شعبية تقليدية يتميز بها المجتمع الاوراسي عن غيره ، وهي متناقلة عبر الاجيال .

التعريف الاجرائي لفئة الاهداف: هي مايسعى البرنامج للوصول اليه من خلال المواضيع المعالجة في الاذاعات محل الدراسة وتتفرع الى:

ابراز الخصوصية المحلية: اظهار الثقافة المحلية بكل مكوناتها للمجتمع الاوراسي من أجل تثمينها.

ترقية اللغة الامازيغية : تعزيز استخدام اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي في المجتمع الاوراسي لترسيخها لدى افراد المجتمع .

تثمين الموروث الثقافي الامازيغي: التعريف بالتراث الثقافي للمجتمع لاوراسي من عادات وتقاليد، ادب، فنون، صناعات تقليدية ومعارف شعبية.

الملاحق

التعريف بتاريخ منطقة الاوراس: التعريف بالحضارة الامازيغية وجذورها عبر التاريخ في المجتمع الاوراسي

تشجيع المواهب الفنية المحلية: تقديم المواهب الفنية للجمهور وتشجيعها من خلال البرامج التي تعنى بالفن

والفنان الشاوي في منطقة الاوراس

الترفيه: تسلية الجمهور والتنفيس عليه من مشاغل الحياة بمحتوى خفيف ومفيد

التعريف الاجرائي لفئة القيم: هي مجمل القيم المتضمنة في البرامج محل الدراسة في اذاعات خنشلة، باتنة

وبسكرة و وتمثل القيم المثلى في المجتمع و تنفرع هذه القيم الى:

الاعتزاز بالهوية الثقافية: الافتخار بكل الارث الثقافي الامازيغي الذي يمثل المجتمع المحلي - الاوراس - من

عادات وتقاليد وثقافة شعبية وتاريخ ولغة .

الولاء للوطن: الوفاء والاخلاص للوطن والافتخار بالانتماء اليه واعلاء مصلحته عن كل مصلحة اخرى بالقيام

بالواجبات المنوطة بكل فرد في المجتمع تجاه الوطن .

الانتماء: الانتساب الى ارض الاجداد والاعتزاز بهذا الانتماء قولاً وفعلاً بالحفاظ على التاريخ والثقافة والهوية .

الجمال : الاعمال الجيدة شكلاً ومضموناً والتي لها علاقة بالخصوصية المحلية من جمال الصناعات التقليدية

، جمال الفن الشعبي في منطقة الاوراس كلمات والحنان وحتى جمال القيم المتضمنة في البرامج التي تعنى

بالهوية .

التعريف الاجرائي لفئة الفاعلين: هي العناصر الفاعلة والمحركة للبرنامج الاذاعي في اذاعات خنشلة ن باتنة

وبسكرة وهم:

المهتم بالتراث: ضيوف البرامج الناشطون في مجال التراث الامازيغي على دراية واسعة بالتراث واشكاله في

منطقة الاوراس نقلاً عن السلف أو تجاربهم وهم السادة ساري عبد الحفيظ وبركة لعروسي من اذاعة خنشلة

باحث في الثقافة الأمازيغية: وهم السادة محمد الصالح اونيسي ومحمد مرداسي وبوبكر قادري باحثين في

اللغة والثقافة الامازيغية

الفنان: المؤديون للاغاني الشاوية أو الموسيقيون الذين تم استضافتهم في البرامج الاذاعية الثلاث .

الملاحق

المتصلون: الجمهور المتفاعل مع البرامج التي تبث في اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة والذين يدلون بدلوهم في مختلف المواضيع التي تطرح:

التعريف الاجرائي لفئة المصادر: هي المصادر التي اعتمدها البرامج الاذاعية للاذاعات الثلاث محل الدراسة من اجل استقاء المعلومات الحقيقية الخاصة بمواضيع هذه البرامج وتتفرع الى:

الكتب والقواميس: مصادر رسمية للمعلومات يستقي منها القائم بالاتصال وهي عادة ما تكون اصدارات للفاعلين في البرامج او ضيوفهم لدعم ما يقدمونه من معلومات ذات مصداقية

الرواية الشفوية: هي المعلومات المتناقلة بين الاجيال التي وصلت لجيل اليوم من السلف عن طريق المشافهة **الأفراد:** مصادر مأخوذة من واقنا الحالي المعيش من خلال وصفه وتقديمه للمستمع.

التعريفات الاجرائية لفئات الشكل: هي الطريقة التي قدمت البرامج الاذاعية من الاذاعات الثلاث لاستقطاب الجماهير والحفاظ على تفاعلهم.

التعريف الاجرائي للاساليب الاقناعية: هي الطرق والسبل التي تم الاعتماد عليها في البرامج الاذاعية لاستمالة الجمهور المستمع وتتفرع الى:

استمالات عاطفية: تعتمد على اثارة العاطفة واللعب على وترها لجذب انتباه وتفاعل المستمع في البرامج الاذاعية محل الدراسة. وتتفرع الى:

الموسيقى الشاوية: وهي الالحن التراثية او العصرية للموسيقى الشاوية التي تبث عبر هذه البرامج والمعبرة عن مضامينها .

الفكاهة: اعتماد الحس الفكاهي في تقديم المادة الاعلامية من طرف القائم بالاتصال لخلق جو من الالفة بين المستمعين وجذب انتباههم.

اعتماد الامثال والحكم: توظيف أمثال وحكم من التراث والاستدلال بها من طرف القائم بالاتصال لجذب اهتمام المستمع

الاغاني المعبرة: بث اغاني شاوية تعبر عن الهوية الامازيغية للمجتمع الاوراسي

الملاحق

استمالات منطقية: تعتمد على مخاطبة العقل واللجوء الى المنطق من خلال سرد الحقائق من مصادرها وتتفرع الى

الارقام والاحصائيات: الاستدلال بالاحصاءات والارقام لمصادقية المعلومات المقدمة من القائم بالاتصال في البرامج الاذاعية:

التكرار: اعادة الجمل أكثر من مرة بما فيها الامثال لترسيخها وتوضيح المعنى لدى المستمع

مقارنة الوضع السابق بالوضع الحالي: اجراء مقارنة بين الواقع المعيش وبين ما عايشه السلف من حيث العادات والتقاليد والقيم والسلوكات

التعريف الاجرائي للغة المستخدمة: وهي اللغة التي يستخدمها الفاعلون في البرامج الاذاعية محل الدراسة لا يصل المعنى للمتلقي وهي تتفرع الى

اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي: هي اللغة الامازيغية في لهجتها الشاوية والتي يستعملها القائم بالاتصال وتستعمل في المجتمع الاوراسي وكذا الضيوف والمتصلون في البرامج الاذاعية محل الدراسة

اللهجة العامية: وهي اللهجة التي يتحدث بها افراد المجتمع ، وعادة ماتكون مزيجا بين العربية ، الفرنسية والشاوي في المجتمع الاوراسي .

اللغة العربية الفصحى: اللغة التي يستخدمها القائم بالاتصال في البرامج الاذاعية في حديثه المباشر

مزيج بين الشاوية والعامية: هي اللغة المتداولة بين افراد الشعب بنسب متفاوتة بحيث تكون اللهجة العامية هي الاساس مع ادخال كلمات شاوية:

اللغة الفرنسية: اللغة الاجنبية التي يستخدمها القائم بالاتصال في البرنامج في الاذاعات محل الدراسة لتقديم مفاهيم او كلمات تقنية .

التعريف الاجرائي لفئة القوالب الفنية: هي الاشكال والصور التي قدمت بها المواد الاعلامية في البرامج الاذاعية بهدف استقطاب الجمهور

الملاحق

الحديث المباشر: هو كلام القائم بالاتصال الذي يتوجه به للجمهور المستمع وهو حديث لتمرير معلومات او للاقناع او لتقديم طرح معين.

الحوار: هو حديث بين شخصين أو أكثر ويكون بين القائم بالاتصال وضيوفه، يتم خلاله تبادل الآراء ومناقشتها وقد يكون بين القائم بالاتصال والجمهور المستمع.

حوار المعلومات: حوار لاستنتاج معلومات او تقديمها للمستمع

حوار الشخصية: حوار لكشف جوانب من شخصية الضيف ومسيرته المهنية

المسابقات: منافسات للتسلية، يتسابق فيها المشاركون ليكونوا من الفائزين

التعريف الاجرائي لفئة العناصر الاخراجية:هي عناصر فنية وجمالية ترافق محتوى المواد الاعلامية لتقديمها للمستمع بالطريقة التي ترقى لتطلعاته

الجنيريك: هو الموسيقى التصويرية للبرنامج والتي تميزه عن غيره من البرامج ويتكون من كلمات وموسيقى تكون ذات علاقة بمضمون البرنامج الذي يعنى بالهوية

الفواصل الموسيقية: تفصل بين حديث القائم بالاتصال كل مرة وتستخدم كتقنية للتنشيط الازاعي ببث فواصل موسيقية قصيرة لها علاقة بمضمون البرامج

الاجاني المرافقة الاغاني التي ترافق البرنامج والتي تبث خلاله وعادة ما تكون موافقة لمضمون البرنامج الازاعي

تقديم اغاني لايف: تقديم اغاني على المباشر بحضور الفنان في الاستوديو مرفقا بأدوات موسيقية

المساحة الزمنية للعناصر الاخراجية : هي المساحة الزمنية المستغرقة لاستخدام العناصر الاخراجية في البرامج الازاعية وتقاس بالثانية

التعريف الاجرائي لوحدات التحليل:وحدات لقياس المواد الاعلامية في البرامج الازاعية

وحدة الكلمة: وحدة قياس لفئات التحليل في البرامج الازاعية بالاذاعات المحلية الثلاث، تحسب باستخدام تكرار الكلمات الواردة في البرامج الازاعية .

الملاحق

وحدة العبارة: هي أكبر من الكلمة وهي وحدة قياس المعتمدة للبرامج الإذاعية في الإذاعات الثلاث .

وحدة الزمن: قياس المدة الزمنية التي استغرقها عرض العناصر الإخراجية في الإذاعات الثلاث. وتقاس بالثانية.

الملاحق

الشبكة العادية 2021-2022

إذاعة بسكرة الجهوية

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى
07:15	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة ويك أند	بسكرة ويك أند
08:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
08:03	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة هذا الصباح	بسكرة ويك أند	بسكرة ويك أند
09:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
09:03	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل	من قضايا الأسرة والطفل
09:05	شقائق النعمان	ساعة صحة	مع الطبيب	الإستهلاك الصحي	من زاوية أخرى	الدين والحياة	نفس الحياة
10:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
10:05	حدث وأحاديث	عين على التنمية	عالم الفلاحة والإقتصاد	حوار على الهواء	بين المواطن والمسؤول	الدين والحياة	قف مخالفة
					الشرطة ترافكم		
11:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
11:05	في العمق	فوروم الأولى	مناطق الظل	لقاء الأسبوع	بين المواطن والمسؤول	إبتهالات وخدمات	الدنيا بخير
11:30						النشرة المحلية	
12:00	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	الجريدة الإخبارية الثانية	النشرة المحلية المفصلة
12:10	فترة تنشيطية متنوعة	فترة تنشيطية متنوعة	فترة تنشيطية متنوعة	فترة تنشيطية متنوعة	فترة تنشيطية متنوعة	مباشرة من ق 01	فترة تنشيطية متنوعة
13:00	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	صلاة الجمعة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثانية
	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01		مباشرة من ق 01



أركان برنامج صباح الخير

المدة	المحتوى	الركن	المواقيت
05 د	صفحة يومية لحالة الطقس	الأحوال الجوية	07:17
05 د	إرشادات ونصائح يومية للفلاحين	القاموس الفلاحي	07:20
05 د	توجيهات وقائية يومية للسانقين لتفادي حوادث المرور	إرشادات مرورية	07:30
05 د	حديث ديني كل جمعة	حديث الجمعة	07:40
05 د	فضاء أسبوعي يسلط الضوء على أسعار السلع بالأسواق	أوضاع السوق	07:50
05 د	ركن طبي نفسي	همسات نفسية	08:10
05 د	موعد يستعرض وضعية الطرقات والحوادث خلال الأسبوع	أحوال الطرقات	08:15
05 د	ركن نصف أسبوعي يعنى بالنصائح الصحية	صحة ونصيحة	08:20
05 د	فضاء يومي يستعرض مختلف النشاطات الثقافية	ثقافة وفنون	08:30
05 د	نصائح وتوجيهات حول ثقافة الإستهلاك	دليل المستهلك	08:40
05 د	محطة أسبوعية نقدية لمختلف الظواهر الإجتماعية	ظواهر	08:45
05 د	الحالة الآتية للطرقات المحلية والوطنية ركن يومي يستعرض	حالة الطرقات	08:50
05 د	موعد نصف أسبوعي مع المستمعين عبر الهاتف	شارك معنا	08:55

البطاقات الفنية العادية 2021-2022

إذاعة بسكرة الجهوية

طريقة الإعداد	الوضعية الإدارية		الإعداد	يوم البث	البث		الدورية	المدة	الطابع	المحتوى العام	عنوان البرنامج
	متعاون	موظف			إلى سا	من سا					
مباشر		X	قسم الإنتاج	يومي	09.00	06.55	يومي	120 د	ترفيهي خدماتي	برنامج فني ثقافي ترفيهي خدماتي منوع	بسكرة هذا الصباح
مباشر			القناة الأولى	يومي	07.15 13.30 19.30	07.00 13.00 19.00	يومي	15 د 30 د 30 د	إخباري	أخبار مفصلة مباشرة من القناة الأولى	النشرة من ق الأولى
مباشر		X	قسم الأخبار	يومي	08.03 09.03 10.03 11.03 15.03	08.00 09.00 10.00 11.00 15.00	يومي	03 د	إخباري	موجز لأهم الأخبار المحلية	موجز إخباري محلي
مباشر		X	بدرة مسعودي	الأحد	09.57	09.05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	جلسة نسائية تعالج قضايا المرأة والأسرة	جنة القواريري
مسجل		X	لمياء بوغراة	الأحد	10.57	10.05	أسبوعي	52 د	إخباري	يتطرق لمختلف الأحداث المحلية والوطنية	حدث وأحداث
مباشر	X		مديرية الأمن الوطني لولاية بسكرة	الأحد	11.57	11.05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	يعرف بقانون المرور وحماية الأشخاص و الممتلكات	الأمن والمواطن

الملاحق

مباشر		X	قسم الأخبار	يومي	12:10 18.10	12:00 18.00	يومي	10 د	إخباري	أهم الأحداث المحلية	النشرة المحلية المفصلة
مباشر			القناة الثانية	يومي	14.55	14.00	يومي	55 د	إخباري	أخبار وحصص بالشاوية مباشرة من القناة الثانية	الساعة الشاوية من القناة الثانية
مسجل		X	دلال مهية	الأحد	15.57	15.05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	برنامج متنوع يسلط الضوء على إهتمامات الشباب الفنية	شباب 07
مباشر		X	قسم الشاوية	يومي	16:08	16:00	يومي	08 د	إخباري	نشرة أخبار مفصلة بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية
مباشر		X	إسماعيل نوار خرخاشي	الأحد	17:00	16:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي تربوي	يعنى بشؤون التربية و التعليم بسكرة	عالم التربية و التعليم
مباشر			القناة الأولى	يومي	17:20	17:00	يومي	20 د	إخباري	عرض لأهم الأخبار الجهوية من القناة الأولى	الجريدة الجهوية من القناة الأولى
مسجل		X	بلقاسم مسروق	الأحد	17.56	17:30	أسبوعي	26 د	ثقافي	يسلط الضوء على أدياء المنطقه وإنتاجهم الفكري	أحاديث في الفكر و الأدب
مباشر		X	عزالدين زنداقي	الأحد	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	رياضي	متابعة للمنافسات الوطنية لكرة القدم مع التحليل	حقيبة المايسترو
مباشر		X	حنان شوابية	الإثنين	09.57	09.05	أسبوعي	52 د	إخباري	يتناول صحة المريض وواقع الخدمات المقدمة عبر المؤسسات العمومية	ساعة صحة
مسجل		X	عبد الكريم مدور	الإثنين	10.57	10.05	أسبوعي	52 د	إخباري	برنامج يناقش قضايا التنمية المحلية من خلال إستضافة مختصين	عين على التنمية

الملاحق

مباشر			القناة الأولى	الإثنين	11:57	11:05	أسبوعي	52 د	إخباري	برنامج يستضيف مسؤولين ويعالج قضايا المجتمع اليومية مباشر من القناة الأولى	فوروم الأولى
مباشر		X	عبد الباسط تتيات	الإثنين	15:57	15:05	أسبوعي	52 د	رياضي	خوض في الحدث الرياضي بالتحليل	النادي الرياضي
مباشر			القناة الأولى	الإثنين	16:57	16:05	أسبوعي	52 د	إخباري	حصة خاصة بالجيش الوطني الشعبي مباشرة من القناة الأولى	السليل
مسجل		X	حياة بوسكار	الإثنين	17:56	17:30	أسبوعي	26 د	إجتماعي ثقافي	برنامج يهتم بشؤون البيئة والمحيط	البيئة والناس
مسجل		X	حنان لكحل	الإثنين	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	تاريخي	يعرف بعلماء وشخصيات تاريخية من بسكرة	روائع الذكريات
مباشر	X		مديرية الصحة لولاية بسكرة	الثلاثاء	09:57	09:05	أسبوعي	52 د	إجتماعي صحي	يهتم بالصحة ويقدم نصائح وتوجيهات مع طبيب مختص	مع الطبيب
مسجل		X	عبد الوهاب ميساوي	الثلاثاء	10:57	10:05	أسبوعي	52 د	إخباري	يتطرق إلى التنمية الفلاحية والإقتصادية بولاية بسكرة	عالم الفلاحة والإقتصاد
مسجل		X	إسماعيل نوار خرخاشي	الثلاثاء	11:57	11:05	أسبوعي	52 د	إخباري	يتطرق للإنشغالات المطروحة والمشاريع المسجلة لمناطق الظل	مناطق الظل
مسجل			إذاعة القرآن الكريم	الثلاثاء	15:57	15:05	أسبوعي	52 د	ديني	إستعراض مسائل فقهية في المذهب المالكي	منبر الفقه المالكي
مسجل		X	محمد نجيب علالي	الثلاثاء	16:36	16:10	أسبوعي	26 د	إخباري	تسلط الضوء على نشاطات الجامعة والتعريف بكلياتها وأقسامها	في رحاب الجامعة

الملاحق

مسجل		X	لمياء بوغراة	الثلاثاء	17:56	17:30	أسبوعي	26 د	إخباري	يعرف بمراكز التكوين المهني وجديد التخصصات	رهان المستقبل
مباشر		X	بدرة مسعودي	الثلاثاء	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي	برنامج يغوص في مشاكل المجتمع والناس لتصور الرؤى والحلول	نفوس جميلة
مسجل	X		مديرية التجارة لولاية بسكرة	الأربعاء	09:57	09:05	أسبوعي	52 د	إجتماعي صحي	يعالج طرق ترشيد الإستهلاك الصحي	الإستهلاك الصحي
مباشر		X	عبدالكريم بن موفق	الأربعاء	10:57	10:05	أسبوعي	52 د	إخباري	برنامج تنموي قطاعي يحاور مسؤولي الولاية	حوار على الهواء
مسجل		X	حنان شوابية	الأربعاء	11:57	11:05	أسبوعي	52 د	إخباري	متابعة للأحداث والقضايا المحلية الراهنة	لقاء الأسبوع
مباشر		X	قسم الإنتاج	الأربعاء	15:57	15:05	أسبوعي	52 د	ثقافي تنموي	برنامج تبادل بين الإذاعات	جسور إذاعية
مسجل		X	عبدالكريم مدور	الأربعاء	17:00	16:10	أسبوعي	52 د	ثقافي	حصة تهتم بالتاريخ الأمازيغي	ثقافتنا تاريخ بالشاوية
مسجل	X		مركز محو الأمية	الأربعاء	17:56	17:30	أسبوعي	26 د	إجتماعي تربوي	حصة خاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار	أتعلم واتنور
مسجل		X	ربيعة بن التومي	الأربعاء	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي	عرض لتجارب وخبرة كبار السن في جميع مجالات الحياة	سال المحرب
مسجل		X	حنان لكحل	الخميس	09.57	09.05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	ظواهر يعيشها المواطن يتم معالجتها مع مختصين	من زاوية أخرى

الملاحق

مباشر		X	عبد الباسط تتيات	الخميس	11.57	10.05	نصف شهري	104 د	إخباري	برنامج يناقش المواضيع المتعلقة بالحياة اليومية للمواطن وطرح إشغالاته على المسؤولين المحليين	بين المواطن و المسؤول
مباشر		X	توفيق قاسم	الخميس	11.57	10.05	نصف شهري	104 د	إخباري	يسلط الضوء على التنمية ببلديات الولاية	بلديات تحت الضوء
مباشر		X	نعيم لوماشي	الخميس	15:57	15:05	أسبوعي	52 د	ترفيهي	برنامج ترفيهي يطرح أسئلة تثقيفية للمستمعين	واحد من ثلاثة
مسجل		X	حياة بوسكار	الخميس	17:00	16:10	أسبوعي	52 د	إخباري	يسلط الضوء على أهم الأحداث المحلية	في الصميم
مسجل		X	محمد نجيب علالي	الخميس	17:56	17:30	أسبوعي	26 د	إخباري	يسلط الضوء على القضايا التنموية بالطرح والتحليل	تحقيق الإذاعة
مباشر	X		أحمد خوجة	الخميس	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي تربوي	برنامج تفاعلي يركز على القيم السائدة في المجتمع و تقييمها	من واقعا
مباشر		X	بدرة مسعودي	الجمعة	09:57	09:05	أسبوعي	52 د	تربوي	برنامج خاص بتربية وترفيه الأطفال	نادي الأطفال
مباشر	X		مديرية الشؤون الدينية لولاية بسكرة	الجمعة	11:30	10:05	أسبوعي	90 د	ديني	فناوى على الهواء	الدين والحياة
مسجل	X		بلقاسم لحلوحي	الجمعة	15:57	15:05	أسبوعي	52 د	ثقافي	حصة خاصة بالثقافة الأمازيغية	إذلس أنغ بالشاوية
مسجل		X	قسم الإنتاج	الجمعة	17:00	16:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي	يتناول عادات وتقاليد منطقة الزيبان	قهوة العشية

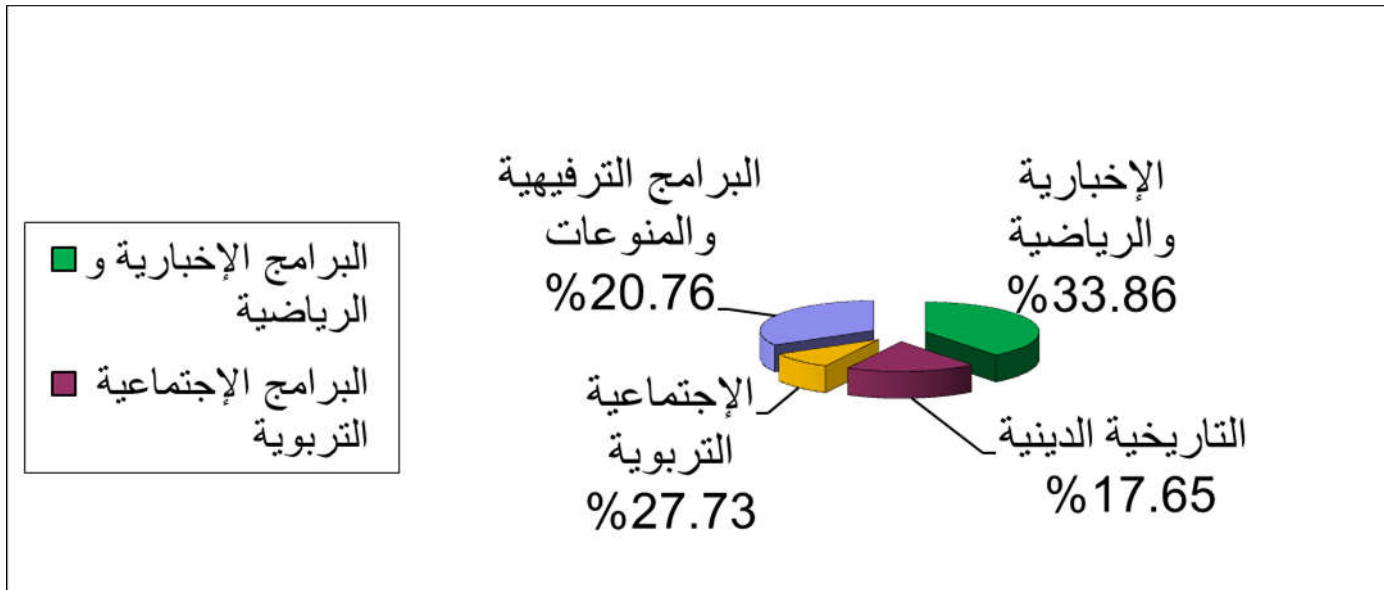
الملاحق

مسجل		X	ربيعة بن التومي	الجمعة	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	ترفيهي	حكم وأقوال وأنغام هادفة	حقول السنابل
مسجل		X	دلال مهية	السبت	09:57	09:05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	يعنى بالإرشاد الأسري الازم لتكوين أسرة راقية	نفس الحياة
مباشر		X	نعيم لوماشي	السبت	10:57	10:05	أسبوعي	52 د	إجتماعي تربوي	مرافقة مصالح الأمن أثناء الحواجز لرصد المخالفات	قف مخالفة
مباشر		X	قسم الإنتاج + الهلال الأحمر الجزائري	السبت	11:57	11:05	أسبوعي	52 د	إجتماعي تضامني	برنامج تضامني مع المرضى والمحتاجين	الدنيا بخير
مباشر		X	قسم الأخبار	السبت	17:57	15:05	أسبوعي	130 د	رياضي	بث مباشر لمقابلات القسم الأول والثاني المحترف	صدى الملاعب
مباشر	X		مسعود نوار خرخاشي	السبت	19:00	18:10	أسبوعي	52 د	إجتماعي ثقافي	يهتم بالتراث الشعبي المحلي والجزائري	أحجيات وأمثال شعبية

الإذاعة الجزائرية إذاعة بكرة الجهوية

النسب المئوية للتوزيع الأسبوعي للبرامج

86,33%	البرامج الإخبارية والرياضية
73,27%	البرامج الاجتماعية التربوية
65,17%	البرامج التاريخية والدينية والثقافية
76,20%	البرامج الترفيهية والمنوعات



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

برامج اللغة الأمازيغية في الشبكة العادية 2021-2022

إذاعة بسكرة الجهوية

طريقة الإعداد	الوضعية الإدارية		الإعداد	يوم البث	البث		الدورية	المدة	الطابع	المحتوى العام	عنوان البرنامج
	متعاون	موظف			إلى سا	من سا					
مباشر		X	القناة الثانية	يومي	14.55	14.00	يومي	55 د	إخباري	أخبار وحصص بالشاوية مباشرة من القناة الثانية	الساعة الشاوية من القناة الثانية
مباشر		X	قسم الشاوية	يومي	16.08	16.00	يومي	08 د	إخباري	نشرة أخبار مفصلة بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية
مسجل		X	عبدالكريم مدور	الأربعاء	17:00	16:08	أسبوعي	52 د	ثقافي	حصة تهتم بالتاريخ الأمازيغي	ثقافتنا تاريخ بالشاوية
مسجل	X		خنوشي لزهري	الخميس	15.57	15.05	أسبوعي	52 د	إجتماعي	حصة تهتم بالتراث الأمازيغي(الشاوية)	أمزي ثمورث
مسجل	X		بلقاسم لحوحي	الجمعة	15.57	15.05	أسبوعي	52 د	ثقافي	حصة خاصة بالثقافة الأمازيغية	إدلس أنغ

الملاحق

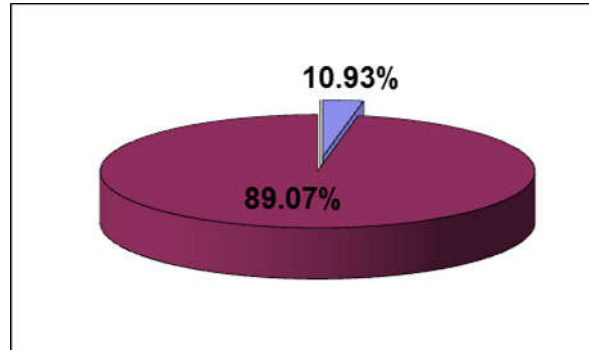
المواعيد الإخبارية باللغة الأمازيغية

النوع التوقيت	المواجز المدة	النشرات الإخبارية المدة
نشرة الأخبار بالشاوية 16:00	08 دقائق

معدل الحجم الساعي الإجمالي

معدل الحجم الساعي اليومي	الدقائق	الساعات
معدل الحجم الساعي الأسبوعي	597 دقيقة	10 ساعات و 35 دقيقة
	85 دقيقة	01 ساعة و 25 دقائق

الرسم البياني للبرامج باللغة الأمازيغية مقارنة باللغة العربية إذاعة بكرة الجهوية



إذاعة بكرة الجهوية



الشبكة البرمجية السنوية 2021 - 2022

إذاعة باتنة الجهوية

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:55	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى
07:15	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح
08:00	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)	النشرة المحلية 01 (ع)
08:10	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح	احلى صباح
09:00	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)	عرض إخباري (ش)
09:04	الاسرة السعيدة	الاسرة السعيدة	الاسرة السعيدة	الاسرة السعيدة	الاسرة السعيدة	براعم الاوراس	دليلك الصحي
09:05	الصحة النفسية	فن التجميل	صحة الأم والطفل	مطبخك سيدتي	في خدمة المستهلك		
10:00	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)
10:05	اوال انيما	فتاوى على الهواء	الو الأمن عبر الأثير	البرنامج المفتوح	الدليل الصحي	الأسبوع الرياضي	حكي المجتمع
11:00	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)	موجز إخباري (ش)
11:05	في خدمة المواطن	فروم القناة الأولى	دروب التنمية	البرنامج المفتوح	قضايا واتجاهات	فتاوى على الهواء	البيئة والحياة
12:00	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	الجريدة الإخبارية ق01	النشرة المحلية ع

الملاحق

أعلام الجزائر		سين جيم	سين جيم	سين جيم	سين جيم	نتائج وانطباعات رياضية	12:15
الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	صلاة الجمعة مباشرة من القناة الأولى ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	13:00
تراثيات		تراثيات	تراثيات	تراثيات	تراثيات	تراثيات	13:30
الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	الساعة الشاوية	14:00
نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	نشرة الأخبار بالشاوية	15:00
جسور	ندوة الجمعة	من المجتمع	الدرك في الخدمة/ تيعاذ ايد اوناזור	شؤون تربوية/ فضاءات جامعية	ملفات رياضية	مع الجمعيات	15:10
عرض إخباري (ع)	عرض إخباري (ع)	عرض إخباري (ع)	عرض إخباري (ع)	عرض إخباري (ع)	موجز إخباري (ع)	عرض إخباري (ع)	16:00
من ذاكرة الثورة	من الملاعب	تاغما تسييرث	مهن وتمهين	الثقافية	16:03 السليل	أسيلي نواوالن	16:05
الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	الأخبار الجهوية من ق1	17:00
طربيات	من الملاعب	موزاييك	موزاييك	موزاييك	موزاييك	موزاييك	17:30
النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	18:00
على درب النجاح	سقول الاوراس	استوديو الشباب	استشارات قانونية	ثاغيميث (القعدة)	حماية المستهلك	أحكام التجويد والترتيل	18:15
الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق01	19:00
اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	اسن ثمازيغث	19:30
السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	19:58
نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة.....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة.....	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة.....	20:00

البث مسجل / مباشر	الوضعية الإدارية		الإعداد	يوم البث	البث		الدورية	المدة	الطابع	المحتوى العام	عنوان البرنامج
	موظف	متعاون			إلى سا	من سا					
مباشر	✓		قسم الإنتاج	يومي	09.00	07.15	يومي	01 سا و 45 د	خدماتي	حديث الصباح / الموعد الرياضي / نسمات الصباح / إرشادات فلاحية/ السلامة المرورية/الأحوال الجوية/صحة غذائية /عالمنا اليوم/ خدمات	البرنامج الصباحي أحلى صباح (ع + ش)
مباشر	✓		قسم الإنتاج	يوميا عدا الجمعة والسبت	10.00	09.05	يوميا عدا الجمعة والسبت	55 د	اجتماعي تربوي	مجلة مخصصة لمواضيع تهم الأسرة موزعة على أركان عدة (إرشادات تربوية ونفسية، نصائح في التجميل, والطبخ، وأخرى طبية.....الخ)	البيت السعيد (ع+ش)
مسجل / مباشر	✓		هارون زحراح	الأحد	11.00	10.05	أسبوعي	55 د	ثقافي	تتطرق الى موضوع البحث والاهتمام بالتراث المحلي	اوال نيما (ش)
مسجل / مباشر	✓		قسم الأخبار	الأحد	12.00	11.05	أسبوعي	55 د	إخباري	حصة تفاعلية تستضيف قطاعات ذات طابع خدماتي لتعريف المواطن باهم الخدمات التي تقدمها لها وكذا مستجدات هذه القطاعات وتقديم ردود لانشغالات المواطن	في خدمة المواطن (ع+ش)
مسجل / مباشر	✓		قسم الأخبار	الأحد	12.50	12.15	أسبوعي	45 د	رياضي	رصد لنتائج مختلف المنافسات الرياضية محليا ووطنيا	نتائج وانطباعات رياضية
مباشر	✓		قسم الإنتاج	يومي عدا الاحد - الجمعة والسبت	12.55	12.10	يومي عدا الاحد - الجمعة والسبت	45 د	ترفيهي	برنامج ترفيهي مسابقتي يهدف لتوسيع معارف المستمع في شتى المجالات	سين جيم (ع+ش)
مسجل	✓		قسم الإنتاج	يوميا عدا الجمعة	14.00	13.30	يوميا عدا الجمعة	30 د	ترفيهي	حيز زمني يفرد للأغنية التراثية المؤسسة للفلكلور الاوراس.	تراثيات (ش)

الملاحق

الشبكة البرمجية السنوية 2021 - 2022

البطاقات الفنية

إذاعة باتنة الجهوية

البرنامج	المحتوى العام	الطابع	المدة	الدورية	البث		يوم البث	الإعداد	الوضعية الإدارية	
					من سا	إلى سا			موظف	متعاون
مع الجمعيات (ع+ش)	عرض للحراك الجمعي بالولاية	اجتماعي	50 د	أسبوعي	15.10	16.00	الأحد	قسم الاخبار	✓	مسجل / مباشر
أسيلي نواوالن (ش)	برنامج ترفيهي للبحث في الموروث اللغوي والثقافي الامازيغي	ترفيهي	50 د	اسبوعي	16.05	17.00	الاحد	قسم الانتاج	✓	مباشر
موزاييك (ع+ش)	منوعات ثقافية فنية + سكاتشات+ طرائف + اغاني.....	ترفيهي/ ثقافي	30 د	يوميا عدا الجمعة والسبت	17.25	17.55	يوميا عدا الجمعة والسبت	قسم الإنتاج	✓	مباشر
احكام التلاوة (ع)	عرض أحكام التجويد مع التطبيقات العملية وتصحيح قراءات المستمعين المتصلين بالهاتف.	ديني	50 د	أسبوعي	18.10	19.00	الاحد	مديرية الشؤون الدينية والاقواف لولاية باتنة	✓	مباشر
أسن ثمازيغت (ش)	دروس لتعليم المستمعين الامازيغية بين المتداول والأكاديمي.	تربوي	28 د	يومي	19.30	19.58	يومي	محمد مرداسي	ارشيف	مسجل
فتاوى على الهواء (ع +ش)	فضاء زمني يفسح فيه المجال لطرح انشغالات الناس الدينية على عضو لجنة الافتاء الولائية.	ديني	55 د	أسبوعي	10.05	11.00	الاثنين	مديرية الشؤون الدينية والاقواف لولاية باتنة		مباشر
فروم القناة الأولى	حصة إخبارية من القناة الاولى	إخباري	55 د	أسبوعي	11.05	12.00	الاثنين	القناة الأولى	✓	مباشر
ملفات رياضية	حصة رياضية تستضيف فرق وأندية المنطقة الممارسة لمختلف الرياضات للتعريف بها وفسح المجال أمامها لطرح انشغالاتها	إخباري/ رياضي	50 د	أسبوعي	15.10	16.00	الاثنين	قسم الأخبار	✓	مسجل / مباشر
السليل	حصة إخبارية تهتم بالشأن العام للجيش الشعبي الوطني يتم بثها من القناة الوطنية الأولى	إخباري	57 د	أسبوعي	16.03	17.00	الاثنين	القناة الأولى		مباشر

الشبكة البرمجية السنوية 2021-2022

البطاقات الفنية

إذاعة باتنة الجهوية

البرنامج	عنوان البرنامج	المحتوى العام	الطابع	المدة	الدورية	البث		يوم البث	الإعداد	الوضعية الإدارية		البث مسجل / مباشر
						من سا	إلى سا			موظف	متعاون	
حماية المستهلك (ع)	فضاء مفتوح امام المستمعين لطرح انشغالاتهم بمشاركة الرابطة الوطنية لحماية وتوجيه المستهلك	خدماتي	45 د	اسبوعي	18.15	19.00	الاثنين	ق.الانتاج	✓		مباشر	
الو.الامن عبر الاثير (ع +ش)	برنامج تفاعلي استقصائي يفسح المجال امام المستمعين لطرح انشغالاتهم الأمنية على ممثلي مديرية الأمن الولائي بأستوديو الإذاعة	اخباري خدماتي	55 د	اسبوعي	10.05	11.00	الثلاثاء	ق.الانتاج	✓		مباشر	
دروب التنمية (ع +ش)	حصة تسلط الضوء على الاستثمار بكل انواعه واستعراض الامكانيات الولائية وتقييم حركة التنمية في شتى القطاعات	اخباري	55 د	اسبوعي	11.05	12.00	الثلاثاء	قسم الاخبار	✓		مباشر	
شؤون تربوية (ع+ش)	حصة نصف شهرية تعرض لمعوقات الفعل التربوي ذات الصلة المباشرة بالتلميذ، الطالب و المعلم والإدارة وتبحث مع أهل الاختصاص في إصلاحات القطاع المطردة	تربوي	50 د	نصف شهري	15.10	16.00	الثلاثاء	قسم الاخبار	✓		مباشر / مسجل	
فضاءات جامعية (ع+ش)	حصة نصف شهرية متابعة لأهم نشاطات الجامعة وملحقاتها والوقوف على الراهن الطلابي بها	تربوي	50 د	نصف شهري	15.10	16.00	الثلاثاء	قسم الاخبار	✓		مباشر / مسجل	
ثاغيميث (القعدة) (ش)	برنامج يفتح المجال امام المستمعين للتفاعل على المباشر لمناقشة مواضيع متعلقة بقضايا وسلوكات اجتماعية، ماضيها وحاضرها	اجتماعي ثقافي	55 د	اسبوعي	16.05	17.00	الثلاثاء	ياسمينه عرقابي	✓		مباشر	
الثقافية (ع+ش)	فضاء إذاعي ثقافي (الفكر والفن والأدب)	ثقافي	50 د	اسبوعي	18.15	19.00	الثلاثاء	عمار نصري	✓		مباشر / مسجل	
البرنامج المفتوح (ع+ش)	برنامج أسبوعي تفاعلي ينجز ببلديات الولاية يسلط الضوء على واقع التنمية بمشاركة مواطنين ومسؤولين محليين.	اخباري	110 د	اسبوعي	10.05	12.00	الأربعاء	قسم الاخبار	✓		مباشر / مسجل	

الملاحق

الشبكة البرمجية السنوية 2021 - 2022

البطاقات الفنية

إذاعة باتنة الجهوية

عنوان البرنامج	المحتوى العام	الطابع	المدة	الدورية	البث		يوم البث	الإعداد	الوضعية الإدارية	
					من سا	إلى سا			موظف	متعاون
تيعاذ ايد اونازور (ش)	لقاء نصف شهري فنية مع مطربي المنطقة للحديث عن مساهم الفني وانتاجاتهم وآفاقهم الفنية.	ثقافي	55 د	نصف شهري	15.10	16.00	الأربعاء	ق. الإنتاج	✓	مباشر / مسجل
الدرك في الخدمة (ع)	فضاء نصف شهري للتعريف بمختلف مهام الدرك الوطني المسخرة لخدمة المواطن وهذا بالتعاون مع مصالح الدرك	خدماتي	50 د	نصف شهري	15.10	16.00	الأربعاء	ق الإنتاج	✓	مباشر
مهن وتمهين (ع+ش)	الولوج إلى عالم قطاع التكوين المهني والتعريف ببرامجه ومختلف نشاطاته	خدماتي	50 د	أسبوعي	16.05	17.00	الأربعاء	ق الإنتاج	✓	مباشر / مسجل
استشارات قانونية (ع+ش)	برنامج تفاعلي يجب من خلاله محام معتمد أو محضر قضائي على أسئلة المستمعين القانونية	خدماتي	50 د	اسبوعي	18.10	19.00	الاربعاء	سلطان سعودي	✓	مباشر
الدليل الصحي (ع)	حصة موجهة لذوي الأمراض المزمنة	خدماتي	55 د	أسبوعي	10.05	11.00	الخميس	ق. الإنتاج	✓	مباشر
قضايا واتجاهات (ع+ش)	حصة تتطرق بالتحليل والنقاش لأهم المواضيع المطروحة خلال الأسبوع	إخباري	55 د	اسبوعي	11.05	12.00	الخميس	قسم الاخبار	✓	مباشر / مسجل
من المجتمع (ع+ش)	برنامج يعالج قضايا وظواهر الاجتماعية من الجانب النفسي والديني	اجتماعي ديني	50 د	الخميس	15.10	16.00	الخميس	منشط + مديرية الشؤون الدينية	✓	مباشر
ثاغما تسيرث (ش)	فضاء للتبادل البرامجي بين إذاعات باتنة-خنشلة وأم البواقي يعنى بالموروث الثقافي والتراثي المشترك بين هذه الولايات.	منوع	50 د	أسبوعي	16.05	16.55	الخميس	ق. الإنتاج	✓	مباشر

عنوان البرنامج	المحتوى العام	الطابع	المدة	الدورية	البث		يوم البث	الإعداد	الوضعية الإدارية		البث مسجل / مباشر
					من سا	إلى سا			موظف	متعاون	
استوديو الشباب (ش+ع)	برنامج متاح للشباب ليتمكنهم من البيان إنجازاتهم الفكرية والإبداعية ورصد لانشغالاتهم وطموحاتهم	اجتماعي	50 د	أسبوعي	18.10	19.00	الخميس	الطاهر صابري	✓		مسجل / مباشر
براعم الاوراس (ش+ع)	برنامج تربوي موجه للأطفال لإبراز شخصياتهم من خلال مواهبهم من أناشيد، وكتابة قصص وأداء مسرحي.... الخ	تربوي	55 د	أسبوعي	09.05	10.00	الجمعة	ق. الإنتاج	✓		مباشر/ مسجل
الاسبوع الرياضي (ع)	استعراض لأجندة أهم النشاطات الرياضية المحلية والوطنية في نهاية الأسبوع.	إخباري رياضي	50 د	أسبوعي	10.05	11.00	الجمعة	ق. الأخبار	✓		مباشر
فتاوى على الهواء اعادة (ع +ش)	ل طرح انشغالات الناس الدينية على عضو لجنة الافتاء الولائية.	ديني	55 د	أسبوعي	10.05	11.00	الجمعة	مديرية الشؤون الدينية والاوقاف لولاية باتنة	✓		مسجل
ندوة الجمعة (ع + ش)	طرح قضايا فكرية ودينية ذات العلاقة الوثيقة بالمجتمع للمناقشة والتحليل.	ديني	50 د	أسبوعي	15.10	16.00	الجمعة	مديرية الشؤون الدينية والاوقاف لولاية باتنة			مسجل
من الملاعب (ع)	مساحة أثيرية رياضية ونقل مباريات الأندية الأوراسية على المباشر في كل الرياضات	إخباري/ رياضي	90 د	أسبوعي	16.05	18.00	الجمعة	قسم. الأخبار	✓		مباشر
سقول لوراس (ش)	رحلة إذاعية تجمع شتات الماضي والحاضر من عادات وتقاليد من عمق الاوراس	اجتماعي	50 د	أسبوعي	18.10	19.00	الجمعة	ق. الانتاج	✓		مسجل
الدليل الصحي اعادة (ع)	حصة موجهة لذوي الأمراض المزمنة	خدماتي	55 د	أسبوعي	09.05	10.00	السبت	ق. الانتاج	✓		مسجل
حكي المجتمع (ع+ش)	فضاء اثيري ل طرح مواضيع وظواهر اجتماعية من الواقع المعاش ومناقشتها مع المستمعين المتصلين بالهاتف.	اجتماعي	50 د	أسبوعي	10.05	10.55	السبت	هارون عشاو	✓		مباشر

الملاحق

الشبكة البرمجية السنوية 2021 - 2022

البطاقات الفنية

إذاعة باتنة الجهوية

البث مسجل / مباشر	الوضعية الإدارية		الإعداد	يوم البث	البث		الدورية	المدة	الطابع	المحتوى العام	عنوان البرنامج
	موظف	متعاون			إلى سا	من سا					
مسجل / مباشر	✓		قسم الاخبار	السبت	12.00	11.05	أسبوعي	50 د	اجتماعي	برنامج يتناول القضايا والانشغالات البيئية في الولاية.	البيئة والحياة(ش+ع)
مسجل			مديرية الشؤون الدينية لولاية باتنة الأستاذة صليحة بوزيد	السبت	13.00	12.30	اسبوعي	30 د	ديني ثقافي	برنامج يتناول السير الذاتية لاعلام جزائريين واهم انجازاتهم في خدمة الدين والوطن	اعلام الجزائر (ع)
مباشر	✓		قسم الاخبار	السبت	16.00	15.10	أسبوعي	50 د	اخباري	برنامج إذاعي مشترك أسبوعي فيما بين الإذاعات الجهوية (باتنة، خنشلة، برج بوعرييج، بومرداس، تيسمسيلت وتمنراست)	جسور (ع)
مسجل	✓		قسم الاخبار	السبت	16.55	16.05	اسبوعي	50 د	تاريخي	رصد لاهم أحداث الثورة التحريرية المجيدة بالمنطقة	من ذاكرة الثورة (ع+ش)
مسجل	✓		ق. الانتاج	السبت	18.00	17.30	أسبوعي	30 د	ترفيهي	فضاء أثري يخصص لبث الأغاني الطربية العربية	طربيات
مباشر/ مسجل	✓		حسيبة زواوي	السبت	18.55	18.10	اسبوعي	50 د	اجتماعي	برنامج يستضيف أشخاص حققوا نجاحات في ميادين مختلفة	على درب النجاح (ع+ش)

أركان الصباح

المدّة	المحتوى	الركن
10 د	حديث ديني يحث على التقيد بالسلوكيات الاجتماعية التي جاء بها ديننا الحنيف.	حديث الصباح
05 د	محطات رياضية	الموعد الرياضي
05 د	توجيهات ونصائح للفلاحين يقدمها مهندس زراعي من مديرية الفلاحة لولاية باتنة	إرشادات فلاحيه
10 د	بحوث في الفوائد الغذائية.	صحة غذائية
03 د	استعراض حالة الطقس اليومية.	الأحوال الجوية
10 د	رصد للنشاطات الثقافية والفنية في الولاية.	محطات
05 د	الجديد في كل المجالات - المناسبات المختلفة - أحداث - اكتشافات.....الخ	عالمنا اليوم
10 د	إرشادات وقائية للحد من حوادث المرور	السلامة المرورية
10 د	إعلانات ونداءات	خدمات

أركان برنامج البيت السعيد

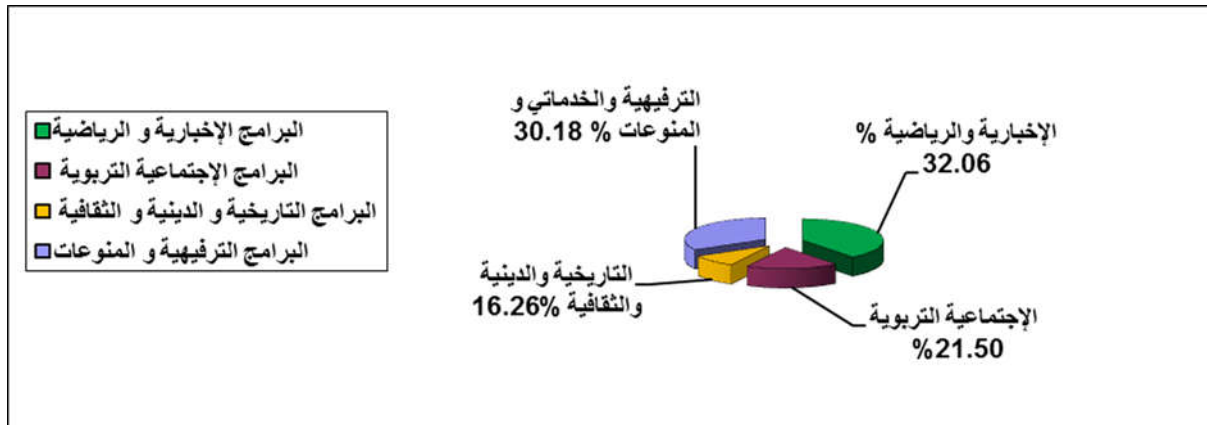
المدة الزمنية	التوقيت	يوم البث	المحتوى	الحصة
50 د	09.05	الأحد	فضاء نفسي تربوي يستضيف مختصة نفسانية للرد على انشغالات الأسرة التربوية والعلائقية.	الصحة النفسية
50 د	09.05	الاثنين	نصائح في التجميل تقدمها مختصات والرد على انشغالات وأسئلة المستمعات	فن التجميل
50 د	09.05	الثلاثاء	إرشادات طبية لصالح الأم والطفل يقدمها مختصون	صحة الأم والطفل
50 د	09.05	الأربعاء	تقديم وصفات وتدبير مطبخية والرد على أسئلة المستمعات وتوجيههن في هذا المجال.	مطبخك سيدتي
50 د	09.05	الخميس	بمساهمة مديرية التجارة لولاية باتنة يتم إرشاد المستهلكين إلى أحسن السبل لانتقاء المنتوجات وتعريفهم بالقوانين التجارية السارية المفعول والرد على انشغالاتهم.	في خدمة المستهلك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

إذاعة باتنة الجهوية

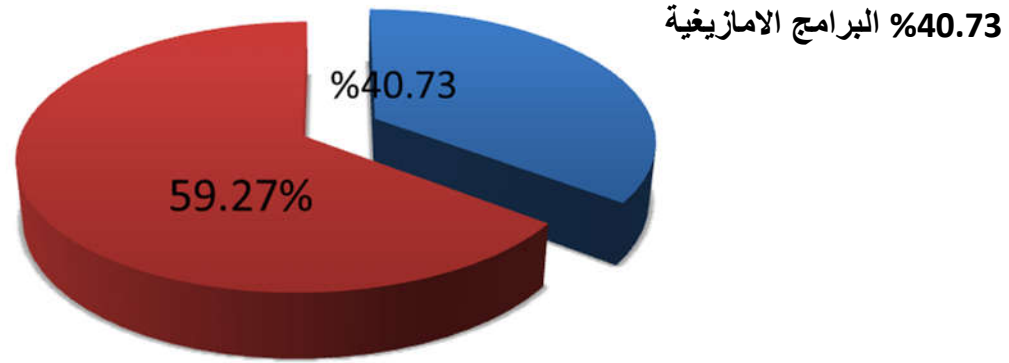
النسب المئوية للشبكة البرامجية السنوية 2021-2022

البرامج الإخبارية والرياضية
البرامج الاجتماعية التربوية
البرامج التاريخية والدينية والثقافية
البرامج الترفيهية والخدمات والمنوعات



إذاعة باتنة الجهوية

النسب المئوية للبرامج الامازيغية في الشبكة السنوية 2021- 2022





" إذاعة بسكرة الجهوية "

الفكرة والهدف:

مع نهاية الثمانينات لم تعد الإذاعة الجزائرية بقنواتها الثلاثة قادرة على تلبية كل الحاجات الإعلامية للمجتمع الجزائري بمختلف شرائحه وثقافته المحلية، وأصبحت الحاجة ملحة إلى إعلام جوارى قادر على توفير الخدمات الإعلامية المحلية والإستجابة إلى الرغبات والأذواق المختلفة حسب خصوصية كل منطقة من جهات الوطن ومواكبة الحركة الإجتماعية والتنموية للتجمعات السكانية البعيدة عن المركز والتي لا تستطيع الإذاعة المركزية وبقية الوسائل الإعلامية الوصول إليها وتغطيتها إعلاميا باستمرار، ولا تستجيب بذلك لحاجياتها المتجددة...

من هذا بدأ مشروع الإذاعات المحلية يأخذ طريقة إلى التجسيد بإنطلاق إذاعة الساورة في بث برامجها كأول إذاعة محلية جزائرية في 20 أفريل 1991 وتواصل إنتشار الإذاعات المحلية والجهوية عبر كل جهات القطر، منها إذاعة بسكرة الجهوية التي شرعت في البث

يوم 14- جوان 1999.

الإنطلاقة... ميلاد عسير:

بداية من التاريخ الأخير (14-جوان- 1999) كان البث التجريبي لإذاعة بسكرة بطاقم محدود العدد لم يجد أمامه غير تجهيزات قديمة وكان عليه أن يرفع التحدي وينجح البث عبر أربع ساعات يلي من خلالها رغبات أوائل المستمعين فرفع التحدي وشرع في تقديم عدد من البرامج تلبية للرغبات القائمة، عاما بعد ذلك تحسنت الأوضاع حيث إستفاد الطاقم من استوديوهين رقميين وغرفة تركيب كما تدعمت الإذاعة بسيارتين وأخرى عبارة عن أستوديو بث متنقل بالإضافة إلى تجهيزات كانت ضرورية لإستكمال العمل الإعلامي والإداري تحصلت عليه الإذاعة بمساهمة عمالها وبعض المؤسسات العامة والخاصة

بالمنطقة أثناء هذه المسيرة الناجحة توسعت مدة الإرسال اليومي من أربع ساعات إلى ثمانية، الأمر الذي مكن من مضاعفة العمل الجوّاري للإذاعة.

وتواصل المسيرة:

في نهاية شهر ماي من سنة 2004 وعلى شعاع يصل إلى 200 كم، وسعت الإذاعة بثها إلى مناطق جديدة من الشرق والجنوب كباتنة، سطيف، المسيلة، المغير، جامعة... لتتوسع معها رغبات المستمعين وتعدد إهتماماتهم، ومن ثماني ساعات إلى إثنتي عشر ساعة توسعت مدة بث الإذاعة كان ذلك منتصف جوان من سنة 2006 وهو تحدي آخر كان على طاقم الإذاعة رفعه في ظل الإمكانيات البشرية والمادية ذاتها، وقد تزامن هذا مع بداية العمل بنظام شبكة العمل بنظام الإعلام الآلي الداخلية من أجل تحسين نوعية المنتج الصوتي وصناعة المادة الإعلامية بحرفية أكبر.

أربعة أشهر من الشروع في البث على مدار إثنتي عشر ساعة يوميا من الساعة صباحا إلى الساعة مساء تم رفع عدد ساعات الإرسال إلى سبع عشرة ساعة أي إلى غاية منتصف الليل، وقد تزامن ذلك مع إستفادة كل قسم من أقسام الإذاعة بموظف واحد لا غير وهي الإضافة التي لم تكن كافية للإستجابة لكل الإحتياجات التي ظهرت وفقا للتطورات التي عرفتها الإذاعة طوال هذه المسيرة.

رغم قلة الإمكانيات المادية بمختلف أشكالها تتطور عدد ساعات البث الإذاعي الذي شهدته إذاعة بسكرة إلا أن ذلك لم يقابل إلا بعزيمة أكبر من لدن القائمين على الإذاعة وطاقمها الشاب في كل مرة والذين كانوا على أتم الإستعداد لرفع كل التحديات المذكورة من أجل إرضاء شبكة واسعة جدا من المستمعين الذين تعددت ميولهم وإهتماماتهم في حين جمعهم شئ واحد هو حبهم لصوت إذاعة بسكرة الجهوية.

إذاعة بسكرة الجهوية اليوم:

إذاعة بسكرة الجهوية اليوم منبر متميز يؤدي خدمة إعلامية متميزة منفردة في ذلك بشبكة واسعة من الجمهور المستمع، تمتد على جغرافية تجمع عدة ولايات من الشرق والجنوب الجزائريين، وزادها في ذلك شبكة برامجية راقية مرنة تتجاوب مع تطلعات كل تلك الجماهير سواء تعلق الأمر بالشبكة الرئيسية التي يشرع العمل بها بداية من كل دخول إجتماعي أو بالشبكتين الخاصتين بشهر رمضان وفصل الصيف

من كل عام، وهي شبكات تراعي خصوصيات كل فئات المجتمع وانشغالاتها ورغباتها واحتياجاتها وطموحاتها.

شبكات البرامج أثبتت وثبتت كل مرة للجميع أنها الأجدر بإهتمام ومتابعة المستمعين لما تتمتع به من حرفية متميزة وخير دليل على ذلك حصد الإذاعة لجوائز وإعترافات مختلفة لعل أبرزها تتويج الإذاعة بجائزة على الأقل في طبعتي مسابقة الميكروفون الذهبي التي تنظمها الإذاعة الجزائرية بدءاً من السنة الماضية لإختيار أحسن البرامج الإذاعية وطنياً ومغاريباً حيث حصلت إذاعة بسكرة في الطبعة الأولى على جائزة أحسن إخراج وحصلت في الطبعة الثانية على ميكروفونين ذهبيين الأول لأحسن رپورتاج والثاني في التسجيل الإذاعي النادر بعد أن ترشحت بإنفرد في أربع مناسبات للمنافسات على الميكروفون الذهبي.

الأقسام والمصالح:

طاقم إذاعة بسكرة الجهوية، بالإضافة إلى المدير المشرف على التخطيط والمتابعة والتوجيه وإطارين يتكفلان بتسيير الأمور الإدارية والمالية للمؤسسة وكتابة وملحقة تجارية بشؤون الإشهار، فإن قسم الأخبار يتشكل من خمسة صحافيين يعملون جميعاً على تقديم نشرة رئيسية يومياً وعرضين إخباريين وخمسة مواضيع تناول جميعها مختلف الأحداث والأخبار المحلية، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الإخبارية المتنوعة ويتكون طاقم الإذاعة كذلك من خمسة منشطين وخمسة مخرجين وسادس متعاون وحافضة مساعدة للوثائق السمعية يشكلون قسم الإنتاج الذي يشرف على تنفيذ الإرسال وكذا برمجة الحصص وال فقرات الإذاعية المختلفة أما الجانب التقني من الإذاعة فيسهر عليه ستة تقنيين مهمتهم تنفيذ الإرسال اليومي وجميع التسجيلات الداخلية والخارجية وصيانة المعدات التقنية كما يتشكل طاقم الإذاعة من أربعة أعوان أمن وثلاثة سائقين.

الإشهار في إذاعة بسكرة:

مع إنطلاق إذاعة بسكرة في جوان 1999 عرفت إقبالا كبيرا من الجمهور على متابعة برامجها والمشاركة فيها مما حفز المؤسسات العمومية والخاصة على دعم برامج الإذاعة بتمويلها مقابل الإشهار لنشاطات وأعمال تلك المؤسسات ولازال بعض المشهرين ممن يؤمنون بإمكانيات الإذاعة في إيصال منتوجهم للجمهور ويعملون على تطوير الفعل الثقافي والإشهاري ويتعاملون مع الإذاعة بشكل مقبول كما شهد

الإشهار قصير المدى عبر أمواج الإذاعة تطورا لا بأس به ومن المتوقع أن يتدعم إقبال المؤسسات العمومية والخاصة على الإذاعة خاصة مع إستحداث منصب ملحقة إشهارية تجارية تتكفل بهذا الجانب في ظل التسهيلات التي تقدمها الإذاعة سواء تعلق الأمر بنوعية الإشهارات التي يساهم طاقم الإذاعة في صناعتها الإذاعية أو بالتسهيلات المالية المتعلقة بأسعار الإشهار التي تنفرد بها إذاعة بسكرة.

الآفاق والطموحات:

لأنها لن ترضى إلا بالجميل والتميز ولأنها لن ترضى إلا بالذهب، فإن إذاعة بسكرة الجهوية من خلال طاقمها الشاب وبإشراف مباشرة من القائم على شؤونها مدير الإذاعة الأستاذ الصديق بوخروبة تعمل جاهدة على الحفاظ على مكانتها التي صنعتها لنفسها بين الإذاعات الجهوية مكانة ستعززها الإذاعة بالعمل على تحسين كل ما يقدم للمستمع عبر الشبكات البرمجية الثلاثة: العادية، الصيفية والرمضانية وذلك لكسب المزيد من المستمعين من جهة وهذا هو الأساس ومن جهة أخرى البحث عن التآلق في مختلف المواعيد والمسابقات التي تنظم لإختيار أحسن البرامج الإذاعية وبالخصوص مسابقة الميكروفون الذهبي.

وفي إطار تحسين خدماتها الإذاعية دائما ستشرع الإذاعة في بث برامجها عبر شبكة الأنترنت من خلال موقعها الجديد الذي سيشرع العمل به...



Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Batna 01 Hajj Lakhdar

Faculty: Humanities and Social Sciences

Department: Media, Communication and Library Sciences



Registration number:

Serial Number:

**The role of local radio in preserving the Amazigh
identity
Content analysis of Khenchela radio programsBatnaAnd in
Biskra**

Thesis provided to get certificate Ph.D in Media, communication and library sciences

Specialty: Cultural media

Made by the student:

Under the supervision of

Professor:

• Zahira Jabayli Professor

- Dr. Samir Rahmani

The discussion committee consists of:

Full name	Degree	The original university	Adjective
	Professor of higher education		President
Samir Rahmani	Professor of higher education		Supervisor and rapporteur
	Professor Lecturer "A"		Examiner member
	Professor Lecturer "A"		Examiner member
	Professor Lecturer "A"		Examiner member
	Professor Lecturer "A"		Examiner member

University year: 2023-2024

ملخصات الدراسة

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن دور الاذاعة المحلية بمنطقة الاوراس في الحفاظ على الهوية الامازيغية باعتبارها من أهم وسائل الاعلام التقليدية القادرة على صون الموروث الثقافي المحلي، تمييزه وتعزيز الانتماء الثقافي للافراد داخل المجتمع، وقد انطلقت الدراسة من اشكالية مفادها: ماهو محتوى مضامين البرامج الاذاعية والاشكال التي تقدم بها عبر اذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة من اجل الحفاظ على الهوية الامازيغية؟

يعود اختيار الموضوع الى إبراز دور الاذاعة المحلية من خلال مضامينها في الحفاظ على الهوية الوطنية، اذ تهدف الى معرفة مواضيع هذه المضامين، الاهداف والقيم التي تسعى لايقالها وترسيخها في المجتمع، معرفة الفاعلين في هذه المضامين ومصادرها اضافة الى شكل تقديمها للجمهور والاساليب التي تم توظيفها لايقالها

الدراسة استخدمت المنهج الوصفي باداة تحليل المضمون لعينة قصدية من البرامج الثقافية لاذاعات خنشلة، باتنة وبسكرة، تتمثل في ثمانية برامج ثقافية، أربعة من اذاعة خنشلة وبرنامجين اثنين من كل من اذعتي باتنة وبسكرة بالاضافة الى مقابلات مع بعض القائمين والمسؤولين بالاذاعات الثلاث.

الدراسة جاءت في أربع فصول، الفصل الاول خصص للاطار المنهجي، الفصل الثاني والثالث تطرقا للاسس النظرية المتعلقة بالاذاعة المحلية والهوية الامازيغية اما الفصل الرابع فقد خصص للدراسة التحليلية وتفسير النتائج التي بينت أن مضامينها تنوعت بين الثقافية والتراثية والهدف منها هو تمييز الموروث الثقافي الامازيغي بشكل يعزز انتماء الافراد بهويتهم وانتمائهم، كما وظفت أساليب استمالات جاذبة للجمهور كاللغة والفنون الاخراجية للبرامج، ما يبرز مساهمتها الفاعلة في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع المحلي.

Synopsis

The problem of the study examines the role of local radio in preserving the Amazigh identity through the contents of the programs of three local radio stations and the forms of presenting them to the receiving audience within the main question: What is the content of the contents of radio programs and the forms in which it is presented through the khanshala, Batna and Biskra.

The choice of the topic is due to highlighting the role of local radio through its contents in preserving the national identity, as it aims to know the topics of these contents , the goals and values that it seeks to communicate and consolidate in society, the knowledge of the actors in these contents and their sources in addition to the form of presenting them to the public and the methods

The study used the survey methodology and the Content Analysis tool. the data were collected through an interview and a content analysis form that was applied to a sample of radio programs that deal with the Amazigh identity from the three radios representing the Aures Khenchela, Batna and Biskra region.the sample was selected in a simple random way, numbering 15 radio programs divided between the three radios Khenchela, Batna and Biskra.

The study came in four chapters, the first chapter was devoted to the subject of the study and its methodological procedures the second chapter dealt with local radio from a functional technical perspective of radio, dealt with the activity of local radio, the factors of its spread, its general principles, and technical cards of the radios under study , and as for the functional perspective, the study dealt: The third chapter dealt with the Amazigh identity through the local radio, which touched upon the path of the Amazigh identity in Algeria, the development of the Amazigh identity in Algeria, the mechanisms of consecration of the Amazigh as a component of the national identity, and its components, local radio and the Amazigh identity through the radio as a means of preserving the components of the Amazigh identity, radio is a channel for interaction and strengthening affiliation, and then the technical methods of radio to preserve the Amazigh identity.As for the fourth chapter, it was devoted to the analytical study, and includes the unloading of data, their analysis and the formulation of general results, the most important of which are:

- 46.66% of identity –related programs are broadcast before the end of the week - Wednesday-and most of the programs are broadcast once a week.

- Most of the programs are broadcast live and are interactive with the audience.

Popular literature topics are one of the most important topics covered by radio programs dealing with Amazigh identity

- The topics of Proverbs and judgment among the topics of popular literature have been addressed more

- Most of the programs that are aware of the Amazigh identity aim at valuing the Amazigh cultural heritage and highlighting the cultural specificity

- The most prevalent values in the programs are the values of pride in cultural identity and belonging to the homeland.

- Most of the actors in the radio programs are researchers in Amazigh culture

- The most approved sources in the programs are the oral narrative

- Emotional methods were relied on more in these programs

- The most commonly used emotional methods in programs are desiring

- The most commonly used logical methods in programs are iteration

- The Amazigh language in its Shawy variant is the most commonly used in radio programs

- Live talk is the most used technical template by the communicator in radio programs

- Most dialogue templates are information dialogue in radio programs

- Generic programs is the most commonly used as an output element in radio programs

And the songs accompanying the programs took up the most time space in the radio programs.

Synopsis

Le problème de l'étude examine le rôle de la radio locale dans la préservation de l'identité amazighe à travers le contenu des programmes de trois stations de radio locales et les formes de leur présentation au public récepteur dans le cadre de la question principale: Quel est le contenu des programmes de radio et les formes sous lesquelles il est présenté.

Le choix du sujet est dû à la mise en évidence du rôle de la radio locale à travers ses contenus dans la préservation de l'identité nationale, car elle vise à connaître les thèmes de ces contenus, les objectifs et les valeurs qu'elle cherche à communiquer et à consolider dans la société, la connaissance des acteurs de ces contenus et de leurs sources en plus de la forme de leur présentation au public et des méthodes

L'étude a utilisé la méthodologie de l'enquête et l'outil d'analyse de contenu. les données ont été collectées par le biais d'un entretien et d'un formulaire d'analyse de contenu qui a été appliqué à un échantillon d'émissions de radio traitant de l'identité amazighe des trois radios représentant la région d'Oras khansala, Batna et Biskra. l'échantillon a été sélectionné de manière simple et aléatoire, au nombre de 15 émissions de radio réparties entre les trois radios khansala, Batna et Biskra.

L'étude s'est déroulée en quatre chapitres, le premier chapitre était consacré au sujet de l'étude et à ses procédures méthodologiques le deuxième chapitre traitait de la radio locale d'un point de vue technique fonctionnel de la radio, traitait de l'activité de la radio locale, des facteurs de sa diffusion, de ses principes généraux et des fiches techniques des radios étudiées, et: Le troisième chapitre a traité de l'identité amazighe à travers la radio locale, qui a abordé le parcours de l'identité amazighe en Algérie, le développement de l'identité amazighe en Algérie, les mécanismes de consécration de l'Amazigh en tant que composante de l'identité nationale, et ses composantes, la radio locale et l'identité amazighe à travers la radio comme moyen de préservation des composantes de l'identité amazighe, la radio est un canal d'interaction et de renforcement de l'affiliation, puis les méthodes techniques de la radio pour préserver l'identité amazighe. Quant au quatrième chapitre, il a été consacré à l'étude analytique, et comprend le déchargement des composantes de l'identité amazighe. les données, leur analyse et la formulation de résultats généraux, dont les plus importants sont:

- 46,66% des émissions liées à l'identité sont diffusées avant la fin de la semaine –le mercredi et la plupart des émissions sont diffusées une fois par semaine.

ملخصات الدراسة

- La plupart des programmes sont diffusés en direct et sont interactifs avec le public.
- Les sujets de littérature populaire sont l'un des sujets les plus importants abordés par les émissions de radio traitant de l'identité amazighe
- Les thèmes des proverbes et du jugement parmi les sujets de la littérature populaire ont été abordés davantage
- La plupart des programmes sensibilisés à l'identité amazighe visent à valoriser le patrimoine culturel amazigh et à mettre en valeur la spécificité culturelle
- Les valeurs les plus répandues dans les programmes sont les valeurs de fierté de l'identité culturelle et d'appartenance à la patrie.
- La plupart des acteurs des émissions de radio sont des chercheurs en culture amazighe
- Les sources les plus approuvées dans les programmes sont le récit oral
- Les méthodes émotionnelles étaient davantage utilisées dans ces programmes
- Les méthodes émotionnelles les plus couramment utilisées dans les programmes sont le désir
- Les méthodes logiques les plus couramment utilisées dans les programmes sont l'itération
- La langue amazighe dans sa variante Chaoui est la plus couramment utilisée dans les émissions de radio
- Live talk est le modèle technique le plus utilisé par le communicateur dans les programmes radio
- La plupart des modèles de dialogue sont des dialogues d'information dans les émissions de radio
- le programme générique est le plus couramment utilisé comme élément de sortie dans les programmes radio et les chansons accompagnant les programmes occupaient le plus d'espace dans les émissions de radio.